



MASTERARBEIT

Titel der Masterarbeit

مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار

ويليه كتاب إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة

ويليه كتاب الأمم لإيقاظ الهمم "في الحديث وعلومه"

لإبراهيم بن حسن الكوراني المتوفى سنة 1102 هـ - 1690 م

"Die Wege der Rechtschaffenen zu den *ḥadīten* des
auserwählten Propheten"

gefolgt von "Die Darlegung der *ḥadīte* vom Fürsprecher
der Umma als Geschenk für den Bestrebenden"

Beiden folgt "Die Nationen zum Wecken der
Bestrebungen"

von Ibrahīm ibn Hasan al-Kūrānī Gestorben 1690

Verfasser

Rafik Bouaziz

Angestrebter akademischer Grad

Master of Arts (MA)

Wien, 2012

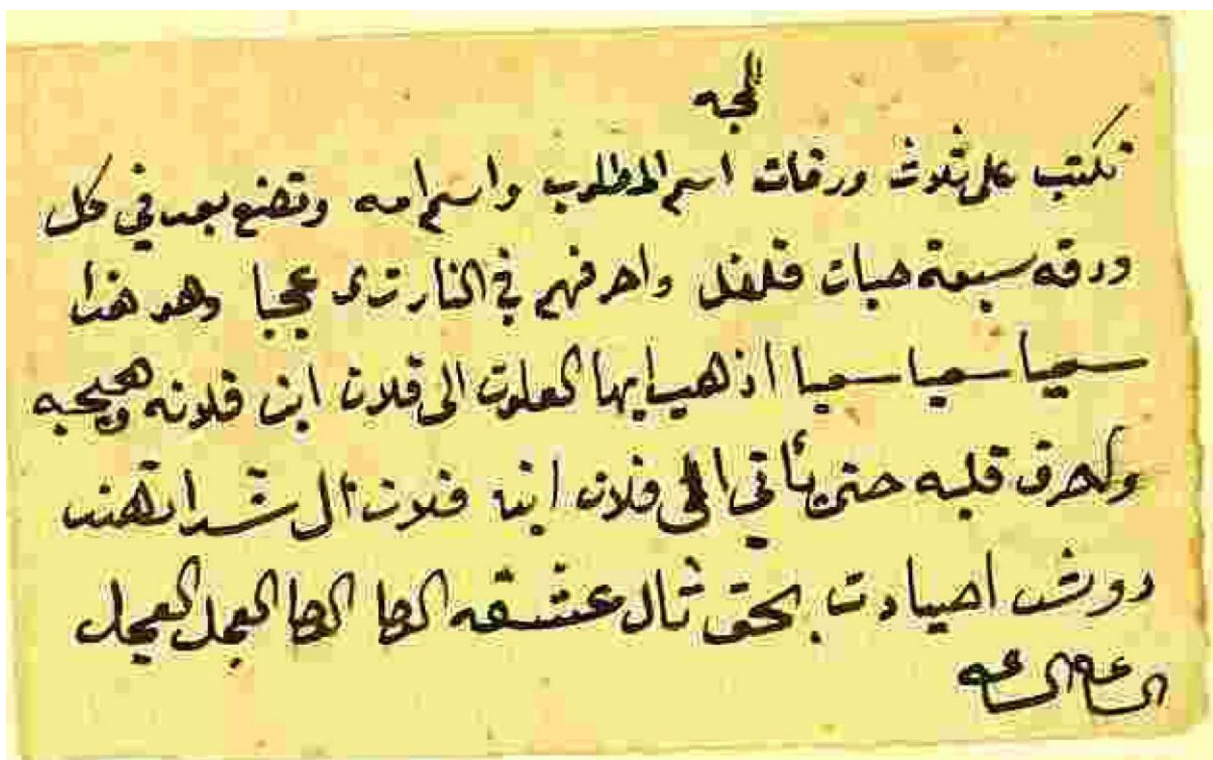
Studienkennzahl lt. Studienblatt: A066 674

Studienrichtung lt. Studienblatt: Islamwissenschaft

Betreuer: Univ.-Prof. Mag. Dr. Rüdiger Lohlker



صورة من الورقة الثانية



صورة من الورقة 14 وهي ليس لها علاقة بموضوع الكتاب

من احمد بن موسى المشرع بلياسه لها من الشيخ اسماعيل بن الصديق
الجبري بلياسه لها من العارف بالله الشيخ محمد الطرجاجي
بلياسه لها من شيخ قطب وقته وعون زمانه شرف الدين
ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبري قدس
سره بلياسه لها من شيخه سراج الدين ابي بكر بن محمد السلامي
بلياسه لها من شيخه محي الدين احمد بن محمد الاسدي بلياسه
لها من شيخه خير الدين ابي بكر بن محمد بن يعقوب بلياسه
لها من شيخه ابي احمد محمد بن احمد بن عبد الله بلياسه
لها من والده ابي محمد احمد بن عبد الله بن يوسف بلياسه لها من
يد والده عبد الله بن يوسف ومن يد شيخه عبد الله بن قاسم بن زريه
بلياسه لها من يد الشيخ ابي سعد المبارك بن علي بن الحسن بن
خدار البغدادي المحمدي بكسر المهملة المشددة منسوب الى الحرم
مجلس بغداد شرفها ترها بعض ولد يزيد بن المحرم فنيته
اليه ذكره المنذري كما في طبقات الحافظ بن رجب ابي محمد عبد الله
ابن علي الاسدي بلياسه لها من شيخ الشيخ القاسم قطب الاقطان
القون العزدي الجامع محي الدين ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح
الجيلاني قدس سره وارواحهم ورحمتهم بلياسه لها من
يد الشيخ ابي سعد المبارك بن علي بن الحسين بن خدار البغدادي
المحمدي بكسر المهملة المشددة منسوب الى الحرم مجلس
بغداد شرفها ترها بعض ولد يزيد بن المحرم فنيته اليه
ذكره المنذري كما في طبقات الحافظ بن رجب الحنبلي بلياسه
لها من يد شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف
الهكاري بلياسه لها من يد ابي الفرج محمد بن عبد الله الطرموسي
بلياسه لها من يد ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن
الحارث النخعي بلياسه لها من يد والده عبد العزيز بن الحارث
النخعي بلياسه لها من يد استاذ ابي بكر محمد بن دلق بن خلق بن
محمد بن محمد السبلي بلياسه لها من يد سيد الطائفة
الاستاذ ابي الحسين بن محمد البغدادي قدس سره
واسرارهم ورحمتهم بلياسه لها من يد خاله ابي الحسن

السري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

اللهم لاسهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن سهلا

مقدمة المحقق

في إطار بحث ختم دراسة الماجستير في جامعة فيينا قسم العلوم (الدراسات) الإسلامية وتحت إشراف الأستاذ الدكتور روديجا لولكا المحترم، وبعد الإتفاق معه سابقا على أن يكون موضوع البحث "موقف الإسلام من الفنون"، وبعد الشروع فيه وتجميع المصادر، اعترضتني صعوبات كبيرة سببها توسع الموضوع، فطلبت من أستاذي المحترم مدي بمخطوطة لأقوم بتحقيقها وترجمتها للألمانية، فمدني مشكورا بمخطوطين: الأولى بعنوان "جواب سؤال لعبد القادر محي الدين الجزائري" للمؤلف علي بن عبد السلام التسولي وهي في الفقه المالكي وكتبت في القرن الرابع عشر الهجري والموجودة في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة الملك سعود تحت رقم 5409 ت3/1028. والثانية بعنوان "مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار" لإبراهيم بن حسن الكوراني وهي في الحديث وعلومه وكتبت في القرن الثالث عشر الهجري والموجودة أيضا في قسم المخطوطات بمكتبة جامعة الملك سعود تحت رقم 6156 ف3/1440. على أن أختار واحدة منهما تحقيقا ثم ترجمة إلى الألمانية. وقد اخترت الثانية لسهولة قراءتها مقارنة بالأولى وكان ذلك في شهر نوفمبر من سنة 2011.

وبعد الإطلاع على مصادر في تحقيق المخطوطات ككتاب "منهج تحقيق المخطوطات" لإياد خالد الطباع طبع دار الفكر دمشق 2003 و"قواعد تحقيق المخطوطات" للدكتور صلاح الدين المنجد طبع دار الكتاب الجديد بيروت 1987 وكتاب "تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق" للدكتورين فهمي سعد وطلال مجذوب طبع دار عالم الكتب بيروت 1993، وكتاب تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة 1998، شرعت بحمد الله تعالى في تفريغ هذه المخطوطة وتحقيقها، متحديا صعوبات أهمها قلة الخبرة وضيق الوقت الضروري للتفريغ والتدقيق والبحث عن رواة الأحاديث ثم الترجمة.

كلمة شكر لأستاذي القدير المحترم على مساعداته لي طوال فترة الدراسة وخلال إنجاز هذا التحقيق وعلى صبره واحتماله لي وتوجيهاته التي ساهمت في إخراج هذه الرسالة على هذا الوجه.

مؤلف الكتاب

إبراهيم بن حسن الكوراني¹ الشهرزوري الشهراني الشافعي نزيل المدينة للنورة، الصوفي النقشبندي أبو الوقت برهان الدين. من فقهاء الشافعية وعالم بالحديث. ولد في شوال سنة 1025 هـ - 1616 م بشهران من بلاد الكرد، وطلب العلم بنفسه، فأخذ في بلاده العربية والهيئة (علم الفلك) ثم سمع الحديث وقرأ في المعاني والبيان والأصول والفقه والتفسير ثم ارتحل إلى بغداد ومنها إلى دمشق وأخذ فيها عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامري الغزي ثم مصر وأخذ فيها عن أبي العزائم سلطان بن أحمد المزاحي ومحمد بن علاء الدين البابلي ومنها إلى مكة ثم المدينة المنورة، حيث أقام وأخذ عن جماعة من صدور العلماء كالصفي أحمد بن محمد القشاشي والعارف أبي المواهب أحمد ابن علي الشناوي وملا محمد شريف بن يوسف الكوراني والأستاذ عبد الكريم بن أبي بكر الحسيني

¹ نسبة إلى عائلته التي خرجت الكثير من العلماء قبله

الكوراني وغيرهم. واشتهر ذكره وعلا قدره وهرع إليه الطالبون من البلدان القاصية للأخذ والتلقي عنه ودرّس بالمسجد النبوي وكان مع علمه بالعربية يجيد الفارسية والتركية. ألف مؤلفات نافعة عديدة منها: تكميل التعريف لكتاب في التصريف وحاشية شرح الأندلسية للقصيري وشرح العوامل الجرجانية والنيراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس وجواب العتيد لمسئلة أول واجب ومسئلة التقاليد وضيء المصباح في شرح حجة الأرواح وجواب سؤالات عن قول تقبل الله والمصافحة تقبل الله تعالى والمتممة للمسئلة المهمة وذيلها والقول الجلي في تحقيق قول الإمام زين الدين بن علي وتحقيق التوفيق بين كلامي أهل الكلام وأهل الطريق وقصد السبيل إلى توحيد الحق الوكيل وشرح العقيدة المسماة بالعقيدة الصحيحة والجواب المشكور عن السؤال المنظور وإشراق الشمس بتعريق الكلمات الخمس وبلغة المسير إلى توحيد العلى الكبير وعجالة ذوي الانتباه بتحقيق اعراب لا إله إلا الله وجوابات الغرأوية عن المسائل الجأوية الجهرية والعجالة فيما كتب محمد بن محمد القلعي سؤاله والقول المبين في مسئلة التكوين وأنباه الانباه على تحقيق اعراب لا إله إلا الله وافاضة العلام بتحقيق مسئلة الكلام والالامع المحيط بتحقيق الكسب الوسط بين طرفي الافراط والتفريط واتحاف الزكى بشرح التحفة المرسلة إلى النبي ومسالك الابرار إلى أحاديث النبي المختار² ومسلك السداد إلى مسئلة خلق أفعال العباد والمسلك الجلي في حكم سطح الولي وحسن الأوبة في حكم ضرب النوبة واتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة وكان جبلاً من جبال العلم بحراً من بحور العرفان³. وإضافة إلى ذلك ترك ذرية صالحة حملت العلم عنه، وكان منهم الشيخ محمد سعيد بن إبراهيم الكوراني (1134/1196هـ) والشيخ محمد أبو الطاهر الكوراني (1145/1085هـ). وكان له تأثير كبير في نشر الإسلام في أندونيسيا بسبب علاقته بحاكم سنجل والأجيال المتعاقبة من الطلبة الجاويين، وكانت علاقته بعبد الرؤوف سنكل، فكانا أصدقاء في المدينة المنورة، وتبادلا الرسائل ثلاثين عاما، كما قام سنكل بترجمة بعض أعماله في الملايو.

وقد ذكره الجبرتي في عجائب الآثار⁴ والشوكاني في البدر الطالع⁵ ويرى بعض الباحثين والدارسين أن جهود الكوراني تأتي في سياق سلسلة من محاولات الإصلاح والتقريب بين الفكر الأشعري التقليدي والمنهج السلفي.

توفي رحمه الله في ربيع الثاني سنة 1102 هـ/ 1690 بمتلة ظاهر المدينة المنورة ودفن بالبقيع

نسخة الكتاب

عنوان المخطوطة مسالك الابرار إلى أحاديث النبي المختار، متكونة من 44 ورقة من حجم 21*15 سنتمتر تحوي كل ورقة صفحتين باستثناء الورقتين الأولى والأخيرة، ونسخت في القرن الثالث عشر الهجري وهي نسخة جيدة، وخطها نسخ معتاد. وناقصة 4 صفحات في الوسط (16-19) وتحوي ورقة ليس لها علاقة بالموضوع مكتوبة بالعربي والفارسي بين الصفحتين 23 و24 وناقصة الآخر.

أما عن الناسخ فهو مجهول وهو محمد بن إبراهيم الشهير بابن الدككي⁶ و دَوّن على الصفحة الأولى أنه ممن لقي المؤلف في مكة والمدينة وأجاز له بكل ما تضمنته إجازة عامة⁷ مطلقة شاملة لهذا الكتاب وسائر مؤلفاته ومروياته.

² الرسالة موضع التحقيق

³ سلك الدر في أعيان القرن الثاني عشر للمراي الجزء الأول حرف الهمزة ص4

⁴ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجزء الأول ص 125 طبعة دار الكتب المصرية 1997

⁵ البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع المجلد الأول حرف الهمزة ص 14 دار الكتب العلمية بيروت 1998

⁶ غير واضحة في الأصل

تحتوي الصفحة الأولى معلومات عن المؤلف إسمه وسنة ميلاده وسنة وفاته ومكان دفنه وعنوان الكتاب وهو في علوم الحديث.

كما حوت المخطوطة على الرموز التعقيبية⁸ مما سهل الإطمئنان إلى تسلسل الصفحات، ووضعت أرقام أعلى الصفحات اليمنى وهو ما دللنا على حذف الورقتين الثامنة والتاسعة.

والنسخة الإلكترونية وبالتالي يستحيل معها معرفة نوع الورق وهي النسخة الوحيدة المتوفرة وقد بحثت في أكثر من موقع والنتيجة نفس النسخة مجمعة أحيانا ومفرقة أخرى وب نفس النقص.

منهج الكتاب

الكتاب في علوم الحديث ويحوي 42 حديثا مسلسلة⁹ مع تنبيهات ووصلات وتتمات وفصول، وسعى الكاتب إلى نشر السنة بالأسانيد بإيراد الأحاديث المسندة المتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم مشترطا أن يكون هذا التسلسل في اليقظة وتصحيح الأحاديث التي طعن فيها من إحدى الطرق كوجود انقطاع أو راو مجهول. مستعرضا قواعد الجرح والتعديل والإرتقاء بالحديث من درجة الضعيف إلى الحسن أو الحسن لغيره وإثبات قواعد الصحبة مع توضيح بعض الأمور التي يكتنفها الغموض، وأغلب الأحاديث مسلسلة بالصوفية وتحت على الزهد والتربية النفسية والدعوة إلى التواضع وقد بدأها بحديث الرحمة.

كما حرص الكاتب على إبراز وتأكيد إمكانية بعض الأشياء الغير معتادة كحديث الجن الذي حدث عن الرسول، وحديث المعمر الذي ادعى الصحبة في القرن السابع، كما أورد حديثين عن الخضر صاحب موسى، ونقل في مواطن كثيرة عن ابن عربي واقتبس من الفتوحات المكية وكذلك عن الحافظ ابن حجر.

وخصص آخر الكتاب وفي فصول ثلاثة لمسألة لبس الطاقية الصوفية ومسألة لبس طريق الخرقه على الصورة المتعارفة بين الصوفية والتفريق بين الكيفية وأصل الإلباس وتعرض لمسألة سماع الحسن البصري من علي بن أبي طالب وبحث مسألة لبس الخرقه من السنة وإيجاد أصل لها وختم الكتاب برواية لبسه شخصا للخرقة من شيوخه أكثر من مرة.

منهج التحقيق

كان لابد قبل الشروع في عملية التحقيق الإطلاع على أكثر من مرجع في مناهج تحقيق التراث ونقد الحديث باعتبار وأن المخطوطة في الحديث وهي تجربتي الأولى في هذا المجال والتي استمعت بها كثيرا. ومما يسر لي الأمور هو وضوح الخط في أغلب أجزاء المخطوطة ووضوحها، ومما صعبها عدم كتابة الكاتب للألف وعدم التفريق بين الياء والألف المكسورة وعدم كتابة الهمزة، وأخيرا كثرة أسماء

⁷ وهي إحدى طرق تلقي العلم كالسماع والقراءة على الشيخ والسماع على الشيخ بقراءة غيره والمناولة والكتابة أو المكاتبة وأخيرا الوجداء أي النقل عن أحد الكتب

⁸ الكلمات التي تكتب أسفل الصفحة اليمنى لتدل على الصفحة التي تليها

⁹ هو الحديث الذي تتابع رجال سنده من أوله إلى آخره على صفة أو حال واحدة للرواة تارة وللرواية تارة أخرى ، قولية أو فعلية أم مركبة منهما جميعا وهنا التسلسل بالصوفية

الرواة وتكرارها أكثر من مرة مما صعب عملية التخرّيج، وقد تحرّيت الدقة ما استطعت حتى لا أترك كلمة وبذلت جهدي في الحصول على أسماء المحدثين.

وقد قسمت التحقيق على ثلاث مراحل:

الأولى: تفريغ النص كاملاً تاركاً فراغات للكلمات التي صعب فهمها بسبب عدم وضوح الخط.

الثانية: مراجعة المفرّغ كلمة كلمة ومقارنته بالأصل وإدراج الهوامش والتحقق من النواقص سواء في المراجع الأصلية أو في كتب الحديث الأخرى.

الثالثة: الشروع في الترجمة إلى اللغة الألمانية بعد حذف الأسماء من الراوي إلى آخر من روى الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ما وقع الإتفاق عليه مع أستاذي الفاضل وكذلك الإقتصار في الترجمة على الأحاديث فقط.

وقد راعيت قواعد الخط والإملاء في عصرنا هذا واستعملت الهمزة في كل حالاتها دون تغيير الكلمات وحاولت توضيح الغوامض ووزعت فقرات المخطوط ووضعت فهرساً لذلك وأضفت علامات الترقيم الحديثة من فواصل ونقاط وإشارات إستفهام وكتبت أسماء الأعلام كما تكتب الآن (مثال سفيان مكان سفين) وشكّلت الآيات والألفاظ التي يلتبس معناها كما خرجت النصوص التي استدل بها الكاتب والآيات القرآنية وعرّفت بالأعلام والذين لم أجدهم أشرت إليهم بـ "لم أعثر له على ترجمة".

الكتاب

مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار جمع شيخنا ومولانا العلامة الفهامة المحقق الرحلة ابراهيم بن حسن الكوراني الشهراني الكردي ثم الدمشقي ثم المدني رحمه الله رحمة واسعة أمين.

يشتمل على مائة حديث وحديث مسلسلات.

توفي شيخنا إبراهيم صاحب هذا الثبت في ربيع سنة 1102 إثنين ومائة وألف بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولد سنة 1025.

ويليه كتاب إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيح الأمة لشيخنا العلامة المحقق ابراهيم الكوراني المزبور أعلاه رحمه الله وهو يشمل على أربعة وخمسين حديثاً مسلسلات.

ويليه كتاب الأُمم لإيقاظ الهمم لشيخنا العلامة إبراهيم الكوراني المزبور أعلاه يتضمن جمع أسانيده بوجه الاختصار ورفع أسانيد الصحيحين والسنن الأربعة وما تيسر من كتب الحديث.

الحمد لله وحده ملكه العبد الفقير محمد بن ابراهيم الشهير بابن الدكدي¹⁰ لطف الله به والمسلمين.

وقد اتصلت بهذا العبد الفقير رواية هذه الأثبات الثلاثة المزبورة في هذا الجلد عن مؤلفها شيخنا المزبور، وأجاز لي بجميع ما تضمنته إجازة عامة مطلقة شاملة لسائر مؤلفاته ومروياته، وما يجوز له وعنه روايته. وتكررت منه الإجازة لي لفظاً وخطاً مراراً عديدة. واجتمعت به في مكة المشرفة والمدينة المنورة وقرأت عليه في الكتب الستة، في مواضيع متفرقة، وفي الجامع الصغير والكبير للحافظ السيوطي وفي غير ذلك من أنواع العلوم والحمد لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، يا فتاح يا وهاب،

الحمد لله الأول الجامع بديع السموات والأرض رفيع الدرجات الآخر الواسع النور الهادي المنان بإسباغ النعم، منزل البركات، وأشهد أن لا إله إلا الله القوي المتواتر نعمه على آحاد الملك والملوك، وأشهد أن سيدنا محمد عبده المرسل رحمة، الموقوف على اتباع سنته صلاح الأعمال في الرغبات والرهבות، صلى الله عليه وسلم صلاةً وتسليماً مسلسلين بالبركات الفائضة على النازل والعالى وعلى آله أولي الاعتبار بشواهد المتابعة عدد خلق الله بدوام الله الوهاب المتعالي أما بعد:

فالمقصود هو الملك المعبود، والطريق الموصول هو إتباع سنة النبي الأمي صاحب المقام المحمود والحوض المورود صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه، أهل الوفاء بالعهود. ولكن لما كان التمسك

¹⁰ غير واضحة في الأصل

بما يروى عنه صلى الله عليه وسلم إنما يتأتى بعد ثبوته عند المتمسك على الوجه المشروح عند أهل هذا الشأن، كان الإسناد لكونه وسيلة إلى ذلك من الدين كما شهد به الأجلاء من أهل الإتيان. ولما كان الله المحيط الواسع القدوس له وجه في كل سبب من الأسباب بلا اشتباه، فإنه القائل: [وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ]¹¹ والقائل: [وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَنَّمَّ وَجْهُ اللَّهِ]¹² كان التسبب لنشر السنة بالأسانيد، التي هي من زينة أحاديث خير البرية، تعرضا لنفحات الله الذي له وجه في كل وجهة حسية أو معنوية. ولما كان الأمر كما ذكر، وقد تكرر طلب غير واحد من أجلة الأصحاب وأعزة الإخوان من أهل هذا الشأن الحميد، أثاره في جميع الأزمان، لجمع أسانيد ما اتصل إلينا من كتب الحديث الشريف والتفسير والفروع والأصول وسائر كتب الفنون من المعقول والمنقول، إستخرت الله تعالى فأجبتهم إلى ذلك متعرضا لنفحات الله الجواد ومتشبتا بأذيال فضل من إمتثل أمر (بلغوا عني)¹³ من سيد الأحباب صلى الله عليه وسلم، عدد خلق الله بدوام الله، ربّ الأرباب. ملتصقا بركة دعوة (نضر الله أمرا سمع مقالتي)¹⁴ من فيض فضله الهامع¹⁵ مستحضرا مضمون الكلمة العلية (رُبَّ مَبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ)¹⁶، جعلني الله وإياهم من أهل الرعاية في الحس والمعنى¹⁷ المتحققين بخالص الدراية من موصولات الرواية في كل منزل ومغنى ونفعني وإياهم بالعلم وجعلنا من أهله بفضله ورحمته وجوده ومنه وطوله أمين. ربّ هب لي حكما وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين أمين.

ولنبدا بإيراد شيء من الأحاديث المسندة تبركا برجال المسند واستترا¹⁸ للرحمة بذكرهم، فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وقد قال سفيان بن عيينة¹⁹ في قوله تعالى: [وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ]²⁰ هم أهل الحديث كما في الدر المنثور²¹. وكان وجهه هو أن الصالح فسر بعض المحققين بمن ليس في اعتقاده زيغ ولا في عمله بدعة، وهذا الوصف وإن كان يعم المتقين الكاملين في التقوى، لكنه في أهل الحديث بعد الصوفية أكثر منه في غيرهم والله أعلم. ولكن المتبادر من الصالحين هم أهل التقوى من الصوفية الصادقين.

¹¹ الحديد 4

¹² البقرة 115

¹³ صحيح البخاري الحديث 3247 باب ما ذكر عن بني إسرائيل والحديث كاملا (بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)

¹⁴ الطبراني، المعجم الأوسط، الحديث 5179 الحديث (نضر الله أمرا سمع مقالتي فحفظها فإنه رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب رجل مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم)

¹⁵ هم يجمع همعا وهموعا وهمعانا وتهماعا. العين أسالت الدمع، والندى على الشجرة سال عليها

¹⁶ صحيح البخاري الحديث 1654 باب الخطبة أيام منى والحديث كاملا: (اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض)

¹⁷ الحس عبارة عن تكثيف الأشياء ظاهرا والمعنى عبارة عن تلطيفها باطنا

¹⁸ استترل يستترل استترا: النصر استترله أو طلبه

¹⁹ هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ولد في الكوفة سنة 107 هـ، إمام ومحدث عرف بالزهد ومن فقهاء الكوفة الكبار أخذ العلم عن الإمام جعفر الصادق والزهري وهو من أساتذة الشافعي. له مذهب عمل به ولم يطل عمره وانقرض في القرن الرابع الهجري، لقلة أتباعه وأنصاره وعدم موافقته لسلطين عصره، توفي في مكة عام 198 هـ.

²⁰ النساء 69 والآية [وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا]

²¹ كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي وهو في التفسير

أخبرنا شيخنا العارف بالله سيدي الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني الأنصاري²² قدس سره²³ عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي ثم المدني²⁴ قدس سره عن الشمس محمد بن أحمد الرملي²⁵ عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري²⁶ عن سراج الدين أبي المكارم عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد الفاسي ثم المكي الحسني الحنبلي²⁷ عن المسنين المعمرين جمال عبد الله بن عمر الحلاوي²⁸ والبرهان إبراهيم بن محمد بن صديق شهر بابن الرسام الصوفي المؤذن²⁹ عن البدر محمد بن أبي بكر الفارقي³⁰ عن ابن اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي³¹ عن أستاذ التحقيق الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي³² قدس سره أنه قال في كتابه الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري³³ قدس سره: "أما بعد فإنه جاء في بعض الآثار عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة. وذلك أن ذكر الصالحين من ذكر الله تعالى، وهم الذين إذا رؤوا ذكر الله كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فهم لا يذكرون إلا به ولا يضافون إلا إليه. إذ بهم عبيد الإختصاص الذين عبدوا الله على الصدق والإخلاص فأصبحوا لا يعرفون إلا به، ولا يقصدون إلا من أجله وهم الغياث للخلق، والقائمون بأمر الحق. كما قال ذا النون المصري قدس سره:

مُرَادُونَ قَدْ خُصُّوا وَصُفُّوا وَطُيِّبُوا فُعُاشُوا بِرَوْحِ اللَّهِ فِي أَعْظَمِ الْقَدْرِ"³⁴

وهو الذي يقول فيهم أيضا:

"رَجَالٌ أَطَاعُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ فَمَا شَرَوْا لَلذَّاتِ يَوْمًا"³⁵ مِنَ الدَّهْرِ

أُنَاسٌ عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ اللَّهِ أَنْزَلَتْ فَظَلُّوا سُكُونًا فِي الْكُهُوفِ وَفِي الْفَقْرِ

²² هو أحمد بن محمد بن عبد النبي بن يونس البدري القدسي اليمني الأنصاري القشاشي توفي 1071 هـ - 1660م بالمدينة المنورة
²³ يعني : باركها الله وظهرها وهو من باب الدعاء
²⁴ هو أحمد بن علي بن أحمد بن عبد القدوس ابن محمد الشناوي أبو المواهب المصري ثم المدني الشهير بالحنائي ولد بمصر 975هـ - 1568م وتوفي بالمدينة المنورة 1028هـ - 1619م
²⁵ هو محمد بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير ولد بمصر 919 هـ وتوفي 1004 هـ
²⁶ هو زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري قاضي القضاة زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي ولد سنة 824 وتوفي سنة 926
²⁷ هو القاضي سراج الدين أبي المكارم عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي المكي قاضيها الحنبلي المتوفي سنة 853 هـ
²⁸ هو عبد الله بن عمر الحلاوي مات سنة 739 هـ
²⁹ هو إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام الدمشقي ثم المكي الشافعي، ولد سنة 719 هـ وتوفي بمكة سنة 806 هـ
³⁰ لم أعثر له على ترجمة
³¹ هو عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد، ابن عساكر الدمشقي ثم الملكي ولد 614 هـ - 1217 م بدمشق انقطع بمكة نحو أربعين سنة وتوفي سنة 686 هـ - 1287 م بالمدينة
³² هو محي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي، أحد أشهر المتصوفين لقب "بالشيخ الأكبر" ولد في الأندلس عام 558هـ - 1164 م وتوفي في دمشق عام 638هـ - 1240م
³³ هو ثوبان بن إبراهيم، كنيته "أبو الفيض" ولقبه "ذو النون"، أحد أعلام التصوف في القرن الثالث الهجري ومن المحدثي الفقهاء. ولد في مصر سنة 179 هـ الموافق 796م وتوفي سنة 245 هـ الموافق 859م
³⁴ رسائل ابن العربي، الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري (3) ص 53-54، تحقيق وتقديم سعيد عبد الفتاح، دار الإفتاء العربية، بيروت 2002
³⁵ في الأصل حيناً

قال: "فأما الرحمة التي تنزل عند ذكرهم فهي مشهودة في المواطن تظهر آثارها على الظواهر، وفي تلك الرقّة والإنكسار الذي يجده الإنسان من نفسه عندما يقع ذكرهم، وتُسرد أخبارهم، وتُنص أحوالهم مع الله تعالى من الإنقطاع إليه، والأنس به، والتفرّد معه، وعزوف أنفسهم الشريفة عن الدنيا وأبنائها. فتحنّ نفوس السامعين عند ذلك الذكر إلى ربها، وتجد حلاوة الإنقطاع إليه عندها، ولذة التفرّد على بساط الأنس، فتدرف أعينهم بالبكاء، وترتاح قلوبهم إلى التجلي بتلك الأوصاف المقدسة النزيهة، رغبة في نيل هذه الأحوال الشريفة، التي خصّهم الله تعالى بها. وهذا كلّ من الرحمة المنزلة من الله تعالى، عند ذكرهم على القلوب. فمن نزلت الرحمة في ذلك المجلس على نفسه زالت عنه بزوال الذكر، ومن نزلت الرحمة على قلبه ثبتت واستقرت ولحق بهم رضي الله عنهم" انتهى³⁷.

وأخبرنا شيخنا الإمام صفى الدين أحمد ابن محمد المدني قدس سره عن الشمس محمد الرملي عن القاضي زكريا عن العارف شرف الدين بن أبي الفتح محمد بن زين الدين أبي بكر العثماني المراغي المدني³⁸ قدس سره، عن قطب وقته الشرف إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العقيلي الحيرثي الزبيدي³⁹ قدس سره، عن الحافظ القاسم بن مظفر بن عساكر الدمشقي⁴⁰ عن أستاذ التحقيق الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي قدس سره أنه قال في الباب 2/3 من الفتوحات المكية ما نصه: "وللورثة حظ من الرسالة ولهذا قيل في معاذ وغيره رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فاز بهذه الرتبة ويحشر يوم القيامة مع الرسل إلا المحدثون الذين يروون الأحاديث بالأسانيد المتصلة بالرسول صلى الله عليه وسلم في كل أمة فلم يحظ في الرسالة وهم نقلة الوحي وهم ورثة الأنبياء في التبليغ والفقهاء إذا لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عامة الناس ويتميزون عنهم بأعمالهم الصالحة لا غير، كما أن الفقهاء أهل الإجتهد يتميزون بعلمهم عن العامة ومن كان من الصالحين ممن كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحبه في عالم الكشف والشهود وأخذ عنه حشر معه يوم القيامة وكان من الصحابة الذين صحبوه في أشرف موطن وعلى أسنى حالة ومن لم يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق بهذه الدرجة صاحب النوم ولا يسمى صاحباً ولو رآه في كل منام حتى يراه وهو مستيقظ كشفاً يخاطبه ويأخذ عنه ويصحح من الأحاديث ما وقع فيها الطعن من جهة طريقها" انتهى⁴¹.

³⁶ نفس المصدر ص 54

³⁷ نفس المصدر ص 54

³⁸ هو محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر ولد سنة 775 هـ وتوفي سنة 859 هـ صاحب شرح البخاري

³⁹ هو إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي ثم الزبيدي الشافعي ولد سنة 722 هـ ومات سنة 806 هـ

⁴⁰ هو القاسم بن مظفر بن عساكر الدمشقي الحافظ ولد سنة 629 هـ - 1231 م وتوفي سنة 723 هـ - 1323 م

⁴¹ الفتوحات المكية المجلد الثالث ص 50 ابن عربي دار صادر بيروت

حديث الرحمة

ولنستفتح بحديث الرحمة المسلسل بالأولية لوجوه من المناسبات أحدها أن الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ]⁴² ونوره صلى الله عليه وسلم أول مخلوق، ومنه فصل بقية الكائنات كما في حديث جابر في المواهب اللدنية⁴³، وحيث أن الأشياء تفاصيل نوره كان رحمة للعالمين واسعة لها، فكان أول سلسلة الكائنات، فناسب أن يكون حديث الرحمة العام المتعلق بمن في الأرض، أول الأحاديث المسلسلة كما دلّ الحديث القدسي: "سبقت رحمتي غضبي"⁴⁴ على سبق الرحمة فناسب أن يسبق حديثها أيضا به أولية كتابة الحق لسبق الرحمة بعد التوحيد. فعن ابن عباس⁴⁵: "أول شيء خطه الله في الكتاب الأول أنني أنا الله لا إله إلا أنا سبقت رحمتي غضبي فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فله الجنة" رواه الديلمي⁴⁶، فناسب أن يكون حديث الرحمة متصفا بأولية كتابة الحق له، كما كانت الرحمة متصفة بأولية كتابة الحق تعالى لها، ومن تمام المناسبة إبراز الله تعالى إياه متصفا بأولية السماع من الرواة، كما كانت الرحمة متصفة بأولية الكتابة الإلهية ولما كانت الرحمة الواسعة السابقة واحدة بالذات متعددة بالتعينات وكانت لا إله إلا الله لدلائلها على التوحيد في الألوهية، نزد الكثرة إلى الوحدة السابقة التي هي مستقر الرحمة الواسعة، والجنة مستقر الرحمة السماوية، إتضح معنى الحديث: "من قال لا إله إلا الله"⁴⁷ عن أمر النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المتضمن للتصديق به دخل الجنة، لرجوعه بتوحيد كلمة التقوى إلى المستقر المعد للمتقين والحمد لله رب العالمين.

الحديث الأول المسلسل بالأولية (حديث الرحمة)⁴⁸

حدثني به الشيخ الفقيه نور الدين علي بن محمد بن العفيف الأنصاري اليمني التعزي العقباني⁴⁹ نفع الله به بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام سنة 1072، قدم علينا زائرا بعد الحج، وهو أول حديث سمعته منه ثنى⁵⁰ به الشيخ الفاضل الورع الزاهد عفيف الدين عبد الله بن محمد الزهري اليمني⁵¹ وهو أول حديث سمعته منه ثنى الولي العلامة عز الدين عبد العزيز بن تقي الدين بن عبد العزيز

⁴² الأنبياء 107

⁴³ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني والحديث: " أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر، خلقه الله من نوره قبل الأشياء"

⁴⁴ صحيح مسلم الحديث رقم 2751 باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه وصحيح البخاري الحديث رقم 6986 باب وكان عرشه على الماء

⁴⁵ هو عبد الله ابن عباس بن عم النبي، حبر الأمة وفقهها وإمام التفسير ولد سنة 618 م وتوفي سنة 687 م

⁴⁶ مسند الفردوس للديلمي باب الألف ذكر حديث الأوائل

⁴⁷ أخرجه السيوطي في صحيح الجامع الحديث رقم 35 والحديث كاملا " أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقا بها دخل الجنة"

⁴⁸ كتبت على الجانب

⁴⁹ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁰ إختصار لكلمة حدثني

⁵¹ لم أعثر له على ترجمة

أحمد الحبشي اليمني⁵² وهو أول ما سمعته منه أنا⁵³ الحافظ الرحلة محدث الديار اليمنية السيد الطاهر الحسين الأهدل الحسيني⁵⁴ وهو أول حديث سمعته أنا محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الم عروف بالديبع ومعناه الأبيض بلغة النوبة الشيباني الزبيدي⁵⁵ وهو أول حديث سمعته منه أنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي⁵⁶ وهو أول حديث سمعته منه وأنا أعلى منه بدرجة⁵⁷ الشيخ العلامة الأديب محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن أبي بكر الميرغبي ثم السوسي المراكشي المالكي⁵⁸ إجازة⁵⁹ وهو أول حديث رويناه عنه وكتب به إلينا من مراكش سنة 1076 عن الشريف أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي⁶⁰ قال: وهو أول حديث سمعته منه عن أبي العباس أحمد بن علي المنجور الفاسي⁶¹ قال: وهو أول حديث سمعته منه عن المسند أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن سفيان العاصمي الفاسي⁶² قال وهو حديث سمعته منه عن أبي العباس أحمد بن علي المنجور الفاسي، قال: وهو أول حديث سمعته منه عن المسند أبي زيد عبد الرحمن ابن علي بن سفيان العاصمي الفاسي، قال: وهو أول حديث سمعته منه عن شيخ الإسلام الزين زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي القاهري، قال: وهو أول حديث سمعته منه وأنا⁶³ الشيخ العلامة الأديب محمد المراتب⁶⁴ بن العالم الولي محمد بن أبي بكر المغربي الدلائي⁶⁵ نفع الله به، بمنزلي ظاهر المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام يوم الثلاثاء خامس محرم الحرام مفتح سنة 1080 قدم علينا زائرا بعد الحج، وهو أول حديث سمعته منه بسماعه عن الشيختين الشريفتين المصونتين المسندتين الشريفة مباركة والشريفة زين الشرف بنتي الشيخ العلامة الإمام محي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن المحب الطبري الحسني المكي⁶⁶ أواخر سنة 1079 بمكة المعظمة زادت شرفا وهو أول حديث سمع منهما بروايتيهما عن المعمر عبد الواحد بن

⁵² لم أعر له على ترجمة

⁵³ إختصار أنبأنا أو أخبرنا

⁵⁴ لم أعر له على ترجمة

⁵⁵ هو وجيه الدين بن علي بن الديبع الشيباني الزبيدي الإمام الحافظ ولد سنة 866 هـ وتوفي سنة 944 هـ

⁵⁶ هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوي الأصل القاهري الشافعي. ولد سنة 831 هـ وتوفي بالمدينة سنة 902 هـ

⁵⁷ أي أقرب إلى الرسول منه بواسطة

⁵⁸ لم أعر له على ترجمة

⁵⁹ الإجازة اصطلاحا إحدى صيغ التحمل في الرواية لفظا أو كتابا ويفيد الإخبار الإجمالي عرفا طالب العلم يستجيز العالم علمه فيجيزه فيقال للطالب مستجيز وللعالم مجيز وتأتي الإجازة في الترتيب الثالث من صيغ التحمل

⁶⁰ هو عبد الله بن علي بت طاهر الحسني السجلماسي الشيخ الفقيه متوفى سنة 1042 هـ

⁶¹ هو أحمد بن علي بن عبد الرحمن المنجور الفاسي أبي العباس، محدث وفقه وأصولي، ولد سنة 926 هـ - 1520 م وتوفي سنة 995 هـ - 1587 م

⁶² لم أعر له على ترجمة

⁶³ إختصار حدثنا أو أخبرنا

⁶⁴ هو محمد المراتب الدلائي أو الصغير الزاهد توفي 1089 هـ - 1678 م انظر كتاب الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي ص

82-83 لمحمد حجي الرباط

⁶⁵ هو أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي ولد بالدلاء 967 هـ - 1559 م محدث ومفسر وتوفي 1046 هـ - 1636 م نفس المصدر السابق ص

76-81

⁶⁶ هو عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الطبري المكي الحسني، المتوفى سنة 1033 هـ

ابراهيم الحصري المصري⁶⁷ إجازة عامة لفظا وخطا سنة 1011 وهو أول حديث رواته عنه. أنا العلامة عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي⁶⁸ والمسند شمس الدين محمد بن أحمد العمري⁶⁹ وهو أول حديث سمعته منهما. قال العباسي أنبئني الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي⁷⁰ وهو أول حديث سمعته منه، أنبئني به جلال أبو هريرة عبد الرحمن بن علي بن سراج عمر بن علي بن الملقن⁷¹، وهو أول حديث سمعته منه، أنبئني جدي وهو أول حديث سمعته منه، وأنا أعلى منه، أمام المقام بالمسجد الحرام زين العابدين ابن محي الدين بن عبد القادر الطبري المكي الحسيني⁷² إجازة سنة 1073 في ربيع الأول، وكريمته المسندتان مباركة وزين الشرف إجازة سنة 1080 في ربيع الأول. وهو أول حديث أرويه عنهم بروايتهم، عن المعمر عبد الواحد بسنده السابق. وأنبئني الفقيه المحدث عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القار الحنبلي الدمشقي⁷³ وهو أول حديث مسلسل روايته عنه وكتب به إلي من دمشق سنة 1062، أنا الشيخ المعمر عبد الرحمن البهوتي الحنبلي⁷⁴ وهو أول حديث سمعته منه، ثنا⁷⁵ الشيخ جمال الدين يوسف بن الزين زكريا الأنصاري الخزرجي⁷⁶ وهو أول حديث سمعته منه. ونا أعلى مما تقدم شيخنا الإمام العارف بالله المحقق صفي الدين أحمد بن محمد المقدسي المحتد المدني المولد الأنصاري المعروف بالقشاشي قدس سره، وهو أول حديث أسمعه سبطه ولدي محمدا⁷⁷ وأنا حاضر أسمع بإجازته العامة، من شمس الدين محمد بن أحمد الرملي بروايته، وكذا جمال يوسف وأبو زيد عبد الرحمن الفاسي عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد السنيكي القاهري الأنصاري، وهو أول حديث سمعه منه ولده يوسف والفاسي، وأول حديث في ثبته يرويه عنه الرملي إجازة إن لم سماعا قال: هو وكذا الحافظ السخاوي⁷⁸ والمسند العمري، نا به إمام الحفاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني⁷⁹ وهو أول حديث سمعوه منه، زاد السخاوي فقال: حدثني الشرف أبو الفتح محمد بن أبي بكر المدني⁸⁰

⁶⁷ هو عبد الواحد بن إبراهيم الحصري نسبة إلى الحصار مدينة عظيمة بالهند المعمر المولد سنة 910 هـ

⁶⁸ هو عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي عالم بالأدب ومن المشتغلين بالحديث، ولد ونشأ بمصر سنة 867 هـ وتوفي سنة 963 هـ

⁶⁹ لم أعر له على ترجمة

⁷⁰ هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الشيوطي ولد في القاهرة عام 849 هـ، من أعلام الإسلام الذين اتسموا بسعة معارفهم

ومشاركتهم في شتى فنون المعرفة المتاحة في عصره توفي عام 911 هـ

⁷¹ هو جلال الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن علي بن عمر الشهير بابن الملقن، الأندلسي الأصل المصري المولد والإقامة، من علماء الحديث، توفي عام 911 هـ

⁷² لم أعر له على ترجمة

⁷³ هو عبد الباقي تقي الدين بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي، البعلي الأزهرى الدمشقي، المحدث المقرئ الأثري. ولد ببعلبك 1005 هـ

⁷⁴ هو المعمر عبد الرحمن البهوتي المتوفى سنة 1040 هـ

⁷⁵ إختصار حدثنا

⁷⁶ هو جمال الدين يوسف بن زكريا الأنصاري قال عنه الغزي : الشيخ العلامة الصالح وذكر حاجي خليفة أنه شرح مختصراً لبعض الشافعية لكتاب "التحرير في أصول الفقه " لابن همام ولم أعر على تاريخ وفاته

⁷⁷ هو محمد أبو الطاهر الكوراني ولد 1085 هـ وتوفي 1145 هـ

⁷⁸ هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الملقب بشمس الدين، السخاوي الأصل، القاهري المولد والنشأة، الشافعي المذهب ولد 831 هـ وتوفي 902 هـ

⁷⁹ هو أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني صاحب أشهر شرح لصحيح الإمام البخاري، ولد بفلسطين عام 773 هـ -

وتوفي بالقاهرة عام 852 هـ -

⁸⁰ لم أعر له على ترجمة

بمكة، والجمال عبد الله بن محمد الحموي الخطيب بالقاهرة⁸¹ وهو أول حديث سمعته منهما، قالوا وكذا الحافظ ابن حجر، نا حافظ العصر زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي الرازياني⁸² وهو أول حديث سمعناه منه. زاد أبو الفتح المراغي فقال وأنا به والدي الزين أبو بكر بن الحسين العثماني المراغي ثم المدني⁸³ والقاضي الصدر أبو المعالي محمد بن إبراهيم المناوي⁸⁴ والقاضي مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكناني الحنفي⁸⁵ والمسند شمس الدين محمد بن يوسف الحكار الحلبي⁸⁶، وهو أول حديث سمعته منهم. قال السخاوي وكتب إلى عليا أبو عبد الله محمد بن أحمد الخطيب⁸⁷ ببلد الخليل عليه السلام. وهو أول حديث رويته عنه، قال الزين العراقي⁸⁸ والسراج بن الملقن⁸⁹ والخطيب الخليلي والأربعة قبله، ثنا به الصدر أبو الفتح محمد ابن محمد بن ابراهيم الميديمي⁹⁰ وهو أول حديث سمعناه منه، إلا الخليلي فقال حضورا بشرطه وإجازة، أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن المنعم بن علي بن نصر الحاراني⁹¹ وهو أول حديث سمعته منه، ثنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن الجوزي⁹² وهو أول حديث سمعته منه، ثنا الإمام أبو سعيد اسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري⁹³ وهو أول حديث سمعته منه، ثنا والدي الحافظ أبو صالح المؤذن⁹⁴ وهو أول حديث سمعته منه، ثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيايدي⁹⁵ وهو أول حديث سمعته منه.

⁸¹ لم أعثر له على ترجمة

⁸² هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني العراقي الأصل المهراني المصري المولد الشافعي المذهب. كنيته: أبو الفضل وزين الدين. وُلِدَ سنة 725 هـ. تنوعت مؤلفاته بين الفقه وأصوله وعلوم القرآن، توفي سنة 806 هـ عن عمر ناهز الإحدى وثمانين سنة

⁸³ هو أبو بكر بن الحسين العثماني، زين الدين، المصري الشافعي المراغي: مؤرخ ولد بالقاهرة عام 727 هـ - 1327 م وقرأ واشتهر، وتحول إلى المدينة فاستوطنها نحو 50 سنة، وولي قضاءها وخطابتها وإمامتها ومات عام 816 هـ - 1414 م بالمدينة

⁸⁴ هو أبو المعالي محمد بن إبراهيم المناوي ولد عام 742 هـ - 1342 م، قاض وعالم بالحديث وولي إفتاء دار العدل، توفي عام 803 هـ - 1401 م

⁸⁵ هو أبو الندى مجد الدين اسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البليسي الحنفي نسبة إلى قومه من قبيلة كنانة بن خزيمة المضرية في قرية بلبليس في محافظة الشرقية في مصر، قاضي قضاة الحنفية في مصر، ولد سنة 729 هـ وتوفي سنة 802 هـ عن عمر يناهز 72 عاما

⁸⁶ هو لم أعثر له على ترجمة

⁸⁷ هو شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب القاهري الفقيه والمفسر والمتكلم والنحوي، ولد في شربين بمحافظة الدقهلية وإليها ينسب ثم انتقل إلى القاهرة واستوطنها حتى توفي سنة 977 هـ الموافق 1570 م.

⁸⁸ هو زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الشافعي، كنيته أبو الفضل، ويعرف بالحافظ العراقي ولد سنة 725 هـ وتوفي سنة 806 هـ

⁸⁹ هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج الانصارى الاندلسى التكرورى الاصل المصرى الشافعى. المعروف بابن الملقن ولد سنة 723 هـ وتوفي سنة 804 هـ

⁹⁰ هو صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم ابن عنان الميديمي البكري المصري ولد عام 664 هـ وتوفي عام 754 هـ

⁹¹ هو أبو الفرج عبد اللطيف بن المنعم بن علي بن نصر الحاراني، نجيب الدين الحنبلي التاجر ولد عام 587 هـ وتوفي عام 672 هـ

⁹² هو أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن الجوزي، جمال الدين التيمي البكري البغدادي الحنبلي الواعظ، ولد عام 597 هـ وتوفي عام 509 هـ

⁹³ هو أبو سعيد اسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري المشهور بالكرماني، ولد عام 451 هـ وتوفي عام 532 هـ

⁹⁴ هو أبو صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر المؤذن النيسابوري الحافظ ولد عام 388 هـ وتوفي عام 470 هـ

⁹⁵ هو أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيايدي الشافعي النيسابوري الأديب ولد عام 317 هـ وتوفي عام 410 هـ

وحدثني الأديب الفقيه المحدث الصوفي المتفنن عفيف الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المالكي⁹⁶ بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، يوم الجمعة بعد العصر 19 صفر سنة 1073 قدم علينا، وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني جمع من المشائخ أعلاهم سندا الشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي⁹⁷ بمنزله بمكة المعظمة، زیدت شرفاً، وهو أول حديث حدثني، ثنى به الوالد عبد القادر بن محمد الطبري⁹⁸، وهو أول حديث سمعته منه بسماعه عن جده يحيى بن مكرم الطبري⁹⁹ وهو أول حديث سمعته منه، ثنى به جدي محمد الطبري¹⁰⁰ الأخير وهو أول حديث سمعته منه، ثنى به الإمام محمد المحب الطبري الأوسط¹⁰¹ وهو أول حديث سمعته منه، ثنى به الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي¹⁰² وهو أول حديث سمعته منه، ثنى به إمام الأئمة الرضي الطبري¹⁰³ وهو أول حديث سمعته منه، ثنى الحافظ الكبير أحمد المحب الطبري الأكبر¹⁰⁴ وهو أول حديث سمعته منه، ثنى الشيخ محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني¹⁰⁵ وهو أول حديث سمعته منه، ثنى به الشيخ أبو الحسن المقدسي¹⁰⁶ وهو أول حديث سمعته منه، ثنى الفقيه عبد الله الديباجي¹⁰⁷ وهو أول حديث سمعته منه ثنى الشيخ أبو بكر بن شبل¹⁰⁸ وهو أول حديث سمعته منه، ثنى به عمر الدهشاني¹⁰⁹ وهو أول حديث سمعته منه، ثنى محمد بن محمد بن محمد الريونجي¹¹⁰ وهو أول حديث سمعته منه، ثنى به حمزة بن عبد العزيز المهلبی¹¹¹ وهو أول الحديث سمعته منه قالوا: أعني المهلبی وأبا طاهر الزیادي، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز¹¹² وهو أول حديث سمعناه منه، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبد¹¹³ وهو أول حديث سمعته منه، ثنا به سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار¹¹⁴، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص¹¹⁵، عن عبد الله بن عمرو¹¹⁶ رضي الله عنهما، أنّ

⁹⁶ هو عفيف الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المالكي، أبو سالم توفي عام 1090 هـ - 1679 م
⁹⁷ هو زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي ولد بمكة عام 1002 هـ خطيب المسجد الحرام والشاعر، توفي بمكة عام 1078 هـ
⁹⁸ هو عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن محب الدين إمام أئمة الحجاز ولد سنة 976 هـ بمكة وتوفي سنة 1033 هـ في المغرب
⁹⁹ هو يحيى بن مكرم الطبري توفي سنة 1137 هـ
¹⁰⁰ لم أعثر له على ترجمة
¹⁰¹ لم أعثر له على ترجمة
¹⁰² هو عبد الله بن أسعد اليافعي، أبو محمد، المؤرخ ولد باليمن سنة 698 هـ وتوفي بمكة سنة 768 هـ
¹⁰³ هو الرضي الطبري إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم المكي الشافعي شيخ الإسلام وإمام الشافعية بالمسجد الحرام ولد سنة 636 هـ ومات بمكة سنة 722 هـ
¹⁰⁴ لم أعثر له على ترجمة
¹⁰⁵ هو محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني نزيل مكة، توفي بحلب سنة 590 هـ
¹⁰⁶ هو أبو الحسن علي بن المفضل بن علي ابن مفرج بن حاتم المقدسي محدث وفقه مالكي ولد سنة 544 هـ - 1149 م وتوفي سنة 611 هـ - 1214 م
¹⁰⁷ لم أعثر له على ترجمة
¹⁰⁸ لم أعثر له على ترجمة
¹⁰⁹ هو الشيخ الإمام الحافظ أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مهمت الدهستاني الرواسي انظر سير أعلام النبلاء الجزء 19 / 317
¹¹⁰ لم أعثر له على ترجمة
¹¹¹ هو حمزة بن عبد العزيز المهلبی شيخ الأطباء توفي سنة 406 هـ وقد قارب التسعين
¹¹² هو أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز والمعروف بالخشاب لأنه سكن الخشابين بنيسابور توفي سنة 330 هـ
¹¹³ هو عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبد النيسابوري المحدث الحافظ ولد بعد 184 هـ
¹¹⁴ هو عمرو بن دينار أبو محمد الجمحي من كبار التابعين وشيخ الحرم في زمانه ولد سنة 45 هـ سمع من الصحابة وتوفي سنة 126 هـ
¹¹⁵ لم أعثر له على ترجمة
¹¹⁶ هو عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الصحابي توفي سنة 65 هـ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"¹¹⁷ وبه إلى الحافظ زين الدين العراقي¹¹⁸ قال: هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود¹¹⁹ 120 عن أبي بكر بن أبي شيبة¹²¹ ومسدد¹²² والترمذي¹²³، عن محمد بن يحيى بن أبي عمر¹²⁴، كلاهما من غير تسلسل ثلاثتهم عن ابن عيينه، والمشهور أن التسلسل في هذا الحديث إلى ابن عيينه دون بقية الإسناد، وقد رويناه في جزء وجمعه الإمام أبو عمرو بن الصلاح¹²⁵ في جمع طرق هذا الحديث، ووصل التسلسل فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن لا يصح إسناده. وأبو قابوس هذا لا يعرف إسمه ذكره أبو أحمد الحاكم¹²⁶ وأما حاله فقال في الميزان إنه لا يعرف.

قلت ذكره ابن حبان¹²⁷ في الثقات ولم يتفرد به عن مولاه بل تابعه عليه حبان بن زيد الشرعي¹²⁸ مختصراً لأوله بزيادة في آخره. أخبرني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري¹²⁹، بقراءتي عليه بمنزله بدمشق، أنا المسلم ابن محمد القيسي¹³⁰، أنا حنبل بن عبد الله الرصافي¹³¹، أنا هبة الله بن محمد الشيباني¹³²، أنا الحسن بن علي التميمي¹³³، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيبي¹³⁴، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنى أبي، ثنا يزيد، أنا حريز، ثنا حبان الشرعي، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وهو على المنبر: "ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لإقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون". هذا حديث حسن أخرجه أحمد هكذا في مسنده¹³⁵ وحريز هو ابن عثمان الرحبي¹³⁶ احتج به البخاري¹³⁷ في صحيحه وحبان بن زيد الشرعي¹³⁸ ذكره ابن حبان في الثقات قال ابن عبد البر¹³⁹: وذكره بعضهم في الصحابة ولا يصح له صحبة انتهى.

¹¹⁷ قال الترمذي حديث حسن صحيح وأخرجه أحمد الحديث 6494 ج 11 ص 33 الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة وأخرجه أبو داود

¹¹⁸ هو زين الدين بن الحسين العراقي أبو الفضل الحافظ ولد سنة 725 هـ - وتوفي سنة 806 هـ

¹¹⁹ هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني أبو داود من أئمة أهل الحديث صاحب السنن ولد سنة 202 هـ وتوفي سنة

275 هـ

¹²⁰ الحديث 4941 ص 740 مكتبة المعارف بالرياض الطبعة الأولى

¹²¹ هو أبي بكر بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد القاضي صاحب المصنف ولد سنة 159 هـ بالكوفة وتوفي سنة 235 هـ بالكوفة

¹²² هو مسدد بن مسهر بن مسر المكنى بأبو الحسن البصري الأسدي وهو ثقة حافظ توفي بالبصرة سنة 228 هـ

¹²³ هو الترمذي أبو عيسى محمد الترمذي صاحب السنن والشمائل المحمدية توفي سنة 279 هـ

¹²⁴ هو محمد بن يحيى بن أبي عمر شيخ الحرم والإمام المحدث

¹²⁵ هو أبو عمرو عثمان بن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهير زوزي المعروف بابن الصلاح الفقيه والمحدث

صاحب المقدمة ولد سنة 577 هـ وتوفي عام 643 هـ

¹²⁶ هو أبو أحمد الحاكم الإمام الحافظ ولد سنة 290 هـ

¹²⁷ هو محمد بن أحمد بن حبان ولد سنة 270 هـ لقب بالإمام والمتقن والحافظ شيخ خراسان صاحب المسند والصحيح توفي سنة 354 هـ

¹²⁸ هو حبان بن زيد الشرعي تابعي معروف

¹²⁹ لم أعثر له على ترجمة

¹³⁰ لم أعثر له على ترجمة

¹³¹ هو حنبل ابن عبد الله بن فرج بن سعادة، بقية المسندين أبو علي وأبو عبد الله الواسطي ثم البغدادي الرصافي الكبير راوي "المسند" ولد

510 هـ وتوفي 604 هـ

¹³² لم أعثر لها على ترجمة

¹³³ لم أعثر له على ترجمة

¹³⁴ لم أعثر له على ترجمة

¹³⁵ الحديث 6494 ج 11 ص 33 الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة

والإقماص جمع قمع بكسر القاف وفتح الميم وسكونها¹⁴⁰ لغتان وهو الذي يجعل فيه رؤوس الظروف ويصب فيه المايعان. شبّه إسماع الذين يسمعون القول ولا يعونه ولا يحفظونه ولا يعملون به بالإقماص، التي لا يفيء شيئاً مما يفرغ فيها، فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب في الإقماص إجتيازاً انتهى كلام العراقي رحمه الله تعالى.

قلت ورويناه أعلى من طريق العراقي بدرجة، أنا شيخنا العارف بالله صفي الدين أحمد قدس سره بإجازته العامة، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ بن حجر¹⁴¹ عن الصلاح بن أبي عمر¹⁴² عن الفخر ابن البخاري¹⁴³، عن حنبل بن عبد الله الرصافي¹⁴⁴ به ورواه البخاري في الأدب المفرد قال ثنا محمد بن عقبة¹⁴⁵، ثنا محمد بن عثمان القرشي¹⁴⁶، ثنا مزيد به مثله، غير أنه قال: "واغفروا يغفر الله لكم" فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين من طريق ابن البخاري والحمد لله.

الحديث الثاني وهو المسلسل بقراءة سورة الصف

أخبرنا مسند الحرمين الفقيه المحدث الصوفي الجامع لأشتات الفنون الشيخ عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الجعفري المغربي الجزائري ثم المكي المالكي روح الله روحه¹⁴⁷، عن أستاذ الإقراء والتدريس بالأزهر الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي¹⁴⁸، والفقيه المحدث الشمس محمد بن علاء الدين البابلي¹⁴⁹ برواية الأول، عن الشمس محمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ¹⁵⁰، عن الشمس محمد العلقي¹⁵¹، عن الحافظ جلال الدين السيوطي¹⁵² قال:

¹³⁶ هو حريز هو ابن عثمان الرحبي الحمصي من بقايا التابعين توفي سنة 163 هـ عن عمر 90 سنة
¹³⁷ هو البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المتوفى 256 هـ
¹³⁸ هو حبان بن زيد الشرعي ثقة يكنى بأبو خدّاش ولد وتوفي بحمص
¹³⁹ هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النّمريّ الأندلسي، القرطبي المالكي، المعروف بابن عبد البر ولد 368 هـ الإمام الفقيه المجتهد الحافظ ومحدث عصره، كان قاضياً ومؤرخاً، صاحب التصانيف المهمة، من أشهر أصحابه الإمام علي بن حزم الأندلسي، توفي 463 هـ
¹⁴⁰ جاء في قاموس المعاني قَمَعَ جمع أقماص وإناء مخروطي الشكل يوضع في فم الوعاء ثم يصب فيه السائل
¹⁴¹ هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الشافعي العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث ولد سنة 773 هـ وتوفي سنة 852 هـ
¹⁴² لم أعثر له على ترجمة
¹⁴³ هو علي بن أحمد ابن عبد الواحد الفخر بن البخاري السّعدّي المقدسي الصالحي الحنبلي أبو الحسن وطلّ عمّره، ورحل الطلبة إليه من البلاد، وألحق الأسباط بالأجداد في علوّ الإسناد، وقد تفرد في الدنيا بالرواية العالي توفي سنة 690 هـ
¹⁴⁴ هو حنبل بن عبد الله بن الفرج البغدادي الرصافي المتوفى 640 عن 90 سنة محدث مكثّر يروي بإسناده
¹⁴⁵ لم أعثر له على ترجمة
¹⁴⁶ لم أعثر له على ترجمة
¹⁴⁷ هو عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر المغربي الجعفري الثعالبي الهاشمي أبو مكتوم المغربي توفي 1080 هـ - 1669 م
¹⁴⁸ هو سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي المصري الشافعي ولد 985 هـ - وتوفي 1075 هـ
¹⁴⁹ هو الشمس محمد بن علاء الدين البابلي أبو عبد الله ولد بمصر سنة 1000 هـ - 1591 م وتوفي بالقاهرة سنة 1077 هـ - 1666 م
¹⁵⁰ لم أعثر له على ترجمة
¹⁵¹ لم أعثر له على ترجمة
¹⁵² هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين خن الخضير الأسيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي من كبار علماء المسلمين ولد بالقاهرة 849 هـ - 1445 م وتوفي بها 911 هـ - 1505 م

أخبرني أبو عبد الله الحاكم¹⁵³ بقرائتي عليه وبرواية الثاني، عن أحمد ابن محمد الحنفي الشبلي¹⁵⁴، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي¹⁵⁵ عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي¹⁵⁶ قال: أنا أبو إسحاق التنوخي¹⁵⁷، أنا أحمد بن أبي طالب¹⁵⁸، أنا أبو المنجا بن الليثي¹⁵⁹، أنا أبو الوقت السجزي¹⁶⁰، أنا أبو الحسن الداودي¹⁶¹، أنا أبو محمد السرخسي¹⁶²، أنا أبو عمران السمرقندي¹⁶³، أنا أبو محمد الدارمي¹⁶⁴ في مسنده، ثنا محمد بن كثير¹⁶⁵، عن الأوزاعي¹⁶⁶، عن يحيى هو ابن أبي كثير¹⁶⁷، عن أبي سلمت هو ابن عبد الرحمن بن عوف¹⁶⁸، عن عبد الله بن سلام¹⁶⁹ قال: فقدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه، فأنزل الله عز وجل [سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ]¹⁷⁰. قال عبد الله بن سلام قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها، قال أبو سلمة فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها، قال يحيى فقرأها علينا أبو سلمة، قال الأوزاعي فقرأها علينا يحيى، قال محمد بن كثير فقرأها علينا الأوزاعي، قال الدارمي فقرأها علينا محمد بن كثير، قال أبو عمران السمرقندي فقرأها علينا الدارمي، قال السرخسي فقرأها علينا السمرقندي، قال الداودي فقرأها علينا السرخسي، قال أبو الوقت فقرأها علينا الداودي، قال أبو المنجا فقرأها علينا أبو الوقت، قال أحمد بن أبي طالب فقرأها علينا أبو المنجا، قال التنوخي فقرأها علينا أحمد بن أبي طالب، قال أبو عبد الله الحاكم فقرأها علينا التنوخي، قال السيوطي فقرأها علينا أبو عبد الله الحاكم، قال الشمس العلقي فقرأها علينا الجلال السيوطي، قال الشيخ حجازي الواعظ فقرأها علينا الشمس العلقي، وقال رضوان بن محمد فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد التنوخي، قال الزين زكريا فقرأها علينا رضوان بن محمد، قال النجم الغيطي فقرأها علينا زكريا، قال أحمد بن الشبلي فقرأها علينا الغيطي، قال البابلي فقرأها علينا أحمد بن الشبلي، قال الشيخ فقرأها علينا الشيخ محمد البابلي، قال الشيخ سلطان المزاحي فقرأها علينا

¹⁵³ هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک ومن كبار المحدثين ولد سنة 321 ومات سنة 405 هـ - 1014 م

¹⁵⁴ لم أعر له على ترجمة

¹⁵⁵ هو النجم محمد بن أحمد الغيطي السكندري الشافعي المتوفى سنة 984 هـ

¹⁵⁶ هو أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي الشافعي المصري أبو نعيم الحافظ ولد سنة 769 هـ وتوفي سنة 852 هـ

¹⁵⁷ هو إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر العدل بهاء الدين أبو غسحاق التنوخي الدمشقي ولد 633 هـ وتوفي 681 هـ

¹⁵⁸ هو أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي

¹⁵⁹ هو عبد الله بن عمر البغدادي الليثي

¹⁶⁰ هو أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي ولد 458 هـ وتوفي 553 هـ

¹⁶¹ هو أبو الحسن الداودي مسند الوقت الإمام العلامة ولد 374 هـ وتوفي 467 هـ

¹⁶² هو عبد الله بن محمد السرخسي أبو محمد توفي 380 هـ

¹⁶³ لم أعر له على ترجمة

¹⁶⁴ هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي أبو محمد الحافظ والمفسر والمحدث صاحب السنن ولد 181 هـ - 797 م

¹⁶⁵ م وتوفي 255 هـ - 869 م

¹⁶⁶ لم أعر له على ترجمة

¹⁶⁷ هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى الأوزاعي وكنيته أبو عمرو الإمام والمحدث ولد 88 هـ - 707 م وتوفي 157 هـ - 774 م

¹⁶⁸ لم أعر له على ترجمة

¹⁶⁹ هو أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الحافظ وأحد أعلام المدينة توفي سنة 104 هـ عن 72 سنة

¹⁷⁰ هو عبد الله بن سلام بن الحارث صحابي لزم المدينة يعظ ويقتي وتوفي سنة 43 هـ عن سن 70 سنة

الصف 1 و 2

الشيخ حجازي الواعظ، قال الشيخ عيسى الجعفري¹⁷¹ رحمه الله تعالى فقرأها علينا شيخنا الشيخ سلطان والله الحمد.

قلت فقرأها علينا الشيخ عيسى الجعفري رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء قبيل العصر من رجب سنة 1073 في المسجد النبوي على مشرفها أفضل الصلاة والسلام حتى ختمها والله الحمد. قال جار الله بن فهد¹⁷² حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل ورجال إسناده ثقات وقال بعض الحفاظ هو أصح حديث وقع لنا مسلسلاً وأصح مسلسل يروى في الدنيا. رواه الترمذي¹⁷³ في جامعه عن الدارمي¹⁷⁴ والحاكم في مستدركه مسلسلاً على شرط الشيخين¹⁷⁵ ورواه الإمام أحمد¹⁷⁶ وأبو يعلى¹⁷⁷ في مسنديهما والطبراني في المعجم الكبير وغيرهم من عدة طرق انتهى.

الحديث الثالث وهو مسلسل بالصوفية أيضاً

قرأت على شيخنا العارف بالله رافع ألوية العصابة الولوية المتضلع من أذواق السنة النبوية سيدي صنع الدين أحمد بن محمد المقدسي الأصل المدني المولد الأنصاري الصوفي قدس سره، عن شيخه المحقق أبي المواهب أحمد بن علي الهاشمي العباسي الشناوي ثم المدني الصوفي قدس سره، عن والده العارف بالله نور الدين علي بن عبد القدوس الصوفي¹⁷⁸ قدس (سره)¹⁷⁹، عن العارف بالله عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الصوفي¹⁸⁰، عن ولي الله زين الدين زكريا بن محمد الفقيه الصوفي، عن العارف بالله شرف الدين أبي الفتح محمد بن زين الدين أبي بكر بن الحسين القرشي الأموي العثماني المراغي ثم المدني الصوفي¹⁸¹، عن قطب وقته شرف الدين اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي¹⁸² قدس سره، بإجازته العامة، عن المسند المعمر أبي الحسن علي ابن عمر بن أبي بكر الوافي الصوفي¹⁸³ بإجازته العامة، عن أستاذ التحقيق سيدي الشيخ محي الدين محمد بن علي العربي الحاتمي الصوفي قدس سره، عن جمال الدين أبي محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات

¹⁷¹ هو الشيخ عيسى الجعفري أبو المهدي توفي سنة 1080 هـ

¹⁷² هو جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد العلوي الهاشمي المكي الحافظ المتوفى سنة 954 هـ

¹⁷³ الحديث رقم 3309

¹⁷⁴ الحديث رقم 2390 باب الجهاد في سبيل الله أفضل عمل

¹⁷⁵ الحديث رقم 2439 مسلسلاً وصححه على شرط الشيخين

¹⁷⁶ هو الإمام أحمد الإمام أبو عبد الله المولود ببغداد سنة 164 هـ - 780 م والمتوفى سنة 241 هـ - 855 م والحديث رقم 23789

¹⁷⁷ هو أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلية ولد سنة 210 هـ صاحب الكامل في الضعفاء وتوفي سنة 307 هـ

¹⁷⁸ لم أعثر له على ترجمة

¹⁷⁹ محذوفة من الأصل

¹⁸⁰ هو عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الصوفي العارف بالله الفقيه والمحدث ولد سنة 898 هـ - 973 م وتوفي 973 هـ

¹⁸¹ هو أبي بكر بن الحسين بن عمران القرشي الأموي العثماني المراغي ثم المدني الصوفي زين الدين وكنيته أبو محمد المصري الشافعي مؤرخ

ولد بالقاهرة سنة 727 هـ - 1327 م وتحول إلى المدينة واستوطنها وتولى القضاء فيها ومات بها سنة 816 هـ - 1414 م

¹⁸² هو شرف الدين اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي ولد سنة 722 هـ وتوفي سنة 806 هـ

¹⁸³ لم أعثر له على ترجمة

الهاشمي العباسي الصوفي¹⁸⁴، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن اسحاق السجري الهروي الصوفي، عن شيخ الإسلام أبي اسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت ابن أبي ايوب خالد بن زيد الأنصاري الهروي¹⁸⁵ الفقيه المفسر الحافظ الواعظ الصوفي المحقق قدس سره أنه قال في كتابه منازل السائرين: "واعلم أن العامة من علماء هذه الطائفة والمشيرين إلى هذه الطريقة اتفقوا على أن النهايات لا تصح إلا بتصحيح البدايات كما أن الأبنية لا تقوم إلا على الأساس وتصحيح البدايات هو إقامة الأمر على مشاهدة الإخلاص ومتابعة السنة وتعظيم النهي على مشاهدة الخوف ورعاية الحرمة والشفقة على العالم ببذل النصيحة وكف المؤنة ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت وكل سبب يفتن القلب. على أن الناس في هذا الشأن ثلاثة نفر: رجل يعمل بين الخوف والرجاء شاخصا إلى الحب مع صحبة الحياء فهذا هو الذي يسمى المرید. ورجل مختطف من وادي التفرق إلى وادي الجمع وهو الذي يقال له المراد. ومن سواهما مدع مفتون مخدوع. وجميع هذه المقامات يجمعها رتب ثلاث: الرتبة الأولى أخذ القاصد في السير، والرتبة الثانية دخوله في الغربية، والرتبة الثالثة حصوله على المشاهدة الجاذبة إلى عين التوحيد في طريق الفناء"¹⁸⁶. ثم قال: "وأخبرنا في معنى الدخول في الغربية حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني¹⁸⁷ أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي¹⁸⁸ قال سمعت أبا عبد الله علان بن يزيد الدينوري الصوفي¹⁸⁹ بالبصرة قال: سمعت جعفر الخلدي الصوفي¹⁹⁰ قال سمعت الجنيد¹⁹¹ رحمه الله تعالى قال سمعت السري¹⁹² عن معروف الكرخي¹⁹³ عن جعفر بن محمد هو الصادق¹⁹⁴ عن أبيه هو الباقر¹⁹⁵ عن جده عن علي¹⁹⁶ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "طلب الحق غربة" وبه إلى شيخ الإسلام الهروي¹⁹⁷ وهذا حديث غريب¹⁹⁸ ما كتبه غالبا إلا من رواية علان¹⁹⁹ انتهى.

¹⁸⁴ لم أعثر له على ترجمة

¹⁸⁵ هو أبي اسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت ابن أبي ايوب خالد بن زيد الأنصاري الهروي مصنف كتاب ذم الكلام ولد سنة 396 هـ وتوفي سنة 481 هـ

¹⁸⁶ كتاب منازل السائرين للهروي ص 6-8 دار الكتب العلمية بيروت 1988

¹⁸⁷ لم أعثر له على ترجمة

¹⁸⁸ لم أعثر له على ترجمة

¹⁸⁹ لم أعثر له على ترجمة

¹⁹⁰ هو أبو محمد جعفر بن نصير بن قاسم البغدادي توفي سنة 348 هـ

¹⁹¹ هو أبو القاسم الجنيد بن محمد الخزاز القواريري من أعلام التصوف توفي سنة 297 هـ

¹⁹² هو أبو الحين سري بن المغلس السقطي من أعلام التصوف توفي ببغداد سنة 251 هـ

¹⁹³ هو معروف الكرخي أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي من أعلام التصوف توفي ببغداد سنة 200 هـ

¹⁹⁴ هو الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين السجاد بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولد سنة 80 هـ بالمدينة

وتوفي بها سنة 148 هـ

¹⁹⁵ هو الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالباقر ولد بالمدينة سنة 57 هـ وتوفي بها سنة 114 هـ

¹⁹⁶ هو الإمام علي بن أبي طالب أبا الحسن ولد قبل الهجرة سنة 599 م بمكة وتوفي بالكوفة سنة 40 هـ - 661 م وهو رابع الخلفاء الراشدين

¹⁹⁷ هو أحمد بن يحيى الهروي الشافعي المتوفى سنة 906 هـ

¹⁹⁸ الحديث الغريب عند أهل الحديث هو ما يروى من وجه واحد وقد يكون إسناده مشهورا أو غريبا

¹⁹⁹ نفس المصدر ص 8 و 9

تنبيه: قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة في ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب: روى عنه أخوه الحسن وبنوه علي زين العابدين وفاطمة وسكينة وحفيده الباقر إلخ، فيكون ضمير جده راجعا إلى أبيه وهو الباقر وجده الحسين، فهو من رواية الصادق عن الباقر عن الحسين عن علي والله أعلم.

وصل: أخبرنا شيخنا العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره، عن شيخه أبي المواهب الشناوي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام الزين زكريا بن محمد السينكي القاهري الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن العلامة المحقق شمس الدين محمد بن حمزة الرومي الفناري²⁰⁰ رحمه الله تعالى أنه قال في كتابه مصباح الأنس بين المعقول والمشهود في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود: "إعلم أن النفس الإنسانية التي هي هيئة اجتماعية من البخار الضبابي والقوة الحيوانية المسمى ذلك البخار بها روحا حيوانيا ومن الأثر الروحاني الذي به بائن سائر الأرواح الحيوانية وقد حجب عن أصل فطرتها بغلبة أحكام الطبيعة والحيوانية عليها فكانت كالتائم المعرض عن المحسوسات، المقبل على الخيالات. ولحكم غلبة أحكام الكثرة على حقائقه الثلاث وهم: السر الوجودي والأثر الروحاني والنفس الإنسانية الحيوانية إنحرفت أخلاقها وأوصافها، إما إلى تفريط وإفراط وخفي لذلك أثر القلب الوجداني الإعتدالي في كل منها ثم بعضهم ظهر له النور الإيماني من باطنه فتنبهت نفسه الإنسانية عن نومتها وأحست بنقصانها وبأنه يجب عليها ثلاث أمور مهمة أولها الأخذ في السير عن مثار إحكام عاداتها بملازمة الأمر والنهي في جميع حركاتها حديث غريب وهذا متعلق بمقام الإسلام. وثانيها دخول النفس من حيث باطنها في الغربة بالإنفصال عن ذلك المقر والإتصال بأحكام وحدة باطنة من الأخلاق الملكية الروحانية وذلك متعلق بمقام الإيمان. وثالثها حصول النفس من حيث سرها على المشاهدة الجاذبة إلى عين التوحيد بطريق الفناء عن إحكام الحجب والقيود الطارئة بالتلبس بأحكام المراتب حين التنزل وذلك متعلق بمقام الإحسان. وبسط الكلام في ذلك إلى أن قال: فنقول إذا فنيتم عن نفس السالك في هذه المقامات التسعة يعني التوبة والإعتصام والرياضة والزهد والورع والخوف والإخلاص والمراقبة والتعويض حجب الكثرة وظهرت وحدتها، إنتقلت من مقام الإسلام إلى باطنه الذي هو نور حذقه الإيمان ولما كانت العلاقة بينها وبين الروح والسر قوية جدا في هذه النشأة ولكل من الثلاثة نشأة مخصوصة، فنشأة النفس حسية وحكمها في مرتبة الإسلام ونشأة الروح غيبية إضافية وحكمها مختص بباطن الإيمان ونشأة السر غيبية حقيقية خفية وحكمها مختص بمقام الإحسان ونشأة"^{201 202}

²⁰⁰ هو شمس الدين محمد بن حمزة الزمي الفناري العلامة المحقق العالم بالمنطق والأصول ولد سنة 751 هـ - 1350 م وتوفي سنة 834 هـ -

1431م

²⁰¹ كتاب مصباح الأنس بين المعقول والمشهود للفناري الصفحات 58 - 61 تقديم محمد خولجوي الطبعة الأولى انتشارات مولى طهران

بتصرف كبير موجود على الصفحة <http://shiaonlineibrary.com>

²⁰² يوجد انقطاع: أربع صفحات محذوفة من المخطوطة

أحمد بن محمد السلفي الصوفي²⁰³، أنا أبو عبد الله أحمد بن علي ابن محمد بن علي الأسواري الصوفي²⁰⁴ بأصبهان، أنا أبو الحسن علي بن شجاع بن محمد الشيباني الصقلي الصوفي²⁰⁵ في كتابه، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن يوسف الصوفي المذكر²⁰⁶، ثنا أبو علي أحمد بن عثمان الزبيدي الصوفي²⁰⁷ قال: حضرت مجلس الجنيد البغدادي فسمعتة يقول: حدثنا السري بن مفلح السقطي، ثنا معروف الكرخي، ثنا سعيد بن عبد العزيز العابد²⁰⁸، عن الحسن البصري²⁰⁹ عن أنس بن مالك²¹⁰ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"طلب الحق فريضة"**. وبه إلي السلفي²¹¹ قال: هذا حديث غريب المتن عزيز الإسناد حسن من رواية الصوفية خلفا عن سلف، وهلم جرّ إلى شيخنا الأسواري وما كتبتة هكذا إلا عنه وبه إلى السخاوي²¹² قال ومن شواهد ما أخرجه ابن ماجه²¹³ من حديث أنس رفعه قال: **"طلب العلم فريضة على كل مسلم"** وهو من طرقه الكثيرة عنه. ضعفه الحمد والبيهقي²¹⁴ وغيرهما، ولكن يروى عن جماعة من الصحابة كجابر²¹⁵ وابن عباس وابن عمر²¹⁶ وابن مسعود²¹⁷ وعلي وأبي سعيد الخدري²¹⁸ رضي الله عنهم ومعناه صحيح. فقد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض متعين على كل إمري في خاصة نفسه، ومنه ما هو فرض على الكفاية إذا قام به قائم سقط فرضه على أهل ذلك الموضع، إلى هنا كلام السخاوي رحمه الله.

قلت ومقتضى كلامه أن المراد من الحديث أن طلب معرفة الحق تعالى فريضة وعلى هذا فلا شك أن معناه كما قال صحيح لأن أول واجب مقصود بالذات هو معرفة الله تعالى بالإجماع وتحصيلها موقف على الطلب وما لا يتم به الواجب المطلق إلا به فهو واجب.

²⁰³ هو أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الصوفي صدر الدين ولد بأصبهان 478 هـ وتوفي 576 هـ
²⁰⁴ هو محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن شاور الأسواري أبو الحسين من أهل أصبهان صاحب أصول وكثير الحديث توفي سنة 342 هـ
²⁰⁵ لم أعثر له على ترجمة
²⁰⁶ لم أعثر له على ترجمة
²⁰⁷ لم أعثر له على ترجمة
²⁰⁸ لم أعثر له على ترجمة
²⁰⁹ هو الحسن البصري يكنى بأبي سعيد ولد سنة 21 هـ في المدينة وتوفي سنة 110 بالبصرة
²¹⁰ هو أنس بن مالك بن النضر ولد قبل الهجرة سنة 612 مبيثرب خدم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو آخر من توفي من الصحابة سنة 93 هـ -
²¹¹ موروى أكثر من 2200 حديث
²¹² هو الحافظ السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني توفي سنة 577 هـ عن سن 100 سنة
²¹³ هو شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي الشافعي المؤرخ والمحدث ولد سنة 831 هـ - 1428 م بالقاهرة وتوفي سنة 902 هـ
²¹⁴ هو أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي القزويني إمام علم الحديث ولد سنة 209 هـ - 824 م وتوفي سنة 273 هـ - 887 م
²¹⁵ هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي إمام ومحدث ولد ببنيسابور سنة 384 هـ وتوفي بها سنة 458 هـ
²¹⁶ هو جابر بن سمرة بن جندب بن جندب روى عن النبي أحاديث كثيرة توفي سنة 66 هـ
²¹⁷ هو عبد الله بن عمر بن الخطاب الحافظ ولد سنة 613 م وتوفي بمكة سنة 74 هـ عن عمر 87 سنة
²¹⁸ هو عبد الله بن غافل صحابي فقيه الأمة توفي سنة 33 هـ وعمره بضع وستين سنة
هو أبو يعيد الخدري من الأنصار روى أكثر من 1100 حديثا وتوفي سنة 74 هـ

الحديث الخامس وهو المسلسل بالزهاد في أكثره

أنا شيخنا العارف بالله تعالى صفى الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره بسنده السابق في الثالث إلى الشيخ محي الدين قدس سره بإجازته العامة، عن الحافظ أبي طاهر السلفي وبإسنادنا السابق في الرابع إلى السلفي، عن أبي علي أحمد ابن محمد بن أحمد البرداني²¹⁹ عن أبي المظفر هناد بن إبراهيم النسفي²²⁰، عن أبي سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الأسد أبادي²²¹، عن يونس بن محمد بن بNDAR الزاهد²²²، عن أبي يزيد البسطامي²²³، ثنا محمد بن فارس البلخي²²⁴، ثنا حاتم الأصم²²⁵، ثنا شقيق بن إبراهيم²²⁶، عن إبراهيم بن أدهم²²⁷، عن مالك بن دينار²²⁸، عن أبي مسلم الخولاني²²⁹، عن عمر²³⁰ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوتار وكان الإثنان أحب إليكم من الواحد لم تبلغوا الإستقامة". قال الحافظ السخاوي²³¹ في الجواهر المكلفة وقد أورد الرشيد العطار²³² في ترجمة شيخه عمر بن أمير مالك الموصلي²³³ من معجمه حديثا مسلسلا بالزهاد في أكثره وهو مما رواه عنه عن السلفي وقاس سنده المذكور.

هنا قلت أنا شيخنا الإمام صفى الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره عن شيخه الإمام صفى الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره، عن شيخه أبي المواهب عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، والشرف أبي الفتح محمد بن الزين المراغي، كلاهما عن قطب وقته الشيخ اسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العقيلي الجبرتي بإجازته العامة، عن الشرف أبي محمد عبد الله بن الحسين بن الحافظ أبي موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي²³⁴ عن الرشيد العطار به. ثم قال السخاوي بعد سياق الحديث بسند السلفي المذكور وفي ترجمة البلخي ذكره الذهبي²³⁵ في ميزانه وقال إنه أي البلخي لا يعرف، وقد أتى بخبر باطل مسلسلا بالزهاد وعن هذا الحديث انتهى.

²¹⁹ هو أحمد ابن محمد بن أحمد البرداني أبو علي إمام ثقة ولد سنة 426 هـ ومات سنة 498 هـ.

²²⁰ هو أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي توفي سنة 465 هـ.

²²¹ لم أعثر له على ترجمة

²²² لم أعثر له على ترجمة

²²³ هو طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي زاهد ولد سنة 188 هـ في خراسان وتوفي سنة 261 هـ.

²²⁴ هو محمد بن فارس البلخي شقيق البلخي أستاذ حاتم الأصم عاش في خراسان ومن أعلام التصوف توفي سنة 194 هـ.

²²⁵ هو أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان الأصم من أعلام التصوف توفي سنة 237 هـ.

²²⁶ هو شقيق بن إبراهيم الأزدي البلخي أبو علي من أعلام التصوف ومن أهل بلخ في خراسان توفي سنة 194 هـ.

²²⁷ هو إبراهيم بن أدهم أبو اسحاق من أعلام التصوف من أهل بلخ توفي بسوريا وأقيم في موضع وفاته جامع السلطان إبراهيم في مدينة جبلة.

²²⁸ هو مالك بن دينار البصري أبو يحيى من ثقات التابعين توفي سنة 127 هـ.

²²⁹ هو عبد الله بن ثوب أصله من اليمن سيد التابعين توفي سنة 62 هـ بأرض الروم.

²³⁰ هو عمر ابن الخطاطب أبو حفص الملقب بالفاروق وثاني الخلفاء الراشدين ولد سنة 584 م وتوفي سنة 23 هـ - 644م.

²³¹ هو محمد بن عبد الرحمن الملقب بشمس الدين السخاوي أبو الخير القاهري المولد سنة 831 هـ وتوفي سنة 902 هـ.

²³² هو رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الأموي النابلسي العطار المالكي المتوفى سنة 662 هـ.

²³³ لم أعثر له على ترجمة

²³⁴ لم أعثر له على ترجمة

²³⁵ هو محمد بن عثمان شمس الدين أبو عبد الله الذهبي محدث العصر ترك أكثر من 200 كتاب أشهرها تاريخ الإسلام ولد سنة 673 هـ وتوفي

سنة 748 هـ بدمشق

قلت لم يأت على زعمه بطلان الخبر بدليل لا من حيث السند ولا من حيث المعنى، أما من حيث السند فلا أنه لم يذكر دليلاً لكون الخبر باطلاً سوى أن البلخي لا يعرف، وهذا لا يقتضي الحكم على الحديث بالوضع، وإنما يقتضي الحكم بالضعف الذي يروى في فضائل الأعمال والترغيبات، فإن الحافظ ابن حجر صرح بأن المستور والمجهول داخلان فيمن لا يهتم بكذب، بل قال أن لابن حبان طريقة في التوثيق وهي أن المجهول إذا كان شيخه والراوي عنه ثقة فإنه أي ابن حبان يوثقه، أي المجهول والراوي عن البلخي في هذا السند أبو زيد البسطامي وشيخه حاتم الأصم وهما ثقتان، والموثق بين الثقتين لا يكون حديثه بإطلاق لا ضعيفاً، بل هو صحيح أو حسن عند ابن حبان إن لم يكن القدر إلا من جهته، فإن جهالة العين ترتفع عند ابن حبان برواية واحد مشهور عنه وهو مذهب شيخه ابن خزيمة²³⁶. وإذا امتنعت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه. قال الحافظ بن حجر في مقدمة لسان الميزان: "وقد أفصح ابن حبان بقاعدته فقال العدل من لم يعرف فيه الجرح، إذا التجريح ضد التعديل فمن لم يجرح فهو عدل حتى يتبين جرحه إذ لم يكلف الناس ما غاب عنهم" انتهى.

ولا يرد عليه ما نقله الحافظ بن حجر عن الخطيب من أن العدل قد لا يعرف عدالته، فلا يكون روايته عنه تعديلاً له انتهى. لأن ابن حبان إنما اشترط عدم العلم بالجرح وهو أعم، ولا يلزم من انتفاء الأخص انتفاء الأعم، وأما قول الخطيب أن جماعة من العدول رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم، وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب، فجوابه أن ابن حبان إنما حكم بالعدالة قبل البيان، فإذا تبين الجرح فلا تعديل عنده أيضاً. على أن البلخي هذا قد عرفه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحق بن منده²³⁷، فإن شيخه روى عنه هذا الحديث بالسماع منه. وما عرفه الحافظ ابن منده لا يضره جهل الذهبي به، مع أنه لم ينفرد به بل تابعه البسطامي قدس سره. ومن روى عنه عدلان، ارتفعت جهالة عينه بالإتفاق.

أنا شيخنا العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد المدني الأنصاري قدس سره، عن شيخه أبي المواهب الشناوي قدس سره، عن الشمس الرملي، عن القاضي زكريا، عن الحافظ تقي الدين محمد بن محمد المكي وقاضي الحرمين سراج الدين عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد الفاسي ثم المكي الحنبلي الحسني، كلاهما عن العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمي المكي²³⁸، عن البدر حسن بن علي ابن اسماعيل العمري²³⁹، عن أبي العباس أحمد بن اسماعيل بن عمر الغزوني²⁴⁰، ومحي الدين أبي محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد العزيز القروي الإسكندري²⁴¹، بروايتهما عن أبي العباس أحمد بن

²³⁶ هو محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي الحافظ الحجة الفقيه وصاحب الصحيح ولد 223 هـ وتوفي 311 هـ بنيسابور

²³⁷ هو محمد بن إسحاق بن أبي عبد الله بن منده الإمام الحافظ ومحدث الإسلام ولد عام 310 هـ ومات سنة 395 هـ

²³⁸ هو محمد بن أحمد بن علي تقي الدين أبو الطيب المكي الحسني الفاسي توفي 832 هـ

²³⁹ لم أعثر له على ترجمة

²⁴⁰ لم أعثر له على ترجمة

²⁴¹ لم أعثر له على ترجمة

علي بن عبد العزيز بن المصطفى الكتاني²⁴²، عن الحافظ وجيه الدين أبي المظفر منصور ابن سليم بن منصور الهمداني الإسكندري الشافعي²⁴³، عن أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن المغيرة الحنبلي²⁴⁴، عن الحافظ ناصر السنة أبي الفضل محمد بن ناصر الحنبلي²⁴⁵، عن عبد الرحمن أبي القاسم وأبي عمرو عبد الوهاب²⁴⁶ إبن الحافظ أبي عبد الله ابن مندة²⁴⁷، عن أبيهما الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحق بن محمد بن مندة قال: حدثنا محمد بن فارس البلخي، ثنا حاتم الأصم، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن مالك بن دينار، عن أبي مسلم الخولاني، عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث مثله. وأورده الحافظ جلال الدين السيوطي في جمع الجوامع²⁴⁸ وساق بعده سند أبي عبد الله بن مندة كما سقناه. ثم قال وابن عساكر²⁴⁹ من طريقه، وقال مالك ابن دينار لم يسمع من أبي مسلم انتهى. وغاية ما يلزم من ذلك الإنقطاع واللازم منه، كون المحذوف مجهولا، والمجهول قد مرّ أنه داخل فيمن لا يهتم بالكذب، فإن وجد للحديث شاهد، دخل في الحسن لغيره²⁵⁰ وإلا فإنما يحكم عليه بالضعف لا بالبطلان وبالله التوفيق وعليه التكلان.

وأما من حيث المعنى فإن الله تعالى قد قال خطابا لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم [فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ]²⁵¹، ومما أمر به ما في قوله تعالى: [وَتَبَيَّنَ إِلَيْهِ تَبَيُّنًا]²⁵²، قال البيضاوي²⁵³ وجرّد نفسك عن ما سواه وما دام الإثنان أحب إلى الشخص من واحد لم يكن جرّد نفسه عن ماسواه، فلم يتبّنل إليه تبتيلا، فلم يستقم كما أمر. وفي مرسل الحسن عند البيهقي في الإحدى والسبعين من الشعب²⁵⁴ بإسناد حسن: "حب الدنيا رأس كل خطيئة وكيف يبلغ الاستقامة من في قلبه رأس ما يميل به عن الاستقامة". ففي حديث أبي ذر²⁵⁵ عند الترمذي وابن ماجه: "الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحرام ولا بإضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق منك بما في يد الله" الحديث.

²⁴² لم أعثر له على ترجمة

²⁴³ هو وجيه الدين أبي المظفر منصور ابن سليم بن منصور الهمداني الإسكندري الشافعي الحافظ الفقيه ولد 607 هـ وتوفي 677 هـ

²⁴⁴ لم أعثر له على ترجمة

²⁴⁵ لم أعثر له على ترجمة

²⁴⁶ كان لعبد الله أربعة أولاد هم عبد الرحمن وعبيد الله وعبد الرحيم وعبد الوهاب الذي توفي سنة 475 هـ وكانوا كلهم محدثون

²⁴⁷ لم أعثر له على ترجمة

²⁴⁸ كتاب جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي

²⁴⁹ هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ولد في غزة سنة 499 هـ - 1105 م إمام وعلامة صاحب تاريخ دمشق

²⁵⁰ الحسن لغيره هو الحديث الذي ينزل إلى مرتبة الضعيف وله شواهد من أحاديث أخرى تقويه

²⁵¹ هود 112 والآية كاملة: فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

²⁵² المزمل 8 والآية كاملة: وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَيَّنَ إِلَيْهِ تَبَيُّنًا

²⁵³ هو عبد الله بن عمر فقيه وأصولي شافعي الإمام القاضي المفسر ناصر الدين متوفى سنة 685 هـ - 1292 م بتبريز

²⁵⁴ كتاب شعب الإيمان

²⁵⁵ هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام من غفار كان أبو ذر ذو بصيرة توفي 32 هـ بالربذة

ومن لوازم كون الإثنين أحب إليه من الواحد، أن يكون بما في يديه أوثق منه بما في يد الله، فلم تتحقق الزهادة التي هي شرط بلوغ الإستقامة الكاملة، وإن كان ممن أكثر الصلاة والصيام إلى الغاية والحد المذكور وبالله التوفيق والحمد لله الغفور الشكور.

الحديث السادس المسلسل بالصوفية كذلك

أخبرنا شيخنا العارف بالله سيدي صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره، بسنده المسلسل بالصوفية السابق في الثالث، إلى إمام المحققين سيد الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي قدس سره، عن الشيخ الإمام الزاهد الأمين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبد الله البغدادي قدس سره المعروف بابن سكين²⁵⁶ وهي أم أبيه، بقراءته على الشيخ الزاهد العارف بالله أبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد²⁵⁷ بن الإمام العارف الصديق فضل الله أبي سعيد بن أبي الخير أحمد بن محمد بن إبراهيم الميهني²⁵⁸ قدس سره، بحق إجازته من الشيخ أبي بكر أحمد بن علي ابن خلف الشيرازي²⁵⁹، عن الشيخ الإمام الولي المقرب شيخ الصوفية بخراسان أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي²⁶⁰ قال قدس سره: أنا أبو الحسن منصور بن عبد الله الديمرني²⁶¹ ببغداد، أنا أبو عمرو عثمان بن حجرة بن ورامهر الكازروني²⁶²، بها ثنا أبو الفتح أحمد بن الحسين بن محمد بن سهل المصري المعروف بابن الحمصي الواعظ بالبصرة²⁶³، ثنا علي بن جعفر البغدادي²⁶⁴ قال: قال أبو موسى الدبيلي²⁶⁵: ثنا أبو يزيد البسطامي قدس سره، ثنا أبو عبد الرحمن السدي²⁶⁶، عن عمرو بن قيس الملائي²⁶⁷، عن عطية العوفي²⁶⁸، عن أبي سعيد الخدري²⁶⁹ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله وأن تحمدهم على رزق الله وأن تذمهم على ما لم يؤتكم الله إن رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كره كاره، إن الله بحكمته وجلاله جعل الروح والفرح في الرضا وجعل الهم والخوف في الشك والسخط".

²⁵⁶ هو ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله ابن سكينه الشيخ المحدث البغدادي الصوفي الشافعي ولد 519 هـ وتوفي 607 هـ

²⁵⁷ هو الميهني الشيخ صالح أبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني الخراساني الصوفي ولد سنة 494 هـ وتوفي سنة 549 هـ

²⁵⁸ هو أحمد بن الطاهر بن سعيد بن أبي الخير الميهني الخراساني ولد سنة 464 هـ

²⁵⁹ هو أبي بكر أحمد بن علي ابن خلف الشيرازي النيسابوري العلامة والأديب ولد سنة 398 هـ ومات سنة 487 هـ

²⁶⁰ هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي النيسابوري الصوفي ولد عام 325 هـ وتوفي سنة 412 هـ

²⁶¹ لم أعثر له على ترجمة

²⁶² لم أعثر له على ترجمة

²⁶³ هو أحمد بن الحسن المالكي ابن الحمصي الواعظ والمقري ولد ببغداد

²⁶⁴ لم أعثر له على ترجمة

²⁶⁵ هو شعيب بن محمد بن أحمد بن بريع الدبيلي أبو موسى ويكنى أيضا بأبي بكر وهو ابن أخت يزيد البسطامي

²⁶⁶ هو إسماعيل بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن السدي حدث عن أنس وابن عباس مات سنة 127 هـ

²⁶⁷ هو عمرو بن قيس الملائي الكوفي الحافظ حدث عن سفيان الثوري محدث عابد توفي سنة 140 هـ

²⁶⁸ هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي أبو الحسن من كبار التابعين توفي سنة 111 هـ

²⁶⁹ هو أبو سعيد الخدري سعد بن مالك من الأنصار ومن رواة الحديث روى أكثر من 1100 حديثا وتوفي سنة 74 هـ

وأخبرناه عاليا بسبع درجات شيخنا العارف بالله صنع الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره، بإجازته العامة، من الشمس محمد الرملي، عن الزين زكريا، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر بن البخاري، عن أبي المكارم اللبان²⁷⁰، عن أبي علي الحداد²⁷¹، عن الحافظ أبي نعيم²⁷²، نا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد²⁷³، نا محمد بن الحسين ابن حفص²⁷⁴، ثنا علي بن محمد بن مروان²⁷⁵، ثنا أبي، عن عمرو بن قيس²⁷⁶، به مثله، إلا أنه لم يقل بحكمته وجلاله، وله شاهد من حديث ابن مسعود عن أبي نعيم وابن أبي الدنيا²⁷⁷. أما الأول فأخبرناه به شيخنا صفى الدين أحمد قدس سره بسنده السابق إلى أبي نعيم، ثنا أبو أحمد بن إسحاق الأنماطي²⁷⁸، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب²⁷⁹، ثنا خالد بن يزيد العمري²⁸⁰، ثنا سفيان الثوري وشريك ابن عبد الله وسفيان بن عيينه عن سليمان بن خيثمة²⁸¹، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ترضين أحدا بسخط الله ولا تحمدن أحدا على فضل الله ولا تذمن أحدا على ما لم يؤتك الله فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص ولا يرده عنك كره كاره إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرج في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط".

وأما الثاني فأخبرناه شيخنا صفى الدين أحمد قدس سره إجازة بسنده، إلى الزين زكريا، عن العز بن الفوات²⁸²، عن أبي التناء محمود بن خليفة المنجي²⁸³، عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن خلف الدمياني²⁸⁴، عن أبي الحسن علي بن الحسين المعروف بابن المغيرة²⁸⁵، ثنا فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرغ الكاتبة²⁸⁶ قرأه عليها وأنا أسمع قالت: أنا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد الزيني²⁸⁷ قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو الحسين بن علي بن عبد الله بن بشر²⁸⁸ قراءة عليه، عن أبي علي الحسين بن

²⁷⁰ هو أحمد بن محمد بن عبد الله اللبان أبي المكارم المتوفى سنة 597 هـ

²⁷¹ هو الحسن بن أحمد بن الحسن الإصبهاني أبي علي الحداد المتوفى سنة 515 هـ

²⁷² هو أحمد بن عبد الله الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي نعيم الأصبهاني الصوفي ولد سنة 336 هـ وتوفي عام 430 هـ

²⁷³ لم أعثر له على ترجمة

²⁷⁴ هو محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي الأشناني ولد 221 هـ وتوفي 315 هـ

²⁷⁵ لم أعثر له على ترجمة

²⁷⁶ هو عمرو بن قيس شيخ أهل حمص ولد سنة 40 هـ ومات سنة 140 هـ،

²⁷⁷ هو أبو بكر بن عبد الله بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي ابن أبي الدنيا الحافظ ولد عام 208 ببغداد وتوفي بها عام 281 هـ

²⁷⁸ لم أعثر له على ترجمة

²⁷⁹ هو أحمد بن سهل بن أيوب

²⁸⁰ هو خالد بن يزيد العمري أبو الهيثم ولد وعاش بمكة

²⁸¹ هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد ولد في واسط ومات في مكة حافظ

²⁸² لم أعثر له على ترجمة

²⁸³ لم أعثر له على ترجمة

²⁸⁴ هو شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياني الحافظ الشافعي ولد 613 هـ وتوفي 705 هـ

²⁸⁵ لم أعثر له على ترجمة

²⁸⁶ هي شهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن فرج الدينوري المعمرة الكاتبة ولد 480 هـ وتوفيت 574 هـ

²⁸⁷ هو طراد بن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي تمام الزيني كاتب ويلقب بالبديع ولد بدمشق وتوفي بمصر سنة 524 هـ

²⁸⁸ لم أعثر له على ترجمة

صفوان²⁸⁹ سماعا عليه، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا²⁹⁰، ثنا إسحاق بن إسماعيل²⁹¹، ثنا أبو أسامة ويعلى بن عبيد²⁹² عن ابن أبي خالد عن زبيد²⁹³ قال: قال عبد الله:

(للحجة تكتب على ثلاث ورقات اسم المطلوب واسم أمه وتضع بعد في كل ورقة سبعة حبات فلفل وأحذفهم في النار ترى عجبا وبعد هذا سعيًا سعيًا اذهب أيها إلى فلان بن فلانة وهيجه واحرق قلبه حتى يأتي إليّ فلان ابن فلان...) ²⁹⁴

"إن الروح والفرح واليقين والرضا وإن الغم والحزن في الشك والسخط" وقال يعلى: "الروح والفرج" يعني بالجيم، وبه إلى ابن أبي الدنيا، نا الحسن بن الصباح سفيان²⁹⁵ عن أبي هارون المدني²⁹⁶ قال: قال ابن مسعود: "اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمدن أحدا على رزق ترزقه ولا تلم أحدا على ما لم يؤتك الله فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره إن الله تبارك وتعالى بقسطه وعلمه وحكمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط".

تنبيه: إن قلت ظاهر قوله "لا تحمدن أحدا على فضل الله" مناف للحديث الحسن "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" ²⁹⁷، قلت لامنفات، لأنّ النهي من حيث اعتقاد استقلال العبد بالأفعال وطلب الشكر من حيث كونه واسطة والإستقلال باطل، إذ العبد لا فعل له إلا بقوة، ولا قوة له إلا بالله، وما هو بالله فهو الله حقيقة لا للعبد، فلا يحمد بالذات على ما هو الله حقيقة، وأما من حيث أنه واسطة فلا يخرج من كونه شكر الله لأنه في قوة قوله الحمد لله الذي جعل هذا مظهرا للإنعام إلى وبالله التوفيق.

الحديث السابع كذلك

أخبرنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره، بسنده السابق المسلسل إلى الإمام محي الدين بن العربي قدس سره بإجازته العامة من الحافظ أبي طاهر السلفي، عن الحافظ أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن مندة الأصبهاني الحنبلي²⁹⁸، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب الأصبهاني²⁹⁹، عن الحافظ الصالح أبي محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حبان

²⁸⁹ هو الحسين بن اسحاق بن ابراهيم البرذعي أبو علي

²⁹⁰ هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس بن ابي الدنيا القرشي ولد 209 هـ وتوفي 282 هـ ببغداد

²⁹¹ لم أعثر له على ترجمة

²⁹² هو يحيى بن عبيد بن أبي أمية أبو يوسف الطنافسي الكوفي توفي 209 هـ

²⁹³ لم أعثر له على ترجمة

²⁹⁴ مكتوبة في الورقة 14 من المخطوط وليس لها أي علاقة بالموضوع ومكتوبة هكذا بالعربي ثم بالفارسي

²⁹⁵ هو حسن بن الصباح بن محمد الواسطي ولد بواسط ومات ببغداد محدث

²⁹⁶ هو موسى بن ميسرة بن أبي عيسى الغفاري عاش بالمدينة

²⁹⁷ مسند الإمام أحمد الحديث رقم 21340

²⁹⁸ هو يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أبو زكريا ابن مندة محدث توفي 511 هـ

²⁹⁹ لم أعثر له على ترجمة

المعروف بأبي الشيخ³⁰⁰، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسن أبادي³⁰¹، أنا سعيد العياد³⁰²، أنا أبو سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الأسترأبادي³⁰³، أنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن بNDAR³⁰⁴، ثنا أبو يزيد البسطامي³⁰⁵ قدس سره، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب هو الخوارزمي³⁰⁶، ثنا سعيد بن أبي مريم³⁰⁷، ثنا ابن لهيعة هو عبد الله أبو عبد الرحمن المصري³⁰⁸، حدثني خالد بن يزيد³⁰⁹ عن أبي هلال التيمي³¹⁰ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة، الصبر على البلاء والرضا بالقضاء والدعاء في الرخاء". وبه إلى أبي الشيخ قال: ثنا أبو العباس الهروي³¹¹، ثنا محمد ابن عبد الملك المروزي³¹²، ثنا أبو صالح³¹³، حدثني الليث بن سعد³¹⁴، حدثني خالد بن يزيد³¹⁵، عن محمد بن عبد الله³¹⁶، عن عمران ابن حصين³¹⁷ قال: "ثلاث" فذكره موقوفا وأخبرناه عاليا بثلاث درجات من غير تسلسل، شيخنا الإمام صنع الدين أحمد قدس سره بإجازته العامة من الشمس محمد الرملي، عن الزين زكريا، عن محمد بن عقيل³¹⁸، عن الصلاح ابن أبي عمر³¹⁹، عن النحرير البخاري، عن أبي مسلم هشام بن عبد الرحيم بن الإخوة المعروف بالمؤيد الأصبهاني³²⁰، عن أبي بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني³²¹، عن أبي طاهر محمد بن أحمد الأصبهاني³²² به.

تنبيه: قال الحافظ بن حجر في الإصابة أبو هلال الكلبي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابن الأثير التيمي: والكلبي واحد لأن تيم الله بطن كبير من كلب انتهى.

300 هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بأبي الشيخ صاحب التصانيف ولد 274 هـ وتوفي 369 هـ
301 لم أعثر له على ترجمة
302 لم أعثر له على ترجمة
303 لم أعثر له على ترجمة
304 لم أعثر له على ترجمة
305 هو أبو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي من أعلام التصوف ولد 188 هـ وتوفي 261 هـ
306 لم أعثر له على ترجمة
307 هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي بن أبي مريم الحافظ العلامة الفقيه ولد 144 هـ ومات 224 هـ
308 هو عبد الله بن لهيعة ابن عقبة بن فرعان بن ربيعة أبا النصر القاضي والمحدث توفي 174 هـ عن سن 78 سنة
309 خالد بن يزيد الجمحي أبو عبد الرحيم ثقة عاش ومات بالإسكندرية
310 هو أبو هلال التيمي قدم على رسول الله في المدينة
311 هو محمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس الهروي
312 لم أعثر له على ترجمة
313 لم أعثر له على ترجمة
314 الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي عاش في مصر وتوفي 175 هـ
315 هو خالد بن يزيد بن معاوية ولد 13 هـ وتوفي 90 هـ
316 لم أعثر له على ترجمة
317 هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف صحابي توفي 52 هـ
318 لم أعثر له على ترجمة
319 لم أعثر له على ترجمة
320 لم أعثر له على ترجمة
321 هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن مهران الصلحاني البقال مات 440 بأصبهان
322 هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني الجرواني المعروف بالسلفي ولد 75 هـ وعاش قرابة 100 سنة

الحديث الثامن كذلك

أخبرنا شيخنا الإمام صنع الدين أحمد قدس سره، بسنده إلى الحافظ أبي طاهر السلفي، وبسند شيخنا إلى العارف بالله الشرف أبي الفتح المراغي، عن شيخه العارف بالله الشهاب أحمد بن أبي بكر الرداد الصديقي الزبيدي³²³، أنا الولي الشهير رضي الدين أبو بكر بن محمد بن سلامة الموزعي الصوفي³²⁴ إجازة ومناولة، أنا العارف بالله عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي³²⁵، قال ابن الرداد³²⁶: وأنا حافظ الوقت مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي³²⁷ إجازة ومناولة، أخبرني المشائخ الأئمة، منهم أبو سعيد خليل بن كيكلي العلاني³²⁸، قالوا هم واليافعي، أنا الإمام رضي الدين أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد ابن إبراهيم الطبري المكي³²⁹، أنا جدي عم والدي القاضي فخر الدين أبو يوسف اسحاق بن أبي بكر الطبري المكي³³⁰، أنا الشيخ الإمام البارع الأوح فريد عصره ووحيد دهره فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الخبري الفارسي³³¹، من كتابه دلالة المستتهج إلى معالم المعارف ورسالة المستتهج إلى عوالم العوارف³³²، أنا الإمام العالم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني، عن الحافظ أبي علي أحمد بن محمد البرداني³³³، عن أبي المظفر هناد بن إبراهيم النسفي³³⁴، عن أبي سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الأسد آبادي³³⁵، عن يوسف ابن محمد بن بندار الزاهد³³⁶، عن أبي يزيد البسطامي، ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمي³³⁷، ثنا عاصم بن عبيد³³⁸، ثنا عبد العزيز بن خالد³³⁹، عن سفيان الثوري عن أبي الزبير³⁴⁰ عن جابر³⁴¹ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ أَخَذَ بِغَصْنٍ مِنْهَا جَرَّهَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْبَخْلَ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ أَخَذَ بِغَصْنٍ مِنْهَا جَرَّهَ إِلَى النَّارِ". قال الحافظ

³²³ هو أحمد بن أبي بكر الرداد الصديقي الزبيدي الشهاب ولد 748 هـ وتوفي 822 هـ

³²⁴ لم أعثر له على ترجمة

³²⁵ هو عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني أبو محمد ولد 698 هـ وتوفي 768 هـ

³²⁶ لم أعثر له على ترجمة

³²⁷ هو مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط ولد 729 هـ وتوفي 817 هـ

³²⁸ هو أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلاني ولد 694 هـ وتوفي 761 هـ

³²⁹ لم أعثر له على ترجمة

³³⁰ لم أعثر له على ترجمة

³³¹ لم أعثر له على ترجمة

³³² كتاب دلالة المستتهج إلى معالم المعارف ورسالة المستتهج إلى عوالم العوارف وهو في التصوف

³³³ هو أحمد بن محمد بن أحمد البرداني ثم البغدادي مفيد بغداد ولد 426 هـ وتوفي 498 هـ

³³⁴ هو هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر النسفي أبو المظفر القاضي

³³⁵ لم أعثر له على ترجمة

³³⁶ لم أعثر له على ترجمة

³³⁷ لم أعثر له على ترجمة

³³⁸ عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب توفي بالمدينة 132 هـ

³³⁹ لم أعثر له على ترجمة

³⁴⁰ هو محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير مولى حكيم بن حزام توفي 128 هـ

³⁴¹ هو جابر ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام أبو عبد الله الأنصاري الصحابي توفي 78 هـ عن سن 94 سنة

السخاوي: هذا الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية³⁴² ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات والديلمي في مسنده³⁴³ من طريق أحمد ابن الخطاب التستري³⁴⁴ عن الخوارزمي المذكور وأعله ابن الجوزي بعبد العزيز وقال إنه تفرّد به عن الثوري، وقد كذّبه ابن معين وفي الباب عن جماعة من الصحابة وإيراده للحديث في الموضوعات فيه نظر انتهى.

قلت وذلك لأنّ الحديث له شواهد من طرق ليس فيها من اتهم بالكذب، وإن كان غالبها لا يخلوا عن ضعف، وقد ساقها الحافظ السيوطي في اللآلي المصنوعة وملخصه أنّ الحديث أخرجه البيهقي والخطيب من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده بسند فيه سعيد ابن مسلمة³⁴⁵، قال البيهقي ضعيف وأخرجه ابن عدي عن حديث أبي هريرة بسند فيه داود بن الحصين³⁴⁶ ضعيف، وكذا أخرجه البيهقي به وقال ضعيف، وأخرجه بن عساكر من حديث أنس بسند لم يذكر أحدا من رجاله بجرح، وأخرجه البيهقي والخطيب وابن عساكر من حديث عبد الله بن جراد، قال البيهقي ضعيف الإسناد انتهى. فيرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره على شرط الترمذي وبالله التوفيق.

الحديث التاسع كذلك

أنا شيخنا الإمام صفى الدين بن محمد المدني قدس سره، بسنده إلى الإمام محي الدين بن العربي قدس سره قال في الباب 3/3 من الفتوحات المكية، بعد أن تكلم على حديث الجن النفر الذين صرفوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نصه: "ولقد روينا حديثا غريبا من واحد من هذه الجماعة من الجن، حدثني به الضرير ابراهيم ابن سليمان³⁴⁷ بمنزلي بطلب وهو من دير الرمان من أعمال الخابور، عن رجل حطاب ثقة كان قتل حية فاخطفته الجن فأحضرتة بين يدي شيخ كبير منهم هو زعيم القوم، فقالوا له: هذا قتل ابن عمنا. قال الحطاب لا أدري ما يقولون وإنما أنا رجل حطاب تعرضت لي حية فقتلتها. فقالت الجماعة: هو كان ابن عمنا، فقال الشيخ رضي الله عنه: خلّوا سبيل الرجل وردّوه إلى مكانه فلا سبيل لكم عليه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لنا: "من تصور في غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قود"³⁴⁸. وابن عمكم تصور في صورة حية وهي من أعداء الإنس. قال الحطاب: فقلت له يا هذا الشيخ، أراك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، هل أدركته؟ قال نعم، أنا واحد من جن نصيبين³⁴⁹

³⁴² كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء في التصوف مطبوع في 10 مجلدات عن الدار العلمية ببيروت

³⁴³ كتاب مسند الفردوس

³⁴⁴ لم أعثر له على ترجمة

³⁴⁵ لم أعثر له على ترجمة

³⁴⁶ هو داود بن الحصين أبو سليمان الأموي الفقيه مولى عبد الله بن عمرو بن عثمان توفي 135 هـ بالمدينة عن 72 سنة

³⁴⁷ لم أعثر له على ترجمة

³⁴⁸ العقل يعني الدية والقود يعني الثأر

³⁴⁹ مدينة تاريخية في الجزيرة الفراتية العليا داخل الحدود التركمانيّة تقع في أسفل جبال كشياري على نهر يتفرع من الخابور ونصيبين بالسريانية تعني بالعربية الغرسات المنصوبة ويعود تاريخها إلى الألف الثاني قبل الميلاد

الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا منه وما بقي من تلك الجماعة غيري، فأنا أحكم في أصحابي بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر لنا اسم ذلك الرجل من الجن ولا سأله عن إسمه" انتهى.³⁵⁰

وأخبرناه عاليا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره بإجازته العامة، من الشمس الرملي عن الزين زكريا به فيقع لنا بهذا الإسناد عشاريا³⁵¹ والله الحمد.

تنبيهات: الأول: قال السيوطي رحمه الله تعالى في لقط المرجان في أحكام الجان: "لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في أن الله تعالى أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم إلى الإنس والجن" وأوجب عليهم الإيمان به وبما جاء وطاعته"³⁵². ثم قال: "ولا شك أن الجن تعددت وفادتهم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة بعد الهجرة. ثم قال ما ملخصه أن النفر الذين صرفوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا تسعة نفر من أهل نصيبين، وفي لفظ كانوا أشرف الجن بنصيبين، وفي رواية كانوا اثني عشر ألفا جاؤوا من جزيرة الموصل، وفي رواية كانوا سبعة ثلاثة من حرّان وأربعة من نصيبين."³⁵³

ثم ساق قصد دفن الجنّي من طرق في بعضها صاحب القصة صفوان بن المعطل³⁵⁴، وفي بعضها أبو رجاء العطاردي³⁵⁵، وفي بعضها عمر بن عبد العزيز³⁵⁶، وإسم المدفون في الأوليين عمرو وفي الثالثة سُرُق في رواية وخرقا في أخرى وفي رواية صفوان قيل إنه آخر التسعة الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي رواية أبي رجاء قيل إنه آخر من بقي من النفر الذين كانوا سمعوا القرآن من الجن وفي لفظ آخر من بقي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم، وفي رواية عمر بن عبد العزيز قال له الهاتف هذا سُرُق ولم يبق ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الجن غيري وغيره، وأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تموت يا سُرُق بفلاة من الأرض ويدفنك خير أمتي". وفي الرواية الأخرى قال له الهاتف إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها يوما "يا خرقا تموتين بفلاة من الأرض يدفنك خير مؤمني أهل الأرض" وفي لفظ "خير أهل الأرض يومئذ"، فقال له عمر: "أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله؟" قال نعم فبكي عمر حتى كاد يسقط عن راحلته. ومعلوم أن ظاهر القصص التغاير³⁵⁷، ولا إشكال فيه لما مرّ أنّ وفادتهم تعددت فيصح الأخيرة لكل من الثلاثة بوجه

³⁵⁰ الفتوحات المكية - ابن العربي - ج 3 - الصفحة 49

³⁵¹ يعني بينه وبين الرسول 10 رواة بالتسلسل

³⁵² ص 44 فصل بعثة محمد إلى الجن والإنس

³⁵³ نفس الفصل ص 45 و 46

³⁵⁴ هو صفوان بن المعطل بن ربيعة السلميّ مات عام 19 هـ

³⁵⁵ هو أبو رجاء العطاردي التميمي البصري ولد قبل الهجرة سنة 609 م - وتوفي سنة 725 م

³⁵⁶ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ولد 61 هـ - 681 م وتوفي سنة 99 هـ - 720 م

³⁵⁷ التغاير يتغاير تغايرا فهو متغاير تغاير القوم اختلفوا "اتفقوا في صفات وتغايروا في صفات أخرى

وذلك بأن يقال أنَّ أحدهم آخر التسعة والثاني آخر من استمع من طائفة أخرى، والثالث آخر من بايع من أي طائفة كانت والله أعلم انتهى ملخصاً.

تنبيه: وسُرق ضبطه الحافظ ابن حجر في الإصابة³⁵⁸ بضم أوله وتشديد الراء بعدها قاف وقال هو من الجنّ الذين آمنوا وساق القصة عن البيهقي³⁵⁹ في الدلائل والله أعلم.

الثاني: قال السيوطي في لقط المرجان في أحكام الجان قال الطبراني³⁶⁰ ثنا عثمان ابن صالح، قال حدثني عمرو الجني قال: "كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة والنجم فسجد وسجدت معه" وقال ابن عدي³⁶¹ في الكامل³⁶²، ثنا عثمان بن صالح قال: رأيت عمرو بن طلق الجني فقلت له رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال نعم وبايعته وأسلمت وصليت خلفه الصبح فقرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: عثمان بن صالح مات سنة تسع عشرة ومائتين، فإن كان الجني الذي حدثه بذلك صدق، فيحمل الحديث الذي في الصحيح الدال على أنَّ رأس مائة سنة من العام الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم، لا يبقى على وجه الأرض أحد ممن كان عليها، إلى حين المقالة المذكورة على الإنس بخلاف الجن. ثم قال السيوطي: وقول الحافظ بن حجر في حديث عثمان بن صالح، إن كان الجني الذي حدثه بذلك صدق، يدل على أنه يتوقف في رواية الجني، لأن شرط الراوي العدالة والضبط وكذا مدعي الصحبة شرطه العدالة، والجن لا نعلم عدالتهم انتهى.

قلت من المقرّر أن الصحبة تعرف بأمور منها الشهرة، ومنها إخبار الشخص عن نفسه بأنه صحابي مع الإمكان، وعدالته قبل الإخبار، وههنا أخبار بعض ثقات التابعين بذلك وراوي الحديث المذكور لمّا ادعى الصحبة بحضور قومه المؤمنين المنقادين للأحكام الشرعية، فلم يكذبه ولا أظهر، والتوقف في قبول حكمه كان ذلك دليلاً على ثبوت صحبته عندهم وشهرتها لديهم وإذعانهم لحكمه ولا سيما في القتل، مع ما فيهم من قلة الثاني وثوران الغضب من قليل يرجّح جانب عدالتهم وتوثيقهم لقهرهم مقتضى نشأتهم بقوة إيمانهم وتمكن طوعهم للشرع فتقريرهم إياه على دعواه، والدلالة هذه كإخبار التابعي العدل الثقة بصحبة شخص بل أقوى وبالله التوفيق والله أعلم.

³⁵⁸ الإصابة ف يتميز الصحابة

³⁵⁹ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي الإمام والمحدث ولد بنسبور سنة 384 هـ وتوفي بها سنة 458 هـ

³⁶⁰ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني الإمام الحافظ ولد عام 260 هـ - 821 م بفلسطين وتوفي عام 360 هـ - 918 م

³⁶¹ الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ولد سنة 277 هـ وتوفي عام 365 هـ

³⁶² كتاب الكامل في ضعفاء الرجال

الثالث: أنّ الخطاب لم يتفرد برواية هذا الحديث بل تابعه غيره من المعروفين، فقد قال السيوطي في لقط المرجان: ذكر الحافظ ابن حجر في كتابه إنباء الغمر³⁶³ في ترجمة نور الدين علي بن محمد بن محمد بن النعمان الأنصاري الهوي قال: يحكى أنه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول المنظر ففرع منه فضربه فقتله، فاحتمل في الحال من مكانه ففقد من أهله فأقام مع الجن إلى أن حملوه إلى قاضيهم فادعى عليه ولي المقتول فأنكر، فقال له القاضي على أي صورة كان المقتول فقيل في صورة ثعبان، فالتفت القاضي إلى من بجانبه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "من تزيا لكم فاقتلوه" فأمر القاضي بإطلاقه فرجعوا به إلى منزله. مات نور الدين هذا سنة 801. قال السيوطي وقع لنا ثلاثيا ما بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة انتهى. يعني هم الحافظ ابن حجر ونور الدين الأنصاري هذا والجني الصحابي.

قلت ثم رأيت في إنباء الغمر في ترجمة الأنصاري المذكور أنه، أي ابن حجر قال: اجتمعت بمصر وفي مدينته التي يقال لها هو وهي بالقرب من قصوص بالصعيد³⁶⁴ الأعلى وكان يذكر عن ابن السراج قاضي قوس، وكان وجيها في زمانه ومكانه، أنه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول المنظر وساق الحكاية ثم قال في آخرها: ذكر لي بعض أقاربه أنه مات في هذه السنة ببلده أي سنة 801 انتهى. ويحتمل كلام ابن حجر أن يكون صاحب القصة هو ابن السراج قاضي قوص لا الأنصاري. فالحديث من ثلاثيات ابن حجر ورباعيات السيوطي، ويحتمل أن يكون ضمير عليه في فخرج عليه راجعا إلى الأنصاري، فيكون الأنصاري صاحب القصة كما قاله السيوطي والله أعلم. ويقع لنا سباعيا على الأول وسداسيا على الثاني والله أعلم. ثم قال السيوطي: ونظير هذا ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه³⁶⁵ قال: أنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان³⁶⁶، أنا أبو القاسم بن العلاء³⁶⁷، أنا أبو الحسن علي بن محمد الجياني³⁶⁸، قال سمعت أبا محمد الحسين بن أحمد بن محمد الحمصي³⁶⁹ يقول: حدثني بعض شيوخنا عن شيخ له أنه خرج في نزهة له ومعه صاحب له، فبعثه في حاجة فأبطأ عليه، فلم يره إلى الغد، فجاء إليه وهو ذهل العقل فكلموه فلم يكلمهم إلا بعد وقت، فقالوا له ما شأنك؟ قال إني دخلت إلى بعض الخراب أبول فيه فإذا هي حية فقتلتها، فما هو إلا أن قتلتها أخذني شيء فأنزلني في الأرض واحتوشني جماعة، فقالوا هذا قتل فلانا، فقالوا نقتله، فقال بعضهم أمضوا به إلى الشيخ. فمضوا بي إليه فإذا شيخ حسن الوجه كبير اللحية أبيضها، فلما وقفنا قدماه قال ما قصتكم؟ فقصوا عليه القصة فقال: في أي صورة ظهر قالوا في صورة حية فقال سمعت

³⁶³ كتاب إنباء الغمر بأنباء الغمر

³⁶⁴ مدينة قوص تقع على الساحل الشرقي من النيل جنوب القاهرة بحوالي 640 كم ولها تاريخ حافل حيث كانت عاصمة الصعيد ومعبر الحجاج

واسمها من قيسيت الفرعونية القديمة

³⁶⁵ تاريخ ابن عساكر مطبوع في 80 مجلدا

³⁶⁶ هو الخضر بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن عبدان الأزدي الدمشقي أبو القاسم توفي 543 هـ

³⁶⁷ لم أعثر له على ترجمة

³⁶⁸ لم أعثر له على ترجمة

³⁶⁹ لم أعثر له على ترجمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ليلة الجن "من تصور منكم في صورة غير صورته فقتل فلا شيء على قاتله" خلوا سبيله فخلوني انتهى.

وأنا عاليا الشيخ المعمر الفاضل المحدث عبد الملك ابن عبد اللطيف البنياني³⁷⁰، إجازة مكاتبة بإجازته العامة من المفتي قطب الدين محمد بن أحمد النهرأولي الأصل المكي الدار³⁷¹، عن والده أحمد بن محمد النهرأولي³⁷²، عن الأستاذ المحقق جلال الدين محمد الدواني الصديقي³⁷³ أنه قال، أنا الشيخ العالم التقي الكامل السيد صفى الدين عبد الرحمن الإيجي³⁷⁴ قدس سره أنه قال، ذكر لي الفاضل العالم التقي الشيخ أبو بكر، عن الشيخ برهان الدين الموصلي³⁷⁵ وهو رجل عالم فاضل صالح ورع، أنا توجهنا من مصر إلى مكة نريد الحج، فنزلنا وخرج علينا ثعبان فتبادر الناس إلي قتله، فقتله ابن عمي فاخطف وحن نرى سعيه، وتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدرُوا على ذلك، فحصل لنا من ذلك أمر عظيم. فلما كان آخر النهار، جاء وعليه السكينة والوقار فسألناه ما شأنك، فقال ما هو إلا أن قتلت هذا الثعبان الذي رأيتموه، فصنع بي كما رأيتم، وإذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلت أبانا وبعضهم قتلت أخي وبعضهم قتلت ابن عمي، فكاثروا عليّ وإذا رجل لصق بي وقال لي قل أنا بالله وبالشرعية المحمدية، فقلت ذلك، فأشار إليهم أن سيروا إلى الشرع. فسرنا حتى وصلنا إلى شيخ كبير على نمطية، فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله وادعوا عليه. فقال الأولاد ندّعي أنه قتل أبانا، فقلت حاشا لله إنما نحن وفد بيت الله الحرام، نزلنا هذا المنزل فخرج إلينا ثعبان فتبادر الناس إلى قتله فضربته فقتلته. فلما سمع الشيخ مقالتي فقال خلوا سبيله سمعت ببطن نخلة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من ترى بغير زيه فقتل فلا دية ولا قود".

قلت فالحديث حسن لغيره على شرط الترمذي لوروده من غير وجه وعدم اتهام أحد من رواه بالكذب وعدم كونه شاذًا لأن الحاكم الشرعي في مسلم بدار الحرب في زي الكفار إذا قتله من ظن كفره كذلك فلا قصاص وكذا لا دية في الأظهر لأنه أسقط حرمة نفسه بذلك ثم التاريخ يدل على تعدد الواقعة فإن نور الدين الأنصاري كما مر توفي سنة 801 والشيخ محي الدين الراوي بسنده عن الخطاب توفي سنة 638، وابن عساكر الراوي بسنده الطويل عن شيخ لم يسمه توفي سنة 571، وقد تبين من الجمع بين الروايات المذكور فيها الأخيرة بقاء واحد ممن بايع منهم، وجواز بقاء غير واحد ممن لم يبايع لتعدد الطوائف

³⁷⁰ لم أعثر له على ترجمة

³⁷¹ هو محمد بن أحمد بن محمد بن قاضي خان النهرأولي قطب الدين مؤرخ وتولى الإفتاء بمصر توفي 923 هـ

³⁷² لم أعثر له على ترجمة

³⁷³ هو محمد بن أسعد الدواني الصديقي جلال الدين القاضي والباحث ولد 830 هـ وتوفي 918 هـ

³⁷⁴ لم أعثر له على ترجمة

³⁷⁵ هو برهان الدين الموصلي قاضي قضاة ماردين

والوفادة، فجاز أن يكون القاضي في الكل واحداً، وجاز أن يكون القاضي في الكل منها غير القاضي في الآخر والله أعلم.

تذييل: أو هي سورة الفاتحة عن مسند الحرمين الشيخ عيسى بن محمد المغربي³⁷⁶ رحمه الله تعالى، بسماحه من لفظ الشيخ علي بن محمد الأجهوري³⁷⁷ بروايته لها، عن نور الدين علي بن أبي بكر القرافي³⁷⁸ بقراءته لها، عن الشمس محمد بن إبراهيم التتاي³⁷⁹ بقراءته لها على البرهان إبراهيم بن محمد اللقاني³⁸⁰ قال: قرأتها على علم الدين مؤدب أولاد الجان قال قرأتها على القاضي شمنهورش قاضي الجان قال قرأتها على من أنزلت عليه سيد الوجود وصنع الكرم والجود أبي القاسم صلى الله عليه وسلم.

الحديث العاشر كذلك

أخبرنا شيخنا الإمام صفى الدين أحمد قدس سره، عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي قدس سره، عن مفتي مكة المعظمة قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروالي الأصل اللاري المولد القطب الصوفي³⁸¹، عن والده الملا أحمد بن الشمس محمد النهروالي القطبي المكي الصوفي³⁸²، عن شيخه العارف بالله قطب الدين بايزيد محمد بن محي الدين محمد بن نظام الدين محمود بن فخر الدين أبي بكر الأنصاري الجزرجي الخرقاني القصركناري³⁸³ قدس سره قال، حدثنا شيخنا الإمام الهمام رحلة الأنام نور الملة والحق والدين أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي الفتوح ابن أبي الخير بن عبد القادر الحكيم الطاووسي³⁸⁴ أحله الله دار السلام وأفرغ عليه حلل الكرامة والإنعام، أنا الفاضل الكامل جمال الأفاضل مولانا صدر الملة والدين أبو الفضل بن فضل الله³⁸⁵، أنا عبد الرحيم هو ابن عبد الله الأوالي³⁸⁶، أنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر الصديقي³⁸⁷، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن بيان³⁸⁸، قرأت عليه قلت أخبركم أبوبكر محمد بن نصر³⁸⁹، قال سمعت أبا عمرو الخطابي المعمر³⁹⁰، قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا أعرض الله عن العبد ورثته

³⁷⁶ هو عيسى بن محمد المغربي المالكي مسند الحرمين أبو مهدي

³⁷⁷ هو علي بن محمد الأجهوري شيخ المالكية ولد بمصر 960 هـ وتوفي بها 1066 هـ

³⁷⁸ لم أعثر له على ترجمة

³⁷⁹ لم أعثر له على ترجمة

³⁸⁰ هو إبراهيم بن محمد بن محمد بن عطية اللقاني المالكي قاضي القضاة برهان الدين ولد 817 هـ وتوفي 896 هـ

³⁸¹ هو محمد بن علاء الدين أحمد النهروالي الأصل اللاري (بالهند) ثم المكي المولد القطب الصوفي قطب الدين توفي 990 هـ

³⁸² لم أعثر له على ترجمة

³⁸³ لم أعثر له على ترجمة

³⁸⁴ لم أعثر له على ترجمة

³⁸⁵ هو أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي القاسم بن فضل الله توفي 864 هـ

³⁸⁶ لم أعثر له على ترجمة

³⁸⁷ لم أعثر له على ترجمة

³⁸⁸ لم أعثر له على ترجمة

³⁸⁹ لم أعثر له على ترجمة

³⁹⁰ لم أعثر له على ترجمة

الإنكار على أهل الديانات"³⁹¹. وبه إلى القطب القصر كناري قال رجال السند في هذا الحديث بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أنفس، وقل أن يوجد ذلك في هذا العصر انتهى.

قلت وهو كما قال فإن مولده فيما ذكره القطب النهروالي في الهداية الرحمانية سابع ذي الحجة سنة 855 في قصر كنار. قال وقد يجعل مكان قصر معناه بالفارسية وهو كوشك وتوفي ليلة الجمعة 27 من رمضان سنة 906، قال وكان تاريخ وفاته شب قدرش انتهى. فهو في طبقة الجلال السيوطي فإن مولده سنة 839 وتوفي سنة 911 ولم يقع له مما هو أعلى ما عنده إلا العشاريات وهي ثلاثة أحاديث هي ثلاثيات الطبراني في المعجم الصغير³⁹² وقد أفردها في رسالة وسماها النادريات من العشاريات.

تنبيه: قال شيخنا مسند الحرمين الشيخ عيسى بن محمد المغربي رحمه الله تعالى: إني رأيت في تاريخ السخاوي إن علاء الدين القطبي المذكور أخذ عن أبي الفتوح نفسه انتهى. فيقع لنا الحديث المذكور بهذا السند إثني عشريا وأرويه أعلى منه بالإجازة العامة من الفقيه نور الدين علي بن محمد ابن مطير اليمني³⁹³ بإجازته العامة من القطب النهروالي القطبي عن والده العلاء القطبي عن الحافظ نور الدين ابن أبي الفتوح به فيقع لنا أحد عشريا والله الحمد.

الحديث الحادي عشر كذلك

أخبرنا شيخنا الإمام صفى الدين أحمد بن محمد قدس سره بسنده السابق إلى الحافظ نور الدين أحمد بن جلال الدين عبد الله ابن نور الدين أبي الفتوح الطاوسي الصوفي قدس سره قال: أنا ابراهيم بن محمد بن صديق³⁹⁴، أنا عبد الرحيم بن عبد الله الأوالي³⁹⁵، ثنا محمد بن شادبخت بن جرير³⁹⁶، أنا أبو المفيد³⁹⁷، عن أبي عمرو الخطابي المعمر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها"³⁹⁸ وبه إلى القطب الكناري قال: وهذا أعلى سند (أبوا)³⁹⁹ مما تقدم انتهى. يعني يقع له سباعيا فيقع لنا بأحد الأسانيد إلى ابن أبي الفتوح إثني عشريا وبالثاني أحد عشريا وبالثالث من طريق ابن مطير⁴⁰⁰ عشاريا والله الحمد.

³⁹¹ لم أجد لهذا الحديث أصلا في مكان ثان

³⁹² المعجم الصغير الكتاب 25 مجلد

³⁹³ هو نور الدين علي بن محمد ابن مطير الحكمي اليمني ولد 950 هـ وتوفي 1041 هـ

³⁹⁴ لم أعثر له على ترجمة

³⁹⁵ لم أعثر له على ترجمة

³⁹⁶ هو محمد بن شادبخت الفرغاني الفارسي

³⁹⁷ لم أعثر له على ترجمة

³⁹⁸ رواه الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعا

³⁹⁹ هكذا هي في الأصل غير مفهومة

⁴⁰⁰ لم أعثر له على ترجمة

تنبيه: هذا الحديث أورده الحافظ جلال الدين السيوطي في جمع الجوامع، تلفظه كلمة "الحكمة ضالة كل حكيم فإذا وجدها فهو أحق بها". وعزاه للعسكري⁴⁰¹ في الأمثال⁴⁰² عن أبي هريرة وفي الجامع الصغير بلفظ الكلمة "الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها"، وعزاه للترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة، ولابن عساكر عن علي وإسناده حسن كما في السراج المنير وفي الذيل بلفظ الكلمة "الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها حق بها" وعزاه لابن حبان في الضعفاء⁴⁰³، وأورده الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي⁴⁰⁴ في مسند الفردوس⁴⁰⁵ بلفظ آخر وهو ما أنا به شيخنا الإمام صنع الدين أحمد قدس سره بإجازته العامة من الشمس الرملي عن الزين زكريا عن النجم عمر بن فهد المكي⁴⁰⁶ عن الخطيب كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشي المكي⁴⁰⁷ عن الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف الحنفي⁴⁰⁸ قال: أنبأنا الحافظ أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر عن الحافظ معين الدين أبي بكر عبد الغني الحنبلي المعروف بابن نقطة⁴⁰⁹ عن أبي مسلم أحمد بن شيرويه ابن شهردار بن شيرويه عن جده الحافظ أبي منصور شهردار بن شروية الديلمي⁴¹⁰ قال في مسند الفردوس: أخبرنا الحداد أبو نعيم⁴¹¹ ثنا أبو بكر المفيد⁴¹² ثنا المعمر أبو الدنيا وإسمه عثمان بن عبد الله البلوي⁴¹³ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها فهو أحق بها" وبه إلى الديلمي قال: قال المفيد قدم أبو الدنيا سنة 310 حاجا فنزل ببغداد على ظاهر بن الحسين العلوي⁴¹⁴ فاجتمع عليه الناس فسمعوا منه وذكر أنّ عليا كنّاه أبا الدنيا وكان يسكن مدينة بالغرب يقال لها طنجة انتهى.

قلت فظهر أن أبا عمرو الخطابي المعمر في سند ابن أبي الفتوح هو أبو الدنيا الأشبح المعمر المشهور، فإنه يكنى أبا عمرو، فقد قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان⁴¹⁵: عثمان بن الخطاب أبو عمرو البلوي المغربي أبو الدنيا الأشبح ويقال ابن أبي الدنيا حدّث بعد الثلاثمائة عن علي وكذّبه النقاد، روى عنه المفيد وغيره، وقال الخطيب علماء النقل لا يثبتون قوله. قال المفيد سمعته يقول ولدت في خلافة الصديق وأخذت

⁴⁰¹ هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري أبو هلال توفي 395 هـ.

⁴⁰² كتاب جمهرة الأمثال

⁴⁰³ كتاب الضعفاء والمجروحين من المحدثين

⁴⁰⁴ هو شهردار ابن شيرويه بن شهردار المحدث أبو منصور توفي 558 هـ.

⁴⁰⁵ الكتاب الفردوس بمأثور الخطاب وهو مطبوع في 5 أجزاء عن دار الكتب العلمية بيروت وحققه السعيد بن بسينوني زغلول

⁴⁰⁶ هو عمر بن فهد المكي توفي 885 هـ صاحب كتاب الدر الكمين بذيّل العقد الثمين

⁴⁰⁷ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁰⁸ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁰⁹ هو محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع المعروف بابن نقطة معين الدين ولد ببغداد 579 هـ وتوفي 629 هـ صاحب كتاب إكمال الإكمال

⁴¹⁰ هو أحمد بن شيرويه ابن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني أبو مسلم توفي 625 هـ عن 79 سنة

⁴¹¹ هو أبو نعيم عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد ولد 463 هـ وتوفي 517 هـ

⁴¹² هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجاني المفيد توفي 378 هـ

⁴¹³ لم أعثر له على ترجمة

⁴¹⁴ لم أعثر له على ترجمة

⁴¹⁵ كتاب لسان الميزان مطبوع في 10 مجلدات وهو في الجرح والتعديل وحققه عبد الفتاح أبو غدة

لعلي بركاب بغلته أيام صفين، وذكر قصة طويلة انتهى أي كلام الذهبي في الميزان⁴¹⁶. قال الحافظ ابن حجر والقصة المذكورة وقعت لنا من رواية أبي نعيم الأصبهاني وغيره عن المفيد وهو محمد بن أحمد بن أحمد بن يعقوب أحد الضعفاء، وساق القصة ثم نقل عن ابن عمرو الداني ونسب الأشبح فقال إنه أبو عمرو عثمان ابن الخطاب ابن عبد الله بن العوام البلوي الأشبح. وقال الداني لما قدم قيروان سنة 311 وذكر أنه سمع عليا أمر صاحبها بإخراج البرد إلى زويله ومَرْنَدَة، يسأل عن صدقه فيما ادعاه من العمر فرجعوا يقولون عن القوم إنهم يعرفونه، وأن شيوخهم يذكرون عن آبائهم وأجدادهم أنه يصدق، ثم توجه إلى مرندة قال: قال وسمعت القاضي عبد المجيد بن عبد الله يقول: لم يزل الشيوخ الذين أدركناهم ببلدنا يعرفون هذا المعمر. ثم قال الحافظ ابن حجر ومنهم من سماه محمد بن أبي الدنيا وهو شميطة بن محمد بن جعفر العلوي الحسني المكي أخو أمير مكة قاسم بن محمد، فقد قال عمر بن عبد المجيد الميائشي⁴¹⁷ ثنا شميطة، ثنا أبو سعيد محمد بن سعيد الزنجاني⁴¹⁸ وعاش مائة وعشرين سنة، ثنا أبو سالم عبد الله بن سالم⁴¹⁹ وعاش مائة وثلاثين سنة، حدثني أبو الدنيا محمد بن الأشبح حدثني علي بن أبي طالب، رفعه ما رفع أركان العرش ألا يحب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كذا. قال والمعروف أن اسم أبي الدنيا الأشبح عثمان انتهى. قلت قد أورد القاضي المسند أبو الفتح إبراهيم بن علي القلقشندي⁴²⁰ في أربعينها العشارية⁴²¹، هذا الحديث وحديثا آخر من طريق الميائشي عن شميطة بسنده المذكور إلى الأشبح وقال في آخر كل قال الشيخ شميطة هذا حديث حسن انتهى. فكأنه اعتمد على قول من صدقه من مشائخ مرندة وغيرهم وذلك لإمكانه عقلا وعدم ورود الشرع بما ينافيه. فإن هذا المعمر لم يدع الصحبة كما ادعاه رتن الهندي⁴²²، أو المعمر الواقع في طريق المصافحة حتى يكون حديث انخرام القرن على رأس مائة سنة منافيا له بل إنما ادعى أنه تابعي فلا يشملها ظاهر الحديث، على أن الحديث أوله الجمهور بما سيأتي نقله، ومن التأويلات كون المراد بالأرض في قوله "ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد"⁴²³ أرضه التي نشأ بها كجزيرة العرب على قوله تعالى: [أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ]⁴²⁴ وعليه فالحديث لا ينافي بقاء رتن الهندي لكونه إذ ذاك بأرض الهند لا بأرض الحجاز، وكأنه من هنا أنكر المجد الفيروزآبادي على الذهبي إنكاره وجود رتن. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة رتن: ولما اجتمعت بشيخنا مجد الدين الشيرازي شيخ اللغة بزبيد من اليمن وهو إذ ذاك قاضي القضاة ببلاد اليمن، رأيته ينكر على الذهبي إنكاره وجود رتن، وذكر

⁴¹⁶ كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال

⁴¹⁷ هو عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين تقي الدين أبو حفص الميائشي مولود بتونس وكان قاضيا بمكة

⁴¹⁸ لم أعثر له على ترجمة

⁴¹⁹ لم أعثر له على ترجمة

⁴²⁰ هو إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي برهان الدين القلقشندي أبو الفتح ولد 831 هـ وتوفي 922 هـ بالقاهرة صاحب أسانيد

⁴²¹ أربعون حديثا خرجها لنفسه

⁴²² هو رجل هندي حسب ما تقول الرواية أدعى رؤية الرسول والسماع منه مما يعني انه صحابي يقال توفي في القرن السابع تقريبا

⁴²³ الحديث (أرأيتمكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد) صحيح البخاري

⁴²⁴ المائدة 33 والآية (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

لي أنه دخل ضيعته لما دخل بلاد الهند ووجد فيها من لا يحصى ينقلون عن آبائهم وأسلافهم قصة رتن، ويثبتون وجوده فقلت له هو لم يجزم بعدم وجوده بل تردد وهو معذور انتهى.

تنبيه ثان: قال الحافظ ابن حجر: رتن بن عبد الله الهندي ثم التبرندي ويقال المرندي شيخ خفي خبره يزعم دهرًا طويلاً إلى أن ظهر على رأس القرن السادس وادعى الصحبة، فروى عنه ولده محمود وعبد الله موسى بن مجلى بن بNDAR الدنسري⁴²⁵ والحسين بن محمد الحسنى الخراساني⁴²⁶ والكمال الشيرازي⁴²⁷ وإسماعيل الفارقي⁴²⁸ والمعمّر أبو بكر المقدسي⁴²⁹ والهمام الشهير كندي⁴³⁰، ثم قال وذكره الذهبي في الميزان فقال رتن الهندي وما أدراك ما رتن، شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد الستمائة فادعى، والصحابة لا يكذبون وهذا جريء على الله ورسوله وقد الفت في أمره خبر وقد قيل إنه مات سنة اثنين وثلاثين وستمائة. قال ابن حجر ما زلت أطلب الخبر المذكور حتى ظفرت به بخط مؤلفه، فكتبت منه ما أورده هنا من خطه بلفظه وساقه ومثله معه، ثم قال: وقد وقعت لي روايات أخرى غير ما ذكره الذهبي إلى رتن، منها ما قرأت في كتاب الوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد⁴³¹ للشيخ عبد الغفار بن نوح القوصي⁴³²، وقد لقيت حفيده الشيخ عبد الغفار بن أحمد بن عبد الغفار⁴³³ وهو يروي عن أبيه عن جده قال حدثني الشيخ محمد المحبي⁴³⁴ قال صحبت الشيخ كمال الدين الشيرازي وكان قد أسن وبلغ مائة سنة قال صحبت رتن الهندي وقال لي أنه حضر حفر الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنها ما أنبأنا غير واحد عن المحدث الرحال جمال الدين محمد بن أحمد بن الأمين ألاق⁴³⁵ نزيلاً بالمدينة النبوية في فوائد رحلته، أنا أبو الفضل وأبو القاسم ابن أبي عبد الله بن إبراهيم بن عتيق اللواتي المعروف بابن الخباز المهدي⁴³⁶ في العشرين من شوال سنة عشر وسبعمائة بتونس، سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد بن بعل المغربي التلمساني⁴³⁷، بثغر الإسكندرية في شهر رمضان سنة ست وثمانين وستمائة يقول: سمعت أبا بكر المقدسي وكان عمره ثلثمائة سنة ولفظه ببلاد السومنا بالهند بمسجد السلطان محمود بن سبكتين في رجب سنة اثنين وخمسين وستمائة يقول حدثنا الشيخ المعمر خواجه رتن بن عبد الله في داره ببلده بُرْبَنْده من لفظه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "في آخر الزمان لله تعالى جند من قبل عسقلان

⁴²⁵ لم أعثر له على ترجمة

⁴²⁶ لم أعثر له على ترجمة

⁴²⁷ لم أعثر له على ترجمة

⁴²⁸ لم أعثر له على ترجمة

⁴²⁹ لم أعثر له على ترجمة

⁴³⁰ لم أعثر له على ترجمة

⁴³¹ كتاب الوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد لعبد الفار بن أحمد بن نوح وهو في الشعائر والتقاليد والأخلاق

⁴³² هو عبد الغفار ابن نوح القوصي من مشاهير الصوفية الإمام المشهور بابن نوح صاحب زاوية في قوص توفي بالقاهرة 708 هـ

⁴³³ لم أعثر له على ترجمة

⁴³⁴ لم أعثر له على ترجمة

⁴³⁵ لم أعثر له على ترجمة

⁴³⁶ لم أعثر له على ترجمة

⁴³⁷ لم أعثر له على ترجمة

وهم ترك ما قصدهم أحد إلا قهروه ولا قصدوا أحدا إلا قهروه"⁴³⁸. وقال وذكر خواجه رتن أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وسمع منه هذا الحديث، ورجع إلى بلاد الهند ومات بها وعاش سبعمائة سنة، ومات سنة ست وتسعين وخمسائة. قال الاق شهري⁴³⁹ وهذا السند يتبرك به وإن لم يوثق بصحته. قال الاق شهري وأخبرنا الفقيه أبو القاسم ابن عمر بن عبد العالي التونسي⁴⁴⁰ قال سمعت الشيخ نجم الدين عبد الله ابن محمد بن محمد الأصبهاني يقول: سمعت عبد الله بن بابا رتن يقول: سمعت والدي بابا رتن يقول: "من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة" انتهى.

ما أردت نقله قلت: رتن معناه بالهندي الجوهر النفيس واسم بلد على ما أخبرنا به الثقة من أهل الهند بربندر بضم الباء الموحدة التحتية وسكون الراء المهملة وفتح الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة آخره راء مهملة، لا بترند كما ذكره الحافظ ابن حجر والله أعلم. وأما المعمر الواقع في طريق المصافحة فقد قال الحافظ ابن حجر في الإصابة أخبرنا الكمال أبو البركات بن أبي زيد زید المكناسي⁴⁴¹ إجازة مكاتبة قال صافحني والدي وقد عاش مائة سنة، قال صافحني الشيخ أبو الحسن علي الحطاب بالحاء المهملة بمدينة تونس وعاش مائة وثلاثين سنة، قال صافحني الشيخ أبو عبد الله محمد الصقلي وعاش مائة وستين سنة، قال صافحني أبو عبد الله معمر وكان عمره أربعمائة سنة، قال صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لي فقال: "عمرك الله يا معمر ثلاث مرات" انتهى⁴⁴². وقال في لسان الميزان أجاز لي محمد بن عبد الرحمن المكناسي من المغرب سنة بضعة عشر وثمانمئة أنه صافح أباه وساق السند المذكور في الإصابة بمثله، قال في آخره: فهذا كله لا يفرح من له عقل انتهى. ثم قال: أجازني أبو الطيب محمد بن أحمد الأسكندراني المعروف بابن المصري⁴⁴³ وكتب لي بخطه أنه صافح الشيخ شهاب الدين الفرنوي⁴⁴⁴ بفتح الفاء وسكون الراء وفتح النون وكسر الواو وأن الفرنوي صافح شخصا من أصحاب أبي العباس المثلث⁴⁴⁵ وأن المثلث صافح معمرًا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وأسند أبو الطيب المذكور إلى الشيخ أبي العباس المثلث الذي عاش دهرا طويلا من عدة طرق تنتهي إلى المثلث، بعضها عن أحمد ابن صالح بن جَمير⁴⁴⁶ عن إبراهيم المؤدب عن المثلث عن المعمر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وزاد أبو الطيب هذا السند في صفة المصافحة أنه يلصق باطن الكف بباطن الكف ويقبض الأصابع الخمسة على الإبهام. قال الحافظ ابن حجر في اللسان: وكل ذلك مما لا أعتمد عليه ولا أفرح بعلوه انتهى. والحاصل لا ينبغي الجزم بعدم وجود المعمر الصحابي رتن أو الواقع في طريق المصافحة بمجرد حديث إنخرام

⁴³⁸ الحديث مرفوع

⁴³⁹ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁴⁰ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁴¹ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁴² الحديث موضوع

⁴⁴³ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁴⁴ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁴⁵ هو أبو العباس أحمد بن محمد المثلث من أعلام الصوفية توفي بمصر 672 هـ ويقال إن عمره تجاوز 470 سنة

⁴⁴⁶ لم أعثر له على ترجمة

القرن على رأس مائة سنة، لكونه قابلاً للتأويل بل عاماً مخصصاً عند الجمهور كما سيأتي من أن المراد في قوله صلى الله عليه وسلم: **"لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد من تراه الناس ويعرفونه ويخالطونه"** لا مطلقاً فلا يشمل الخضر عليه السلام ولا إلياس عليه السلام، ولا من عمّر من الجان من الصحابة جزماً ولا يشمل رتن والمعمّر المدعي للصحبة إجمالاً، إذ لا مانع عقلاً ولا نقلاً من أن يكونا قد اجتمعاً بالنبي صلى الله عليه وسلم زمناً قليلاً، ولم يتعرفا إلى الصحابة لقصر المدة ثم رجعا إلى أرضهما، فيصدق عليهما أنهما ممن لا يراه المخاطبون إذ ذاك ولا يعرفونه فلا يشملهما حديث انخرام القرن والله أعلم. ولا الجزم بوجوده بمجرد رواية بعضهم عنه بل بسلكه في بقعة الإمكان وإن سلك طريق حسن الظن، كان كما قاله الحافظ ابن حجر أحسن، فقد قال المحدث الرحال جَارُ الله بن فهد المكي⁴⁴⁷ في معجمه⁴⁴⁸ بعد سياق طريق المصافحة المعمرية، قال شيخ شوخنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الكناني⁴⁴⁹ رحمه الله، بعد أن سئل عن طريق هذه المصافحة المتصلة بمعمر لا يخلوا طريق من طرق المعمر عن متوقف فيه، حتى المعمر نفسه فإن من يدعي هذه المرتبة يتوقف ثبوتها على ثبوت العدالة، وإمكان ثبوت ذلك عقلاً لا يفيد مع ورود الشرع بنفيه، فإنه صلى الله عليه وسلم أخبر في الأحاديث الصحيحة بانخرام قرنه بعد مائة سنة من يوم مقالته صلى الله عليه وسلم المشهورة. فمن ادعى الصحبة بعد ذلك لزم أن يكون مخالفاً لظاهر الخبر، فلا يقبل إلا بطريق تحسين الظن أحسن من هذا ولكل اصطلاح يرجعون إليه والأعمال بالنيات انتهى. وهذا كلام حسن بالغ بمكان من الإنصاف ولكنه مختصر كما ترى بمن ادعى الصحبة، فسلوك طريق تحسين الظن بمعمر لم يدع الصحبة أحسن وأحسن لإمكانه عقلاً وعدم مخالفته لظاهر الحديث الصحيح والله أعلم وبالله التوفيق.

الحديث الثاني عشر كذلك

أخبرنا شيخنا الإمام صنع الدين أحمد بن محمد قدس سره بسنده إلى ابن أبي الفتوح، ثنا أنا قطب الدين محمد بن كافي الدين إبراهيم بن فخر الدين أحمد العجزي⁴⁵⁰، أنا الشيخ إمام الدين علي بن مبرك شاه الشهير بخواجه شيخ⁴⁵¹، أنا شيخ الإسلام ركن الملة والدين علاء الدولة البياضاني⁴⁵²، أنا أبو العباس الخضر عليه السلام⁴⁵³ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"إذا رأيت الرجل لجوجاً معجباً برأيه فقد تمت خسارته"** وبه إلى القطب الكوشكناسي قال هذا سند شريف عال جدا بيني وبين رسول الله صلى

⁴⁴⁷ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁴⁸ معجم جَارِ الله المكي

⁴⁴⁹ هو شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الكناني ولد بالقاهرة 773 هـ وتوفي بها 852 هـ

⁴⁵⁰ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁵¹ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁵² هو أحمد بن محمد البياضاني السمناني العارف ركن الدين علاء الدولة المتوفى 736 هـ

⁴⁵³ أبو العباس الخضر عبد صالح اختلف ف نبوته هل هو نبي أو عبد صالح وكنيته أبو العباس واسمه الخضر وسمي بذلك لأنه جلس على فروة

بيضاء فصارت خضراء

الله عليه وسلم، فيه خمسة رجال أجلهم الخضر عليه السلام وباقيهم أولياء كرام مشهورون بالكشف والكرامة انتهى. فيقع لنا بالسند الأول عشاريًا وبالثاني تساعيا وبالثالث ثمانيا والله الحمد.

الحديث الثالث عشر كذلك

وبالإسناد إلى الحافظ نور الدين أحمد بن أبي الفتوح⁴⁵⁴ رحمه الله تعالى قال: أنا محمود ابن علي بن أبي بكر المعمر الأصفهاني⁴⁵⁵، أنا قطب الأنام ركن الحق والدين مولانا علاء الدولة السمناني، أنا أبو العباس الخضر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من مؤمن يقول صلى الله على محمد إلا نضر الله قلبه ونوره"⁴⁵⁶. وبه إلى القطب الكرشك كناري قال وهذا أعلى سند عندي وبينني وبين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أنفس أحدهم الخضر عليه السلام وباقيهم أولياء كرام رضوان الله عليهم انتهى. فيقع لنا بالأول تساعيا وبالثاني ثمانيا وبالثالث سباعيا والله الحمد.

تنبيهات:

الأول: قال السخاوي في القول البديع⁴⁵⁷: وذكر العلامة المجد الفيروز آبادي بسنده إلى أبي المظفر السمرقندي يعني محمد بن عبد الله بن الخيام⁴⁵⁸ قال دخلت يوما في مغارة كعب وساق الحكاية في اجتماعه بإلياس والخضر عليهما السلام وسؤاله هل رأيتهما محمدا صلى الله عليه وسلم وقولهما نعم، وطلبه سماع شئ منهما ليرويه عنهما وروايتهما له أحاديث بسماعهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، منها قوله صلى الله عليه وسلم: "ما من مؤمن صلى على محمد إلا نضر به قلبه ونوره الله عز وجل" ثم قال السخاوي هذه النسخة ذكرها المجد رحمه الله تعالى بإسناده وتبعته في ذكرها ولا اعتماد على شئ منها. وصرح الذهبي في ترجمة ابن الخيام من الميزان بوضعها وقال لا أدري من وضعها وأقره شيخنا في اللسان على ذلك وساقها بإسناده إلى ابن الخيام. والشيخ المجد رحمه الله كان ممن يقول ببقاء الخضر وهي مسألة مشهورة وليس هذا محلها والله المستعان انتهى.

قلت الشيخ ركن الدين أبو المكارم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمناني البياضاني المعروف بعلاء الدولة ولي مشهور عدل ثقة إمام وهو مشهور في المشرق بكثرة الاجتماع بالخضر عليه السلام وبالرواية عنه، حتى أن الشيخ العالم العامل العارف بالله زين الدين أبا بكر الخوافي⁴⁵⁹ قدس سره قال في الوصايا القدسية⁴⁶⁰ له: ولقد رأيته يعني الشيطان جاء إلي بصورة الخضر عليه السلام في زاوية نوربادي

⁴⁵⁴ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁵⁵ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁵⁶ نضر ينضر نضرا القلب أو الوجه أو الشجرة نعمه وحسنه ولطفه والحديث لم أجد له أصلا في مكان ثان

⁴⁵⁷ كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع مطبوع عن دار الريان للتراث القاهرة

⁴⁵⁸ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁵⁹ هو زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن علي الخوافي المتوفى 838 هـ

⁴⁶⁰ الكتاب الوصايا القدسية وهو مخطوط في مركز إحياء التراث الإسلامي بالقدس

بخراسان في الخلوة، فقلت بعد كلام معه أريد أن أسمع منك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة، وسمعه الشيخ ركن الدين علاء الدولة قدس سره منك بلا واسطة، فتغير ثم لما افتتحت الحديث أي المسموع لعلاء الدولة من الخضر وقلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيت رجلاً **لجوجاً معجباً برأيه فقد تمت خسارته**" قام وهرب متغيراً من الصورة الخضرية إلى صورة لص مكدر، فقصدت أخذه فلم أدركه انتهى. والسند إلى علاء الدولة صحيح فهذه متابعة قوية لأبي المظفر السمرقندي، فبرئ ساحته وساحة غيره من روايتها من وضعها، وبطل إطلاق الذهبي بوضع تلك النسخة، وإن أقره الحافظ ابن حجر في اللسان وبالله التوفيق والله المستعان.

والشيخ علاء الدولة قدس سره ترجمه الحافظ في الدرر الكامنة⁴⁶¹ فقال: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمناني البياضاني، يلقب علاء الدولة وركن الدين ولد في ذي الحجة سنة 659، وتفقه وطلب الحديث وبرع في العلم ثم تاب وأناب، ودخل الخلوة وصحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن. إلى أن قال: قال الذهبي كان إماماً جامعاً كثير التلاوة، له وقع في النفوس. إلى أن قال: أخذ عنه صدر الدين ابن حموية وسراج الدين القزويني وإمام الدين علي بن مبارك البكري وذكر أن مصنفاته تزيد على ثلاثمائة. إلى أن قال: مات في رجب ليلة الجمعة من سنة 726 انتهى. وترجمه العارف بالله المحقق نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي⁴⁶² قدس سره في النفحات⁴⁶³ وبسط في ذلك منها أنه اختلى مائة وأربعين أربعين في مدة ستة عشرة سنة، وأنه حصل له الإذن بالإرشاد في سنة 681 قدس سره ونفعنا به آمين.

الثاني: دلّ الكشف الصحيح على أن الله تعالى أبقى من الرسل الأحياء بأجسادهم في هذه الدار الدنيا أربعة، إدريس وإلياس وعيسى والخضر عليهم السلام. قال الوارث المحمدي إمام المحققين سيدي سيدي الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي قدس سره في الباب 73 من الفتوحات ومن خطه الشريف نقلت: "إعلم أنّ الله في كل نوع من المخلوقات خصائص وهذا النوع الإنساني هو من جملة الأنواع والله فيه خصائص وصفوة، وأعلى الخواص فيه من العباد الرسل عليهم السلام، ولهم مقام النبوة والولاية والإيمان. فهم أركان بيت هذا النوع والرسل أفضلهم مقاماً وأعلامهم حالاً، أي المقام الذي يرسل منه أعلى منزلة عند الله من سائر المقامات وهم الأقطاب والأئمة والأوتاد، الذين يحفظ الله بهم العالم كما يحفظ البيت بأركانه. فلو زال ركن منها زال كون البيت بيتاً، ألا إن البيت هو الدين، ألا إن أركانه هي الرسالة والنبوة والولاية والإيمان، ألا إن الرسالة هي الركن الجامع للبيت وأركانه، ألا إنها هي المقصودة من هذا النوع، فلا يخلو هذا النوع أن يكون فيه رسول من رسل الله كما لا يزال الشرع الذي هو دين الله فيه، ألا إنّ ذلك الرسول هو القطب المشار إليه الذي ينظر الحق إليه فيبقى به هذا النوع في هذه الدار ولو كفر الجميع، ألا

⁴⁶¹ كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

⁴⁶² هو عبد الرحمن بن أحمد الجامي الخراساني المعروف بملا جامي ولد 817 هـ وتوفي 898 هـ نور الدين

⁴⁶³ كتاب نفحات الأنس وهو موسوعي يتضمن سير رجال التصوف ودراسة عن التصوف وتاريخه

إن الإنسان لا يصح عليه هذا الاسم إلا أن يكون ذا جسم طبيعي وروح ويكون موجودا في هذه الدار الدنيا بحده وحقيقته. فلا بد أن يكون الرسول الذي يحفظ الله به هذا النوع الإنساني موجودا في هذا النوع في هذه الدار بجسده وروحه، يتغذى وهو مجلي الحق من آدم إلى يوم القيامة.

ولما كان الأمر على ما ذكرناه، ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما قرر الدين الذي لا ينسخ، والشرع الذي لا يبدل، ودخلت الرسل كلهم في هذه الشريعة يقومون بها، والأرض لا تخلو من رسول حي بجسمه، فإنه قطب العالم الإنساني ولو كانوا ألف رسول، لا بد أن يكون الواحد من هؤلاء هو الإمام المقصود. فأبقى الله تعالى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرسل الأحياء بأجسادهم في هذه الدار الدنيا وهو إدريس عليه السلام، بقي حيا بجسده وأسكنه الله السماء الرابعة، والسموات السبع هنّ من العالم الدنيا. إلى أن قال: وأبقي في الأرض أيضا إلياس وعيسى وكلاهما من المرسلين، وهما قائمان بالدين الحنيفي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، فهؤلاء ثلاثة من الرسل المجمع عليهم أنهم رسل. وأما الخضر وهو الرابع فهو من المختلف فيه عند غيرنا لا عندنا⁴⁶⁴. أقول وذلك لقوله في الباب 161: "ثم قال الخضر لموسى عليهما السلام [وما فعلته عن أمري]⁴⁶⁵ لأنه كان على شريعة من ربه ومنهاج في زمانهما، بخلاف حاله بعد بعث محمد صلى الله عليه وسلم، فإنه الفريئ كل الصيد في جوفه انتهى.

وقال في الباب 73: "مقام الأفراد بين الصديقية ونبوة التشريع وهو مقام النبوة المطلقة وله كشف خاص لا يسأله سواهم كالخضر، فلو كان صاحب هذا المقام في زمان جواز نبوة التشريع لكان نبيا كالخضر في زمانه، وعيسى وإلياس وإدريس في زمانهم، وأما اليوم فليس إلا المقام" انتهى ملخصا. ثم قال: "فهؤلاء باقون بأجسامهم في الدار الدنيا، فكلهم الأوتاد وإثنان منهم الإمامان وواحد منهم القطب الذي هو موضوع نظر الحق من العالم، فما زال المرسلون لا يزالون في هذه الدار إلى يوم القيامة، وإن لم يبعثوا بشرع ناسخ ولا هم على غير شرع محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، فالواحد من هؤلاء الأربعة الذين هم: عيسى وإلياس وإدريس والخضر هو القطب وهو واحد أركان بيت الدين، وهو ركن الحجر الأسود، وإثنان منهم هما الإمامان، وأربعتهم هم الأوتاد. فبالواحد يحفظ الله الإيمان، وبالثاني يحفظ الولاية، وبالثالث يحفظ الله النبوة، وبالرابع يحفظ الله الرسالة، وبالمجموع يحفظ الله الدين الحنيفي. فالقطب من هؤلاء لا يموت أبدا، أي لا يصعق"⁴⁶⁶. وقال في الفصل الثاني من هذا الباب: "واعلم أن منزل أهل الغربية يعطيهم إتصال حياتهم بالآخرة، فلا يدركهم الصعق الذي يدرج الأرواح، بل هم ممن استثنى الله تعالى" انتهى. ثم قال: "وهذه المعرفة التي أبرزنا عينها للناظر لا يعرفها من أهل طريقنا إلا الأفراد الأمناء، ولكل واحد من هؤلاء الأربعة من هذه الأمة في كل زمان شخص على قلوبهم مع وجودهم هم

⁴⁶⁴ الباب الثالث و السبعون في معرفة عدد ما يحصل من الأسرار للمشاهد عند المقابلة و الانحراف و على كم ينحرف من المقابلة
⁴⁶⁵ الكهف 82 والآية كاملة (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)
⁴⁶⁶ نفس الباب السابق

ونوابهم، فأكثر الأولياء من عامة أصحابنا لا يعرفون القطب والإمامين والوُتد إلا النواب، لاهؤلاء المرسلون الذين ذكرناهم". إلى أن قال: "ونائب الإمام يعرف أن الإمام غيره وأنه نائب عنه وكذلك الوُتد. فمن كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد أن جعل من أمته وأتباعه رسلا، وإن لم يرسلوا كمن ذكرنا، فيهم من أهل المقام الذي منه يرسلون وقد كانوا أرسلوا". إلى أن قال: "فلما انتقل صلوات الله عليه بقي الأمر محفوظا بهؤلاء الرسل فثبت الدين قائما بحمد الله ما انهت منه ركن، إذ كان له حافظ بحفظه وإن ظهر الفساد في العالم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذه نكتة فاعرف قدرها فإنك لست تراها في كلام أحد منقول عنه أسرار هذه الطريقة غير كلامنا، ولولا ما ألقى عندي في إظهارها ما أظهرتها".⁴⁶⁷ انتهى. وقال في الباب 25 في معرفة وتد مخصوص معمر: "إعلم أيها الولي الحميم أيديك الله، أن هذا الوُتد هو خضر صاحب موسى عليهما السلام، أطل الله عمره إلى الآن بخلاف من علماء الرسوم لخبر صحيح تألولوه، وقد رأينا من رآه، واتفق لنا في شأنه أمر عجيب".

ثم ساق حكايات في اجتماعه به ثلاث مرات منها مرة بتونس ومرة بساحل البحر المحيط رآه واقفا على الحصار في الهواء، (لا)⁴⁶⁸ على قدر علو سبعة أذرع. ينتقل إلى غير ذلك مما يتعلق بلبس الخرقة من طريقة وغيره، فليراجع الفتوحات من شاء التفصيل.

الثالث: قد ورد النقل بما ثبت بالكشف من تعمير الخضر عليه السلام وبقائه وكونه نبيا، فقد قال الحافظ ابن حجر في الإصابة روى الدارقطني في الأفراد⁴⁶⁹ بسند ضعيف عن ابن عباس قال: "نُسي للخضر في أجله حتى يكذب الدجال"، قلت وله شاهد صحيح، فإن الحافظ ابن حجر قال في فتح الباري ووقع في صحيح مسلم عقب رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة⁴⁷⁰ أي عن أبي سعيد الخدري قال أبو إسحاق، هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد راوي صحيح مسلم عنه يقال أن هذا الرجل هو الخضر. ثم قال وقال معمر في جامعه بعد ذكر هذا الحديث: بلغني أن الذي يقتله الدجال هو الخضر، ثم قال: قال ابن العربي إن هذه دعوة لا برهان لها. ثم قال مانصه: "قلت وقد تمسك من قاله بما أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي عبيدة ابن الجراح، رفعه في ذكر الدجال "لعله أن يدركه بعض من رأي أو سمع مني أو سمع كلامي" الحديث انتهى. فدل هذا الحديث الصحيح على أن بعض الصحابة يدرك الدجال ودلت رواية الدارقطني على أن هذا المبهم هو الخضر، فصح بالمجموع أن الخضر صحابي، وأنه مؤخر لتكذيب الدجال، فيصح التمسك بما ذكر، أن الذي يقتله الدجال هو الخضر والله أعلم.

467

468 في الأصل هكذا

469 كتاب الأفراد والרגائب وهي مخطوطة

470 هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الإمام أبو عبد الله الهذلي توفي 98 هـ

وأما قول ابن حجر في فتح الباري، ويعكر عليه قوله في رواية لمسلم "شاب ممتلئ شباباً" انتهى. فجوابه أنّ الشيخ علاء الدولة السمناني قدس سره قال إنّ الخضر يصير شاباً بعد كل مائة وعشرين سنة بعد ظهور نبينا صلى الله عليه وسلم، وكان قبل ذلك يتجدّد له الأسنان والأركان بعد كل خمسمائة سنة، وفي سنة 721 كان التجدد السابع انتهى. ودليله على هذا كشفه، فإنه كما مرّ مشهور بكثرة الاجتماع بالخضر وبالرواية عنه، وهو ثقة إمام. وهذا أولى مما أجاب به الحافظ ابن حجر من قوله ويمكن أن يجاب بأن من جملة خصائص الخضر أن لا يزال شاباً لقوله بعده ويحتاج إلى دليل انتهى والله أعلم.

ثم قال الحافظ ابن حجر في الإصابة، وذكر اسحاق في المبتل قال حدثنا أصحابنا أنّ آدم عليه الصلاة والسلام لما حضره الموت، جمع بنيّه وقال: إنّ الله منزل على أهل الأرض عذاباً فليكن جسدي معكم في المغارة حتى تدفنوني بأرض الشام. فلما وقع الطوفان قال نوح لبنيّه إنّ آدم دعا الله أن يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة، فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذي تولى دفنه، وأنجز الله له ما وعده فهو يحيى إلى ما شاء الله له أن يحيى. وروى ابن عساكر في ترجمة ذي القرنين⁴⁷¹ بسنده إلى أبي جعفر عن أبيه، حديثاً طويلاً يتضمن أن سبب تعميره أنه شرب من عين الحياة، وتوضاً واغتسل. قال ويروى عن الحسن البصري قال: "وكلّ إلياس بالفيافي ووكلّ الخضر بالبحور، وقد أعطيا الخلد في الدنيا إلى الصيحة الأولى، وأنهما يجتمعان في موسم كل عام". وروى ابن شاهين⁴⁷² بسند ضعيف إلى حصين قال: "أربعة من الأنبياء أحياء إثنان، في السماء عيسى وإدريس، وإثنان في الأرض الخضر وإلياس. فأما الخضر فإنه في البحر وأما صاحبه فإنه في البر." وقال الثعلبي يقال إنّ الخضر لا يموت إلا في آخر الزمان عند رفع القرآن. وقال النووي في تهذيبه قال الأكثرون من العلماء هو حي موجود بين أظهرنا، وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة، وحكايتهم في روايته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن تحصى وأشهر من أن تذكر. قال: وقال ابن الصلاح في فتاويه: هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم. قال وإنما شذّ بإنكاره بعض المحدثين، وقال الثعلبي هونبي على جميع الأقوال، معمرٌ محجوب عن الأبصار. وقال أبو حيان في تفسيره والجمهور على أنه نبي وكان علمه معرفة بواطن أوحيت إليه، وعلم موسى الحكم بالظاهر. وأخرج الطبراني في المعجم الكبير⁴⁷³ من وجهين عن بقية بن الوليد⁴⁷⁴، عند محمد بن زيادة الإلهافي، عن أبي أمامة الباهلي⁴⁷⁵ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أحدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله، قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدّق عليّ بارك الله فيك. فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي من شيء أعطيك. فقال المسكين

⁴⁷¹ ذي القرنين اسم شخص ورد في القرآن كملك عادل وقبل القرآن عرف بشخصية أسطورية

⁴⁷² هو أبو حفص عمر ابن أحمد بن عثمان البغدادي عرف بابن شاهين ولد 297 هـ وتوفي 385 هـ

⁴⁷³ معجم الطبراني الكبير مطبوع في 25 مجلداً عن مكتبة ابن تيمية وحققه حمدي عبد المجيد السلفي

⁴⁷⁴ بقية بن الوليد ابن صائد بن كعب بن حريز محدث حمص ولد 110 هـ وتوفي 197 هـ

⁴⁷⁵ هو صدق بن عجلان بن وهب الباهلي أبو أمامة توفي 81 هـ

أسألك بوجه الله لما تصدقت عليّ فإني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك. فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء أعطيك إلا أن تأخذني فتبيعني. فقال المسكين وهل يستقيم هذا؟ قال نعم وساق الحديث في بيعه واستخدام من اشتراه في نقل الحجارة وضرب اللبن إلى أن قال له أسألك بوجه الله ما سببك وما أمرك، قال سألتني بوجه الله ووجه الله أوقعني في مقام العبودية، سأخبرك من أنا. أنا الخضر الذي سمعت به وساق الحديث إلى أن قال فقال له الرجل بأبي أنت وأمي يا نبي الله أحكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلى سبيلك قال أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي قال فخلّى سبيله" الحديث.

قال الحافظ ابن حجر وسند هذا الحديث حسن لولا عنعنته بقية، ولو ثبت لكان نصاً أنّ الخضر نبي لحكاية النبي صلى الله عليه وسلم قول الرجل يا نبي الله وتقريره على ذلك انتهى.

قلت: قال في التقريب محمد بن زياد الألهاني حمصي⁴⁷⁶ ثقة فدخل في الشاميين، وأكثر الحفاظ يحتجون برواية بقية عن الشاميين، وإن لم يصرح بالتحديث ورواه بالعننة فيما قاله النووي والله أعلم. وأمّا اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم فيدلّ عليه قول إلياس عليه السلام، عن الخضر عليه السلام أنّه قال له إنك ستلقى محمداً قبلي، وهو ما أخبرنا به شيخنا الإمام صفى الدين أحمد قدس سره بإجازته العامة عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن التقي بن فهد، عن الحافظ نور الدين علي بن أحمد بن سلامة المكي⁴⁷⁷، عن نقيب الجيوش بدر الدين حسن بن علي العمري⁴⁷⁸، عن أبي العباس أحمد بن إسماعيل الفرنوي، ومحي الدين أبي محمد عبد الوهاب ابن محمد القروي، عن أبي العباس أحمد بن علي بن المصطفى الكتاني، عن الحافظ وجيه الدين أبي المظفر منصور بن سليم الهمداني، عن أبي الحسن علي بن المغيرة، أنبأنا أبو الكرم المبارك بن أحمد الشهرزوري⁴⁷⁹، عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن المهدي⁴⁸⁰، عن أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ⁴⁸¹، ثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحراني⁴⁸²، أنا أبو طاهر خير بن عرفة⁴⁸³، ثنا هانئ بن المتوكل⁴⁸⁴، ثنا بقية، عن الأوزاعي عن مكحول سمعت واثلة ابن الأسقع⁴⁸⁵ قال: "غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك، حتى إذا كنا ببلاذ جزام: وقد كان أصابنا عطش فإذا بين أيدينا آثار غيث، فسرنا ميلاً فإذا بغدير حتى إذا ذهب ثلث الميل، إذا نحن بمناد ينادينا بصوت حزين "اللهم إجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها والمبارك عليها" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا حذيفة ويا أنس أدخلوا إلى هذا

⁴⁷⁶ هو محمد بن زياد اللهاني أبو سفيان الحمصي

⁴⁷⁷ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁷⁸ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁷⁹ هو المبارك بن أحمد الشهرزوري أبو الكرا ولد 462 هـ وتوفي 550 هـ

⁴⁸⁰ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁸¹ هو عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ أبي حفص ولد 267 هـ وتوفي 385 هـ

⁴⁸² لم أعثر له على ترجمة

⁴⁸³ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁸⁴ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁸⁵ هو واثلة ابن الأسقع بن عبد العزى من قبيلة كنانة توفي 85 هـ عن 98 سنة

الشعب فانظروا ما هذا الصوت" وساق الحديث إلى أن قال له "من أنت يرحمك الله" قال "أنا إلياس النبي خرجت أريد مكة فرأيت عسكركم فقال لي جند من الملائكة على مقدمتهم جبريل وعلى ساقهم ميكايل هذا أخوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه والقه، إرجعا إليه فأقرياه مني السلام وقولا له لم يمنعني من الدخول إلى عسكركم إلا أنني تخوفت أن يذعر الإبل ويفزع المسلمون من طولي فإن خلقي ليس كخلقكم، قولا له صلى الله عليه وسلم يأتيني" وساق الحديث في رجوعهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معهما وإتيانه الشعب واجتماعهم بإلياس وما جرى بينهما إلى أن قال "فقلنا متى عهدك بالخضر" قال "منذ سنة كنت التقيت أنا وهو بالموسم وأنا ألقاه بالموسم وقد كان قال لي إنك ستلقى محمدا قبلي فأقريه مني السلام"" الحديث بطوله.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة، قال ابن الجوزي لعل بقية سمع هذا من كذاب فدلّسه عن الأوزاعي، قال وخبر بن عرفة لا يدري من هو؟ قلت قال السيوطي في التعقبات على الموضوعات⁴⁸⁶ قال النووي أكثر الأئمة والحفاظ يحتجون بروايته عن الشاميين انتهى. والأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو فقيه شامي ثقة جليل وأما قدحه فيه بكون خير بن عرفة مجهولا فردّه الحافظ ابن حجر بأنّه محدّث مصري مشهور، واسم جده عبد الله بن كامل يكنى أبا طاهر، روى عنه أبو طالب الحافظ شيخ الدارقطني وغيره، مات سنة 783 على أنه لم يتفرد به، فقد قال الحافظ ابن حجر رواه غير بقية عن الأوزاعي على صفة أخرى ثم ساق الحديث عن ابن أبي الدنيا بسند فيه مجهولان، لكن المجهول داخل فيمن لم يتهم بكذب فالحديث داخل في حد الحسن لغيره لوروده من غير وجه وليس في رواته من يتهم بالكذب وليس شاذّا وبالله التوفيق. فنقول فدّلّ هذا الحديث الحسن لذاته أو لغيره على أنّ الخضر عليه السلام باق إلى زمان النبي صلى الله عليه وسلم وإنّه وعد أنّه سيلقى النبي صلى الله عليه وسلم ودلّ رواية الشيخ علاء الدولة قدس سره عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قد لاقاه وفاء بوعده وإنّه روى عنه صلى الله عليه وسلم إلى علاء الدولة قدس سره صحيح وهو ثقة إمام كما مرّ عن الذهبيّ والمثبّت مقدّم على النافي وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين.

وأما حديث ابن عمر في الصحيح "صلّى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلمّا سلّم قام فقال أرايتكم ليلتكم هذه فإنّ رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد" فقد قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري، قال النووي وغيره احتج البخاري ومن قال بقوله بهذا الحديث على موت الخضر والجمهور على خلافه، وأجابوا بأنّ الخضر كان حينئذ من ساكني البحر فلم يدخل في الحديث. قالوا ومعنى الحديث لا يبقى ممن ترونه أو تعرفونه فهو عام أريد به الخصوص انتهى.

⁴⁸⁶ كتاب تعقبات السيوطي على موضوعات ابن الجوزي أو النكت البديعات على الموضوعات للسيوطي

قلت ويشهد لهذا التفسير ما مرّ من حديث أبي عبيدة ابن الجراح عند ابن حبان في صحيحه في ذكر الدجال رفعه "لعله أن يدركه بعض من رأي أو سمع كلامي" الحديث. فإنه دليل واضح على أن هذا الحديث عام مخصّص لدلالته على أن بعض الصحابة يدرك الدجال، وهذا المبهم يفسّره حديث ابن عباس عند الدارقطني⁴⁸⁷ "نسئ للخضر في أجله حتى يكذب الدجال" وقد مرّ أنه يتحصّل بمجموع الحديثين أن الخضر عليه السلام صحابي يدرك الدجال، فلا يدخل في حديث انخرام القرن والله أعلم. وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه الصواعق على النواعق⁴⁸⁸ المقول على أن هذا الكلام خاص بمن هو في عالم الشهادة، الذين هم بين أظهر الناس دون من هو في عالم الغيب، كالخضر وإلياس أن ثبت وجودهما، وإبليس ومن عمّر من الجان. قال ابن الصلاح الحديث فيمن يشاهده الناس ويخالطونه، لا فيمن ليس كذلك كالخضر. وقال الحافظ بن حجر في شرح البخاري⁴⁸⁹ الحديث مخصص بغير الخضر كما خصّ منه إبليس بالإتفاق انتهى كلام السيوطي. وقال القسطلاني في إرشاد الساري⁴⁹⁰ أي ممن ترونه أوتعرفونه عند مجيئه، أو المراد أرضه التي نشأ بها ومنها بعث كجزيرة العرب المشتعلة على الحجاز وتهامة نجد، فهو على حد قوله تعالى [أو ينفوا من الأرض] أي بعض الأرض التي صدرت الجناية فيها، فليست ال للإستغراق. وبهذا يندفع قول من استدلّ بهذا الحديث على موت الخضر عليه السلام كالمؤلف، يعني البخاري، وغيره لأنه يحتمل أن يكون الخضر في غير هذه الأرض المعهودة، ولئن سلّمنا أن ال للإستغراق، ففعله أحد عموم محتمل، إذ على وجه الأرض الجن والإنس والعمومات يدخلها التخصيص بأدنى قرينة، وإذا احتمل الكلام وجوها سقط به الإستدلال، قاله الشيخ قطب الدين القسطلاني انتهى.

قلت قد دلّ حديث أبي عبيدة السابق على أن بعض الصحابة يدرك الدجال وقد دلّ الكشف الصحيح الصريح على أن الخضر عليه السلام باق إلى يوم القيامة، فصحّ تفسير المبهم بالخضر عليه السلام وهو دليل على أن حديث إنخرام القرن على رأس مائة سنة مؤوّل بأحد التأويلات المذكورة أو نحوها، كأن يقال إن الخضر عليه السلام إذ ذاك لم يكن على وجه الأرض، بل على البحر أو كان على الهواء. فإن الله قد أعطاه هذه القوّة كما مرّ عن الشيخ محي الدين قدس سره، أنه رآه على حصير في الهواء على قدر علو سبعة أذرع يتنقل على ساحل البحر المحيط. وقد قال الحافظ ابن حجر في الإصابة قال عبد الله بن المغيرة بسنده عن كعب "أنّ الخضر على منبر من نور بين البحر الأعلى والبحر الأسفل" الأثر. وأمّا ما نقله الحافظ ابن حجر في الإصابة عن أبي الخطاب ابن دحية⁴⁹¹ من قوله "وأما ما جاء من المشائخ فهو ممّا يتعجّب منه، كيف يجوز لعاقل أن يلقى شخصا لا يعرفه فيقول له أنا فلان فيصدقه" انتهى. فكلام ناشئ عن حالة أجنبية من أحوال أهل الله فإنّ الكمل منهم لا يلبس عليهم إبليس ولا غيره، فإنهم أصحاب النور

⁴⁸⁷ حديث ابن عباس عند الدارقطني

⁴⁸⁸ كتاب الصواعق على النواعق في الأدب العربي

⁴⁸⁹ كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري

⁴⁹⁰ كتاب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري

⁴⁹¹ هو أبي الخطاب ابن دحية توفي 633 هـ

النافذ المميّزون بين الصادق والكاذب بنور الله الذي عندهم، حتى إنّ بعضهم يعرفون الخضر قبل أن يخبر عن نفسه، بل قد قال الفرد المحقق صدر الدين محمد القونوي عن شيخه إمام المحققين محي الدين بن محمد بن العربي قدّس سرّه أنّه إذا نظر إلى وجه أحد نفذ نظره إلى عينه الثانية ومن هناك يحكم عليه، فانظر ماذا ترى.

وأما قول بعضهم أنّ الخضر لو كان حيّا لزمه المجيئ إلى النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان به واتباعه، ويصلي معه الجمعة والجماعة، ويجاهد تحت رايته، فالجواب أنّ الإيمان به والدخول في شرعه محقق وقد مرّ عن الشيخ محي الدين قدس سره ما نصه "وقد دخلت الرسل كلهم أي الموجودون في عالم الدنيا بعد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الشريعة يقومون بها" انتهى وأما المجيئ إليه والسماع منه أيضا فتأبّت عند القائلين ببقائه كشفا مؤيّدًا بالنقل الصحيح فإنّ حديث صحيح ابن حبان السابق الدال على أنّ بعض الصحابة يدرك الدجال شاهد لحديث الدارقطني أنّ الخضر آخر في أجله حتى يكذب الدجال والمجموع دال على أنّ الخضر صحابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه، ويؤيده ما في صحيح محمد عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال إلى أن قال "فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له اشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه" الحديث. وذلك لأنّ حدثنا صريح في السماع المستلزم للاجتماع، وهو دليل على أنّه الذي يكذب الدجال ويقتله الدجال صحابي فإذا ضمّ إلى الحديث، ابن عباس عن الدارقطني دلّ المجموع على أنّه الخضر عليه السلام وبالله التوفيق والمثبت مقدّم على النافي. وأما الجمعة والجماعة والجهاد فقد مرّ أنّه محجوب عن الأبصار إلّا لمن شاء الله أن يظهره له، وعدم فعله شيئا من ذلك ليس علما بعدمه، على أنّ الحافظ ابن حجر نقل في الإصابة من رواية ابن عدي في الكامل⁴⁹² من حديث عمرو بن عوف بن المزني⁴⁹³ الصحابي بسند فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني⁴⁹⁴ ضعيف "عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه يدعو فقال لأنس بن مالك إذهب يا أنس إليه فقل له "يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم تستغفر لي" وساق الحديث إلى أن قال: فذهب ينظر وفي لفظ فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر". قال الحافظ ابن حجر وقد جاء من غير رواية كثير بن عبد الله، ثم ساقه من رواية ابن عساكر والطبراني بسندهما إلى عاصم بن سليمان الأحول⁴⁹⁵ عن أنس وفيه وضّاح بن عباد الكوفي⁴⁹⁶ ضعفه أبو الحسين بن المنادي⁴⁹⁷، ومن رواية ابن عساكر بسنده إلى أبي داود عن أنس، ولم يذكر أحدا من رجاله يخرج، ومن رواية ابن شاهين بسنده إلى

⁴⁹² كتاب الكامل في الضعفاء وهو في الرجال

⁴⁹³ هو عمرو بن عوف بن المزني من أهل الصفة

⁴⁹⁴ هو كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني كان عالما زاهدا روى عن الصحابة والتابعين

⁴⁹⁵ هو عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري توفي 143 هـ

⁴⁹⁶ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁹⁷ هو أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن المنادي المحدث ولد في بغداد 256 هـ وتوفي 336 هـ

معاذ بن عبد الله عن أنس وفيه محمد بن عبد الله ابن سلمة الأنصاري⁴⁹⁸ ضعيف، وفي آخره قال: "إقرأه مني السلام وقال له أنا أخوك الخضر وأنا كنت أحق أن آتيك" الحديث. فيتقوى بتعدد الطرق وبما في آخر الحديث من الاعتذار يجاب عن استبعاد ابن الجوزي من جهة إمكان لقيه النبي صلى الله عليه وسلم واجتماعه به، ثم لا يجيئ إليه انتهى.

فإن فيه إشارة إلى أن التخلف عن الاجتماع به إذ ذاك لعذر، غير أنه لم يصرح كما صرح به سيدنا إلياس عليه السلام حيث قال: "إنني تخوفت أن يذعر الإبل" إلى آخره. وأما احتجاج ابن الجوزي بما ثبت في البخاري أنه صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر "اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض"⁴⁹⁹ فيجاب عنه باحتمال أن يكون الخضر معهم إذ ذاك، وإن لم يره الصحابة لما مرّ أنه محجوب عن الأبصار غالباً، أو يجاب بتأويل الحديث بنحو "لا تعبدون في الأرض" عبادة فاشية بالجمعة والجماعة، والاجتماع على الذكر وغير ذلك من شعائر الإسلام، لا مطلقاً لما مرّ أن بقاء الخضر وإلياس عليهما الصلاة والسلام مقطوع به كشفاً مؤيداً بالنقل الصحيح فلا بدّ من التأويل والله يقول الحق ويهدي السبيل والحمد لله رب العالمين.

الحديث الرابع عشر المسلسل بالصوفية أيضاً

أخبرنا شيخنا العارف بالله العالم الراسخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره، عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس العباسي الشناوي ثم المدني قدس سره، بروايته عن والده وبإجازته العامة من قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي ثم المكي الصوفي. فالأول عن الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الصوفي، عن شيخ الإسلام الزين زكريا بن محمد الأنصاري الفقيه الصوفي، عن الحافظ تقي الدين محمد بن النجم محمد بن فهد المكي العلوي، والعارف بالله الشرف أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين ابن عمر العثماني المراغي ثم المدني برواية ابن فهد عن العلامة حسام الدين حسن بن علي الإيتوردي الصوفي⁵⁰⁰ عن الشريف العارف بالله ركن الدين الأملّي⁵⁰¹ عن العارف بالله قطب الدين ابن ضياء الدين الضيائي الهمداني⁵⁰² عن العارف بالله الشيخ مؤيد الدين الجندي⁵⁰³ عن العارف بالله الفرد المحقق صدر الدين محمد ابن إسحاق القونوي وبرواية الشرف المراغي عن والده زين المراغي عن العارف بالله عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي عن الإمام رضي الدين بن محمد الطبري والثاني وهو القطب النهروالي عن والده العلاء أحمد بن محمد النهروالي الصوفي ومحدث اليمن الوجيه

⁴⁹⁸ لم أعثر له على ترجمة

⁴⁹⁹ الحديث مرفوع

⁵⁰⁰ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁰¹ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁰² لم أعثر له على ترجمة

⁵⁰³ لم أعثر له على ترجمة

عبد الرحمن بن علي الدببع الشيباني الزبيدي الصوفي، فالأول عن شيخه قطب الدين بابيزيد محمد بن محي الدين محمد الكوشكناري الصوفي عن الحافظ أبي الفتوح أحمد بن جلال الدين عبد الله الطلوسي الصوفي بروايته وكذا الشرف المراغي عن العارف بالله شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم القرشي العقيلي الجبرتي الزبيدي قدس سره، الأول بالإجازة العامة والثاني بالخاصة، بروايته بالإجازة العامة عن المسند المعمر علي بن عمر الوافي الصوفي والثاني وهو الدببع عن شيخه المحدث زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الصوفي⁵⁰⁴ ولبس منه الخرقه، عن محدث اليمن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر المكي العدناني الزبيدي ثم التعزي⁵⁰⁵، عن الإمام جمال الدين عبد الحميد بن الرحمن بن كوبي الآشنكاهي الصوفي⁵⁰⁶، عن الإمام عز الدين أحمد بن إبراهيم القاروني الصوفي⁵⁰⁷، وبه إلى الشرف أبي الفتوح المراغي، عن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الصوفي⁵⁰⁸ عن الحافظ صلاح الدين خليل ابن كيكليدي العلاني المقدسي الصوفي، عن جمال الدين داود بن إبراهيم العطار الدمشقي⁵⁰⁹ بإجازته عن الإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي الفقيه الصوفي⁵¹⁰ بروايته وكذا الرضي الطبري والوافي بالإجازة العامة وبرواية القونوي والغاروني بالإجازة الخاصة، عن شيخ المحققين محي الدين محمد بن علي بن العربي قدس سره، عن الحافظ الزاهد برهان الدين أبي الفتوح نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج الحصري البغدادي ثم المكي ثم اليميني المهجمي الصوفي⁵¹¹ والإمام الزاهد الأمين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبد الله البغدادي المعروف بابن سكينه قدس سره، ومحمد بن محمد بن محمد البكري⁵¹² والحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني الصوفي، فالأول عن قطب زمانه وغوث أوانه سيدنا الشيخ محي الدين ابن محمد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله الحسني الجيلاني ثم البغدادي⁵¹³ قدس سره، بسماعه على أبي الفتوح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي⁵¹⁴ بإجازته، عن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي⁵¹⁵ والثاني وهو ابن سكينه، عن الشيخ الزاهد العارف بالله أبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن الإمام العارف بالله الصديق أبي سعيد فضل الله بن الخير أحمد بن محمد ابن إبراهيم الميهني قدس سره، قراءة عليه وعن أبي المظفر عبد المنعم بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن ابن عبد الملك القشير، برواية أبي الفضل الميهني، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، ورواية أبي أبي المظفر، عن أبيه والثالث وهو البكري عن أبي الأسعد عبد الرحمن بن

⁵⁰⁴ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁰⁵ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁰⁶ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁰⁷ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁰⁸ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁰⁹ لم أعثر له على ترجمة

⁵¹⁰ لم أعثر له على ترجمة

⁵¹¹ لم أعثر له على ترجمة

⁵¹² هو محمد بن محمد القرشي التيمي البكري أبو الفتوح حدث بمكة وبغداد ومصر ولد 518 هـ وتوفي 615 هـ

⁵¹³ لم أعثر له على ترجمة

⁵¹⁴ هو محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب بن البطي مسند العراق ولد 477 هـ وتوفي 465 هـ

⁵¹⁵ هو عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث رزق الله ولد 407 هـ وتوفي 488 هـ

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن جده الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم، والرابع وهو السلفي عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي ابن عمر الفارسي الأصل ثم البغدادي، عن أبي بكر بن خلف، وبه إلى الصلاح العلّائي، عن القاضي المشهور بالعدل والعفة المحكى عنه كرامات تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي⁵¹⁶ بإجازته عن العارف بالله قدوة أهل الطريقة الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله الصديقي السهروردي ثم البغدادي قدس سره، عن شيوخه أبي الفتح بن البطي سنده وأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وعمه العارف بالله ضياء الدين أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله الصديقي السهروردي قدس سره، عن عمر بن أحمد بروايته وأبي زرعة عن أبي بكر بن خلف الشيرازي بروايته وكذا رزق الله والقشيري عن الولي المقرب الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قدس سره قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحافظ وأحمد بن علي بن الحسين بن علي الرازي، فالأول نا بكير أحمد الحداد الصوفي بمكة، أنا الجنيد بن محمد أبو القاسم الصوفي قدس سره، وقال الثاني نا محمد بن أحمد بن السكن⁵¹⁷ نا موسى بن داود⁵¹⁸ قالاً: نا محمد بن كثير الكوفي عن عمرو بن قيس الملاّني عن عطية هو ابن سعد بن حباد العوفي الكوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اتقوا" ولفظ رواية الجنيد قدس سره "احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله"⁵¹⁹ وقرأ [إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ]⁵²⁰ قال للمتفرسين وإلى الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره عن الشيخ الثقة أبي محمد يونس بن يحيى العشار العباسي البغدادي ثم المكي⁵²¹ وشيخ الشيوخ ببغداد عبد الوهاب بن سكينه والحافظ أبي طاهر السلفي، برواية الأول عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي برواية الثاني، عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي الصوفي ورواية الثالث عن المؤتمن بن أحمد الساجي، وبه إلى الشيخ شهاب الدين السهروردي، عن زرعة طاهر ابن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، عن أبيه الحافظ بروايته كلهم عن شيخ الإسلام الحافظ العارف بالله المحقق أبي اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي قدس سره، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي، أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد ابن محبوب المحبوب المروزي، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، نا محمد بن اسماعيل، نا أحمد بن طيبة⁵²² نا مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله" ثم قرأ [إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ] قال الترمذي هذا حيث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وقد

⁵¹⁶ لم أعثر له على ترجمة

⁵¹⁷ لم أعثر له على ترجمة

⁵¹⁸ هو أبو عبد الله الضبي الطرسوسي الكوفي الأصل موسى بن داود الزاهد

⁵¹⁹ حديث مرفوع

⁵²⁰ الحجر 75

⁵²¹ لم أعثر له على ترجمة

⁵²² لم أعثر له على ترجمة

روى بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية [إن في ذلك لآيات للمتوسمين] قال للمتفرسين انتهى. قال الحافظ جلال الدين السيوطي: أورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي سعيد، وقال تفرّد به محمد بن كثير عن عمرو ابن قيس وهو ضعيف جداً، ثم قال قلت حديث أبي سعيد لم يتفرّد به محمد بن كثير بل تابعه مصعب بن سلام عن عمرو ابن قيس، ومن طريقه أخرجه البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم ومصعب وثقه أبي معين في روايته، وقال أبو حاتم محلّه الصدق ومحمد بن كثير مشاه أبو معين وقال شيعي لأبأس به فحديثه بالمتابعة حسن انتهى.

قلت وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة عند البخاري "فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به"⁵²³ إذ من المعلوم أنّ الله من أسمائه النور، فإذا كان الله يتجلّى إسمه النور بصراً للمؤمنين المتقرب على الوجه اللائق، صحّ أنّه ينظر بنور الله، ولا مانع من ذلك لمن فهم معنى الإطلاق الذاتي الحقيقي الذي لا يقابله تقييد وبالله التوفيق.

الحديث الخامس عشر كذلك

وبالإسناد إلى السلمي قدس سره، نا القاضي أبو محمد يحيى بن منصور⁵²⁴ نا أبو عبد الله محمد ابن علي هو الحكيم الترمذي قدس سره، نا محمد بن رزام الإبل، نا محمد بن عطاء الهجيمي، نا محمد بن نصير عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: "تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية [ربّ أرني أنظر إليك]⁵²⁵ قال: قال يا موسى إنه لا يراني حي إلا مات ولا يابس إلا تدهده ولا رطب إلا تفرّق، إنّما يراني أهل الجنة الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم". قلت لا دلالة في هذا الحديث على عدم الرؤية في الدنيا مطلقاً، بل على عدم اجتماع الرؤية مع بقاء الحياة، لقوله "لا يراني حي إلا مات". وعن ابن عباس "أنّ موسى عليه السلام قال ربّ إني أراك ثم أموت أحبّ إليّ من أن لا أراك ثم أحي" رواه أبو الشيخ. وعلى هذا فمعنى الآية لن تراني وأنت باق على هذه الحالة، ولكن أنظر إلى الجبل فإن استقر مكانه ولم يتدهده بالتجلّي فسوف تراني. ومفهومه: وإن تدهده عند التجلي كما أخبرتك فعند ذلك تراني على الوجه المذكور، أي الذي يعقبه الموت. [فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا]⁵²⁶ فتحقق موسى بعين اليقين أنّه لا يراه يابس إلا تدهده، وخرّ موسى بعد التجلي صعباً فعرف بالذوق وحقّ اليقين أنّه لا يراه حي إلا مات. وعلى هذا فالجمع بينه وبين حديث "إنّ الله أعطى موسى الكلام وأعطاني الرؤية" الحديث، هو أنّ الرؤية له صلى الله عليه وسلم كانت مع الثبات والبقاء بلا صعقة، بخلاف رؤية موسى. ولعلّ الحكمة في ذلك أنّ

⁵²³ حديث قدسي وهو (من عادى لي ولياً فقد آذنته بحرب مني، وما تقرب لي عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه، وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وقدمه التي يمشي بها وإذا سألني لأعطينه وإذا استغفرني لأغفر له وإذا استعاذني أعنته)

⁵²⁴ يحيى بن منصور ابن حسن السلمي صاحب كتاب أحكام القرآن توفي 292 هـ

⁵²⁵ الأعراف 143 والآية كاملة (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْنِي أُنْظُرُ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ نُنْظِرُ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرَاكَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ)

⁵²⁶ نفس الآية

الرؤية وقعت له صلى الله عليه وسلم في عالم البقاء، ووقعت لموسى في عالم الفناء، وأيضا فإنه صلى الله عليه وسلم مظهرا لكمال والجامع للحقائق على وجه الاعتدال، وموسى عليه السلام مظهر الجلال والجامع للحقائق على وجه التفاوت والله أعلم وبالله التوفيق.

الحديث السادس عشر كذلك

وبه إلى السلمي قدس سره، نا عبد الواحد بن علي السيارى⁵²⁷، نا خالي القاسم بن القاسم السيارى⁵²⁸، نا أحمد بن عباد بن سلم⁵²⁹ وكان من الزهاد، نا محمد بن عبيدة النافقاني⁵³⁰، نا عبد الله بن عبيد العامري البلخت جاني⁵³¹ نا سورد بن شداد الزاهد⁵³² عن سفيان الثوري، عن ابراهيم بن الأدهم العجلي، عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن لله تسعة وتسعين إسما مائة غير واحد ما من عبد يدعوا بهذه الأسماء إلا وجبت له الجنة إنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس إلى قوله الرشيد الصبور"⁵³³. مثل حديث الأعرج عن أبي هريرة أي سرد الأسماء بمثل رواية الأعرج عن أبي هريرة عن الترمذي وهو مارويناه بالسند السابق إلى الشيخ محي الدين قدس سره، عن الشيخ الثقة أبي محمد يونس بن يحيى العصار العباسي البغدادي ثم المكي الصوفي والإمام عبد الوهاب أبي سكينه برواية الأول عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي ورواية الثاني عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي الصوفي بروايتها عن شيخ الإسلام الحافظ أبي اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي قدس سره، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي، أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أبي المحبوبي المروزي عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، نا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثني صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد هو عبد الله بن ذكوان عن الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن لله تسعة وتسعين إسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الوالي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت

⁵²⁷ لم أعثر له على ترجمة

⁵²⁸ لم أعثر له على ترجمة

⁵²⁹ لم أعثر له على ترجمة

⁵³⁰ لم أعثر له على ترجمة

⁵³¹ لم أعثر له على ترجمة

⁵³² لم أعثر له على ترجمة

⁵³³ الحديث في البخاري رقم 6047 باب لله مائة اسم غير واحد والحديث عن أبي هريرة (الله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر)

الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر
الظاهر الباطن الوالي المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط
الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور".

قال الترمذي هذا حديث غريب حدّثنا به غير واحد عن صفوان ولا نعرفه إلا من حديث صفوان وهو ثقة.
وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، ولا يعلم في شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذه الطريق،
وقد روي بإسناد آخر عن أبي هريرة فيه ذكر الأسماء وليس له إسناد صحيح انتهى. قال الحافظ ابن حجر
ولم يتفرد به صفوان فقد أخرجه البيهقي من طريق موسى بن أيوب النصيبي⁵³⁴ وهو ثقة عن الوليد أيضا.
قلت وهو ما رويناه بالسند إلى الشيخ محي الدين قدّس سره عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر بقراءته على
أبي الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي بقراءته على جدّه الحافظ أبي بكر أحمد ابن الحسين
البيهقي، قال أنا أبو حمد عبد الله بن محمد بن الحسين المهرجاني، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن موسى
المزكي، نا محمد بن ابراهيم العبدى، نا أبو عمران موسى بن أيوب النصيبي نا الوليد بن مسلم به مثله. ثم
قال الحافظ ابن حجر بعد أن أشار إلى طرق الحديث التي وقف عليها ولم يقع في شيء من طرقه سرد
الأسماء لا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي، وفي رواية زهير بن محمد⁵³⁵ عن موسى بن عقبة⁵³⁶
عند ابن ماجه، وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج وفيهما إختلاف شديد في سرد الأسماء
والزيادة والنقص. وقع سرد الأسماء أيضا في طريق ثالثة أخرجه الحاكم في المستدرك وجعفر
الغرياني⁵³⁷ في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب هو السخيتاني عن محمد بن سيرين
عن أبي هريرة.

قلت أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات من طريق الحاكم، وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل، ضعّفه يحيى بن معين ومحمد بن إسماعيل
البخاري. قال ويحتمل أن يكون التعيين وقع مع بعض الرواة وكذلك في حديث الوليد بن مسلم، ولهذا
الإحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح، فإن كان محفوظا عن النبي صلى الله
عليه وسلم، فكأنه قصد أن من أحصى من أسماء الله تعالى تسعا وتسعين إسما دخل الجنة، سواء أحصاها
مما نقلنا في حديث الوليد بن مسلم، أو مما نقلنا في حديث عبد العزيز بن الحصين أو من سائر ما دلّ عليه
الكتاب والسنة والله أعلم. ثم قال الحافظ ابن حجر: واختلف العلماء في سرد الأسماء، جعل هو مرفوع أو
مدرج في الخبر من بعض الرواة فمشى كثير منهم على الأوّل وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو

⁵³⁴ لم أعثر له على ترجمة

⁵³⁵ هو زهير بن محمد التميمي الحافظ أبو المنذر المروزي الخرقى توفي 162 هـ

⁵³⁶ هو موسى بن عقبة ابن أبي عياش أبو محمد الأسدي المطرقى توفي 141 هـ

⁵³⁷ لم أعثر له على ترجمة

أكثر الروايات عنه. قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح⁵³⁸ عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا سياق الأسماء الحسنی، والعلّة فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم. قال ولا أعلم خلافا عند أهل الحديث أنّ الوليد أوثق وأحفظ وأجلّ وأعلم من بشر بن شعيب⁵³⁹ وعلي بن عباس وغيرهما من أصحاب شعيب. قال الحافظ ابن حجر يشير إلى أن بشيرا وعلياً وأبا اليمان روي عن شعيب لدون سياق الأسماء، فرواية أبي اليمان عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشر عند البيهقي.

قلت مراد الحاكم إن تفرد الوليد بسياق الأسماء عن بقية أصحاب شعيب، لا يصحّ أن يكون علّة لعدم إخراج الشيخين حديث الوليد في الصحيح، لأنّه أوثق وأحفظ وأجلّ وأعلم ممن لم يسرد الأسماء والزيادة غير منافية، فتفرد غير قادح، لأنّ زيادة الثقة التي لا تتنافى في الإطلاق مقبولة. قال الحافظ ابن حجر وليست العلّة عند الشيخين تفرد الوليد فقط، بل الإختلاف عليه والإضطراب وتدلّيس واحتمال الإدراج انتهى.

أقول وبالله التوفيق: أمّا تفرد الوليد فقد مرّ أنّه غير قادح لكونه ثقة، وكون الزيادة غير منافية. وأمّا الإختلاف عليه في الإسناد حيث قال الحافظ ابن حجر واختلف سنده على الوليد فأخرجه عثمان الدارمي⁵⁴⁰ في النقض على المريسي عن هشام بن عمار عن الوليد فقال عن خلود بن دعلج⁵⁴¹ عن قتاده عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكره بدون التعيين. قال الوليد وأنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك، وقال كلّها في القرآن [هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم]⁵⁴² وسرد الأسماء. وأخرجه أبو الشيخ بن حبان عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة وسرد الأسماء وهذه الطريق أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم والحاكم من طريق عبد الملك ابن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد، قال الحافظ قلت الوليد بن مسلم أوثق من عبد الملك بن محمد الصنعاني انتهى. فذلك إختلاف غير قادح إذ لا يلزم من مجرد الإختلاف اضطراب يوجب الضعف لجواز أن يكون الحديث عند الوليد عليهم جميعاً، يوضحه أنّه صرحّ بالتحديث في اثنين منهم وهو ثقة. وأمّا الإضطراب الموجب للضعف فإنّما يتحقّق إذا كان الرواة متعادلين في الحفظ والثقة، وهنا ليس كذلك فإنّ رواية الوليد عن الترمذي إنّما هي عن شعيب بن أبي حمزة وهو ثقة، وأمّا روايته عند أبي الشيخ فعن زهير بن محمد، وقد قال في التقريب رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها. وقال أبو حاتم حدّث بالشام من حفظه فكثير غلطه انتهى. والوليد بن مسلم شامي فمقتضى الواعد ترجيح رواية الترمذي على رواية أبي الشيخ، وكذا

⁵³⁸ هو صفوان بن صالح بن دينار الحافظ ولد 169 هـ وتوفي 239 هـ

⁵³⁹ هو بشر بن شعيب بن أبي حمزة من أهل حمص

⁵⁴⁰ هو عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني ولد 200 هـ وتوفي 280 هـ

⁵⁴¹ هو خلود بن دعلج أبو حليس توفي 571 هـ

⁵⁴² البقرة 255 آية الكرسي

على رواية بن ماجه وغيره من طريق عبد الملك الصنعاني لقول الحافظ ابن حجر إنّ الوليد أوثق من عبد الملك، فلا إضطراب قادحا، وأمّا تدليسه فإنّه ثقة وقد صرّح بالتحديث في روايته عن سعيد بن عبد العزيز وهو ثقة، فهو شاهد للطريق المضعفة على فرض وقوع التدليس فيها وله تابع من حديث علي بن أبي طالب عند الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية⁵⁴³ وقد أسندناه عنه، وأمّا احتمال الإدراج فاحتمال بعيد، لأنّ من ذهب إلى أنّ التعيين مدرج، إنّما استدّلّ عليه بخلو أكثر الروايات، ولا دليل في ذلك، إذ غاية ما يلزم منه تفرد الأوثق الأحفظ بزيادة عمّن هو أكثر عددا ومجرّد ذلك لا يدلّ على الإدراج، لأنّهم صرّحوا بأنّ زيادة الثقة إذا لم تكن منافية مقبولة، وإن كان الساكتون عنها أكثر عددا وبأنّ الأصل عدم الإدراج، فلا يصار إليه إلّا أنّ وضح بالدلائل القوية، إذ تلك الزيادة مدرجة من كلام بعض رواية ولا دليل هنا سوى ما أشار إليه البيهقي من الاختلاف في سرد الأسماء والزيادة والنقص، وليس هذا دليلا قويا واضحا، فإنّ قول أبي حاتم إنّ زهير أحدث بالشام من حفظه فكثير غلطه، يدلّ على أنّ وقوع الاختلاف الشديد سببه كثرة غلط زهير وعدم إتقانه في حفظه للحديث المرفوع، لا التعيين من بعض الرواة، وإذا لم يتضح بالدلائل القوية أنّ الزيادة مدرجة، وصحّ الرفع بسند صحيح على شرط الشيخين كان له وبالله التوفيق والله أعلم.

الحديث السابع عشر كذلك

وبه إلى السلمي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الرازي⁵⁴⁴، نا الحسين بن داود البلخي، أنا فضيل بن عياجي، أنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يادنيا مرّي على أوليائي و لا تحلولي لهم فتفتنيهم"⁵⁴⁵

الحديث الثامن عشر كذلك

وبه إلى السلمي أنا عبد الله بن الحسين ابن إبراهيم الصوفي، نا محمد بن حمدون بن مالك البغدادي⁵⁴⁶، نا الحسن ابن أحمد بن المبارك، نا أحمد بن صليح الفيومي، نا ذو النون المصري، عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر"⁵⁴⁷.

⁵⁴³ كتاب طبقات الصوفية تحقيق مصطفى عبد القادر عطا طبع دار الكتب العلمية بيروت

⁵⁴⁴ هو محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ابن الخطاب ولد 434 هـ وتوفي 525 هـ

⁵⁴⁵ الحديث

⁵⁴⁶ هو محمد بن حمدون بن مالك البغدادي أبو عبد الله المعروف بالتككي توفي 350 هـ ببغداد

⁵⁴⁷ الترمذي الحديث 2324 باب عن عبد الله بن عمرو وقال حديث حسن صحيح ومسنّد أحمد الحديث 6855

الحديث التاسع عشر كذلك

وبه إلى ذي النون المصري عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله"⁵⁴⁸.

الحديث العشرون كذلك

وبه إلى الشيخ محي الدين قدس سره قال في كتابه الموكب الدرّي في مناقب ذي النون المصري: نا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني في كتابه، نا أبو المظهر أحمد بن سعيد القاسطناني⁵⁴⁹، نا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، وثنا به أيضا يونس بن يحيى الهاشمي بمكة، أنا أبو بكر بن أبي منصور، ثنا أبو الفضل بحر بن إبراهيم بن زياد⁵⁵⁰، نا الحسن بن أحمد الوثائقي⁵⁵¹، أنا أحمد بن ميلح الفيومي، نا ذو النون المصري، نا الفضيل ابن عياض، عن الليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "تجافوا عن ذنب السخي فإن الله أخذ بيده كلما عثر"⁵⁵².

الحديث الحادي والعشرون كذلك

وبه إلى الشيخ محي الدين قدس سره في كتابه الكوكب الدرّي، نا أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر ابن الأخضر ببغداد⁵⁵³، نا يحيى بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد الغزالي⁵⁵⁴، نا حمد بن أحمد الجداد، نا أحمد بن عبد الله، نا سهل بن عبد الله التستري، نا الحسن بن أحمد الطوسي، نا أحمد بن صيلح، نا ذو النون المصري، نا سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، أنّه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يتبع الميت ثلاث فيرجع إثنان ويبقى واحد، يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله"⁵⁵⁵.

الحديث الثاني والعشرون كذلك

وبه إلى الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي، نا محمد ابن عبد الله بن المطلب الشيباني بالكوفة، نا العباس بن يوسف الشكالي، نا سرّي السقطي، نا محمد بن معن الغفاري، نا خالد ابن سعيد، عن أبي زينب مولى حازم بن حرملة الغفاري، عن حازم بن حرملة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

⁵⁴⁸ الحديث مرفوع

⁵⁴⁹ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁵⁰ هو بحر بن إبراهيم بن زياد القرقيبي أبو الفضل

⁵⁵¹ هو حسن بن أحمد التستري ولد ومات بطوس

⁵⁵² الحديث مرفوع

⁵⁵³ هو أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر ابن الأخضر المحدث البغدادي ولد 524 هـ وتوفي 611 هـ

⁵⁵⁴ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁵⁵ البخاري الحديث 6149 كتاب الرقائق

مررت يوماً فرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز العرش" قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة: حازم بن حرملة بن مسعود الغفاري له حديث في الإكثار من الحوقلة، روى عنه أبو زينب مولاه، أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم في الوجدان والطبراني وغيرهم كلهم في الحاء المهملة وإسناده حسن وذكره ابن قانع في الخاء المعجمة فصحف انتهى.

الحديث الثالث والعشرون كذلك

وبه إلى السلمي نا علي بن عمر بن أحمد الحافظ⁵⁵⁶، نا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث، نا الحارث أسد المحاسبي، نا يزيد ابن هارون، نا شعبة عن القاسم بن أبي بره، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء⁵⁵⁷ عن أبي الدرداء⁵⁵⁸ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن"⁵⁵⁹

الحديث الرابع والعشرون

وبه السلمي، نا ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن داود المستلمي⁵⁶⁰ إجازة أنّ أحمد بن نوح بن أيوب البزاز البلخي حدثهم: نا أبو صالح مسلم بن عبد الرحمن البلخي حدثني أبو علي شقيق ابن ابراهيم الأزدي هو البلخي، أنا عبّاد يعني ابن كثير يقول عن هشام بن عروة قال لي عروة قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "اللهم إن الخير خير الآخرة"⁵⁶¹

الحديث الخامس والعشرين كذلك

وبه إلى السلمي، نا عبد الرحيم بن علي البزاز الحافظ ببغداد، نا محمد ابن عمر بن الفضل⁵⁶²، نا علي بن عيسى، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو سليمان الداراني، نا علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد، نا ابراهيم بن أدهم قال سمعت محمد بن عجلان يذكر عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من تواضع لله رفعه الله"⁵⁶³.

⁵⁵⁶ هو علي بن عمر بن أحمد الحافظ المعروف بالدارقطني ولد 306 هـ

⁵⁵⁷ هي هجيمة بنت حي الوصابية أم الدرداء العالمية الفقيهة الزاهدة لها صحبة

⁵⁵⁸ هو عويمر بن مالك الأنصاري الخزرجي أبو الدرداء توفي بمصر 32 هـ عن 72 سنة

⁵⁵⁹ رواه الترمذي الحديث 1925 بسند صحيح

⁵⁶⁰ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁶¹ الحديث مرفوع "اللهم إن الخير خير الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة"

⁵⁶² لم أعثر له على ترجمة

⁵⁶³ أخرجه مسلم بلفظ (وما تواضع أحد لله ، إلا رفعه الله)

الحديث السادس والعشرين كذلك

وبه إلى السلمي، أنا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر العطار الحافظ⁵⁶⁴ ببغداد، أنا أحمد بن الحسن المقرئ⁵⁶⁵ يعرف ب(...) ⁵⁶⁶، أنا نصر بن داود⁵⁶⁷، أنا خلف بن هشام قال سمعت معروفا الكرخي يقول: "اللهم إنَّ نواصينا بيدك لم تملِّكنا منها شيئاً، فإن فعلت ذلك بنا فكن أنت ولينا واهدنا إلى سواء السبيل" فسألته فقال: حدثني بكر بن جنيس⁵⁶⁸، أنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء.

الحديث السابع والعشرين كذلك

وبه إلى السلمي، أنا أبو الحسين محمد بن محمد المؤذن، أنا محمد ابن علي بن الحسين، أنا محمد بن الحسن بن علوية، أنا يحيى بن الحارث، أنا حاتم بن عنوان الأصم، أنا سعيد بن عبد الله الماهياني⁵⁶⁹، أنا إبراهيم بن طهان النيسابوري، أنا ملك عن الزهيري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "صلي صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار وسلم إذا دخلت بيتك يكثر خير بيتك"⁵⁷⁰.

الحديث الثامن والعشرين كذلك

وبه إلى السلمي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، أنا أبو الفضل العباس بن حمزة الزاهد⁵⁷¹، أنا أحمد بن أبي الحواري⁵⁷²، أنا يحيى بن صالح الوحاظي⁵⁷³، أنا عفير بن معدان عن سليم ابن عامر عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنَّ روح القدس نفث في روعي أنَّ نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فأجملوا في الطلب ولا يحملنَّ أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله فإنَّ الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته"⁵⁷⁴.

⁵⁶⁴ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁶⁵ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁶⁶ محذوفة من الأصل

⁵⁶⁷ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁶⁸ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁶⁹ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁷⁰ أخرجه أبو نعيم في الحلية الحديث 11652

⁵⁷¹ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁷² هو أحمد بن أبي الحواري أبو الحسن من أعلام التصوف ولد 164 هـ وتوفي 230 هـ

⁵⁷³ هو يحيى بن صالح الوحاظي الشامي الدمشقي أبو زكريا

⁵⁷⁴ أخرجه أبو نعيم في الحلية الحديث الحديث 14925

الحديث التاسع والعشرون كذلك

وبه إلى الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي، نا أبي رحمه الله، نا عبد الله بن محمد بن منازل⁵⁷⁵، نا حمدون ابن أحمد القصاري⁵⁷⁶، نا ابراهيم الزراد، نا ابن نمير عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله عن أبي بزررة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه وعن علمه ما عمل فيه"⁵⁷⁷

الحديث الثلاثون كذلك

وبه إلى السلمي، نا محمد بن أحمد بن فارس الحافظ البغدادي بها، نا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، نا محمد بن عبد الله بن مصعب، نا أبو تراب عسكر ابن حصين هو الحبشي⁵⁷⁸، نا ابن نمير، أنا محمد ابن ثابت، نا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن ربهم يطعمهم ويسقيهم"، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني إجازة بذلك.

الحديث الحادي والثلاثون

وبه إلى السلمي، نا أبو القاسم عبد الرحيم ابن علي البزاز الحافظ ببغداد، نا أبو عبد الله محمد بن عمر الفضل، نا محمد بن عيسى الدهقان قال: كنت أمشي مع أبي الحسن أحمد بن محمد النوروي المعروف بابن التغوي الصوفي فقلت له ما الذي تحفظ عن سرّي السقطي فقال: نا السرّي عن معروف الكرخي عن ابن السمّاك عن الثوري عن الأعمش عن أنس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال "من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره"⁵⁷⁹. قال محمد بن عيسى الدهقان فذهبت إلى سرّي السقطي فسألته فقال سمعت معروف بن فيروز الكرخي يقول: خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلا من الزهاد يقال له ابن السمّاك فتذاكرنا العلم فقال لي حدثني الثوري عن الأعمش مثله.

الحديث الثاني والثلاثون كذلك

وبه إلى السلمي، نا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور الزاهد، نا علي بن محمد المصري، نا أبو يوسف سعيد أحمد بن عيسى الجزار البغدادي الصوفي، نا عبد الله بن ابراهيم الغفاري، نا جابر بن سليم

⁵⁷⁵ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁷⁶ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁷⁷ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان الحديث 1737

⁵⁷⁸ هو عسكر النخشي ابن حصين أبو تراب توفي 245 هـ

⁵⁷⁹ ضعفه الألباني

عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "سوء الخلق شؤم وشراركم أسوأكم خلقاً"⁵⁸⁰.

الحديث الثالث والثلاثون كذلك

وبه إلى السلمي، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الشعراني الصوفي، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، نا محمد بن الحسين البرجلاني، نا ابن لهيعة عن بكر بن سودة عن زياد بن نعيم عن ورقا بن عمر الحضرمي عن رويغ بن ثابت⁵⁸¹ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى عليّ وقال اللهم أنزله المقام المحمود المقرب عندك يوم القيامة كان في شفاعتي"⁵⁸².

الحديث الرابع والثلاثون كذلك

وبه إلى السلمي، نا أبو نصر محمد بن محمد بن حامد، ثنا أبي، نا أبو بكر عمر بن عبد الرحيم، نا فهد بن سلام، نا سويد أبو حاتم عن غالب العطار عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء"

الحديث الخامس والثلاثون كذلك

وبه إلى السلمي، نا أبو الفضل نصر بن محمد بن يعقوب الطوسي⁵⁸³، نا قسيم ابن أحمد بن غلام الزقاق⁵⁸⁴، نا أبو علي الزوزبادي الصوفي واسمه أحمد بن محمد بن القاسم⁵⁸⁵، نا مسعود بن محمد بن مسعود الرملي⁵⁸⁶، نا عمران بن هارون الصوفي⁵⁸⁷، نا سليمان بن حيان⁵⁸⁸ عن داود بن أبي هند⁵⁸⁹ عن الشعبي⁵⁹⁰ عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله ليعمر بالقوم الديار ويكثر لهم

⁵⁸⁰ أخرجه الخطيب عن عائشة

⁵⁸¹ هو رويغ بن ثابت الأنصاري الخزرجي صحابي توفي 56 هـ

⁵⁸² ورد في صحيح البخاري ومسنّد أحمد وسنن ابن ماجه بلفظ (من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته « حلت له شفاعتي يوم القيامة)

⁵⁸³ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁸⁴ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁸⁵ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁸⁶ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁸⁷ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁸⁸ هو سليمان بن حيان الجعفري

⁵⁸⁹ هو داود بن دينار بن أبي هند القشيري أبو محمد ولد وتوفي بالبصرة

⁵⁹⁰ هو عامل بن شراحيل الشعبي الشاعر والفييه ولد بالكوفة 20 هـ

الأموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل يا رسول الله وكيف ذاك قال بصلتهم أرحامهم⁵⁹¹، قوله بصلتهم أرحامهم وإن كانوا غير منظور إليهم بغضا.

الحديث السادس والثلاثون كذلك

وبه إلى السلمي، أنا أبو يعقوب يوسف بن ابراهيم الأبهري المغزي المعروف بالشافعي⁵⁹²، نا أبو بكر عبد الله بن طاهر الأبهري الصوفي، نا عبيد بن عبد الواحد⁵⁹³، نا آدم بن أبي إياس⁵⁹⁴، نا إسماعيل بن عياش⁵⁹⁵ عن المطعم بن المقدم⁵⁹⁶ وعنبسة بن سعيد الكلاعي عن نصيح الشامي عن ركب المصري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وأنفق مالا جمعه في غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذل والمسكنة، طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله"، وبه إلى الشيخ محي الدين قدس سره عن الإمام الصالح أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني⁵⁹⁷ عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الغراوي النيسابوري عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد ابن عبيد الصغار، حدثني محمد بن الفضل بن جابر، نا الهيثم بن خارجة ومهدي بن حفص قالا: أنا إسماعيل ابن عياش عن معطم بن المقدم عن نصيح الفاسي عن ركب المصري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "طوبى لمن تواضع عن غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وأنفق مالا جمعه في غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وصلحت علانيته وعزل عن الناس شره، وطوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله". قال البيهقي، أنا علي، أنا أحمد، أنا عبيد بن شريك، أنا آدم، نا ابن عباس، نا المطعم بن مقدم وعنبسة بن سعد الكلاعي، عن نصيح عن ركب المصري، فذكره بنحو من معناه إلا أنه لم يذكر قوله "طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه" وقال "طوبى لمن حسنت سريرته وكرمت علانيته" انتهى. قال في السراج المنير قال الشيخ حجازي الواعظ حديث حسن انتهى.

تنبيه: قال الحافظ أبو عمر ابن عبد البر في الإستيعاب: ركب المصري كندي له حديث واحد حسن فيه آداب وحض على خصال من الخير والحكمة والعلم، يقال أنه ليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم روى عنه نصيح العنبري انتهى.

⁵⁹¹ رواه الطبراني في الكبير والحاكم بلفظ (ويثمر لهم الأموال)

⁵⁹² لم أعثر له على ترجمة

⁵⁹³ هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار أبو محمد توفي ببغداد 280 هـ

⁵⁹⁴ هو آدم بن عبد الرحمن بن محمد بن شعيب بن أبي إياس أبو الحسن ولد وتوفي بعسقلان

⁵⁹⁵ هو إسماعيل بن عياش إسماعيل بن سليم العنسي أبو عتبة ولد في الشام

⁵⁹⁶ هو مطعم بن المقدم بن غنيم الصنعاني محدث ثقة

⁵⁹⁷ هو رضي الدين أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي ولد 512 هـ وتوفي 590 هـ

الحديث السابع والثلاثون كذلك

وبه إلى السلمي قال: نا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن سهل البوشخي الصوفي⁵⁹⁸، ثنا محمد ابن عبد الرحمن الساجي⁵⁹⁹، نا إسماعيل بن أبي بكر أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الأوجاع كلّها أن يقول "باسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شرّ كل عرق نغاز ومن شر حرّ النار"⁶⁰⁰

الحديث الثامن والثلاثون كذلك

وبه إلى السلمي، نا أبو عبد الله محمد بن خفيف إجازة هو الضبي الشيرازي شيخ المشائخ في وقته⁶⁰¹، نا أحمد بن سمعان، نا الفصل ابن جماد، نا عبد الكبير بن معافى بن عمران، نا صالح بن موسى الطلحي عن أبي حازا عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما أعطاك الكافر منها شربة"⁶⁰².

الحديث التاسع والثلاثون كذلك

قال نا يوسف بن محمد بن مسروق الزاهد ببغداد، نا جعفر ابن محمد بن نصير الخدي، أملا نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، نا أزهر ابن سنان القرشي، نا محمد بن واسع قال: قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر فحدثني عن أبيه عن جده عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائم لا يموت ولا يفوت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة أو قال بنا له بيتا له في الجنة"⁶⁰³ شك مزيد. قال فقدمت خراسان فلقيت قتيبة بن مسلم⁶⁰⁴ فقلت له أتيتك بهدية فحدثته بالحديث فكان قتيبة يركب في موكبه فيأتي السوق فيقولها ثم ينصرف.

⁵⁹⁸ لم أعثر له على ترجمة

⁵⁹⁹ لم أعثر له على ترجمة

⁶⁰⁰ أخرجه أحمد في مسنده وابن ماجه في سننه

⁶⁰¹ لم أعثر له على ترجمة

⁶⁰² الحديث رواه ابن عساكر عن أبي هريرة بلفظ (لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة من خير ما سقى كافر منها شربة ماء)

⁶⁰³ أخرجه الترمذي الحديث 3489 وابن ماجه الحديث 2235

⁶⁰⁴ هو قتيبة بن مسلم الباهلي مات 96 هـ عن 48 سنة

الحديث الأربعون كذلك

وبه إلى الشيخ محي الدين قدس سره، عن الشيخ عبد الوهاب ابن سكينه قدس سره، عن أبي الفتح الكروخي الصوفي، عن شيخ الإسلام الحافظ ابن اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي، عن عبد الجبار الجراحي، عن أبي العباس المحبوب عن الترمذي، نا بشر بن معاذ المقدسي البصري، نا حماد بن واقد⁶⁰⁵ عن إسرائيل⁶⁰⁶ عن أبي إسحاق بن أبي الأحوص⁶⁰⁷، عن عبد الله⁶⁰⁸ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "سلوا الله من فضله فإن الله عز وجل يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج"⁶⁰⁹.

الحديث الحادي والأربعون

وبه إلى الترمذي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن⁶¹⁰، أنا محمد بن يوسف⁶¹¹ عن ابن ثوبان⁶¹² عن أبيه⁶¹³ عن مكحول⁶¹⁴ عن جبير بن نفير⁶¹⁵ عن عبادة بن الصامت حدثهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدعو بإثم أو قطيعة رحم فقال رجل من القوم إذن نكثر قال الله أكثر"⁶¹⁶، قال الجراحي يعني الله أكثر إجابة. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامي انتهى.

الحديث الثاني والأربعون المسلسل بالصوفية أيضا

أخبرنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد قدس سره بسنده السابق إلى الشيخ محي الدين قدس سره، عن الحافظ أبي طاهر السلفي أبو الطيب طاهر بن المسدد ابن المظفر الجنزي بثغر جنزه بقرب كنجه باوزيرجان. أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري بثغر تقيس، أنا الشيخ أبو عبد الرحمن محمد ابن الحسن السلمي⁶¹⁷، عن حامد الهروي عن نصر بن محمد بن الحرث، عن عبد السلام ابن

⁶⁰⁵ هو حماد بن واقد الصفار ولد وتوفي بالبصرة

⁶⁰⁶ هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق أبو يوسف ولد وتوفي ببغداد

⁶⁰⁷ هو عوف بن مالك بن نضلة بن خديج بن حبيب بن حدير بن غنم بن كعب بن عصيم بن جشم توفي 90 هـ

⁶⁰⁸ هو عبد الله بن مسعود وقد سبق ترحمته

⁶⁰⁹ الحديث ضعفه الألباني ورواه ابن أبي الدنيا في القناعة والتعفف

⁶¹⁰ هو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أبو محمد ولد 180 هـ وتوفي 255 هـ

⁶¹¹ هو محمد بن يوسف الفريابي أبو عبد الله ولد 120 هـ وتوفي 212 هـ

⁶¹² هو عبد الرحمن بن ثابت العنسي أبو عبد الله ولد 75 هـ وتوفي 165 هـ ببغداد

⁶¹³ هو ثابت بن ثوبان العنسي أبو عبد الرحمن ولد بدمشق

⁶¹⁴ هو مكحول بن شهراب بن شاذل أبو مسلم ولد وتوفي بالشام 112 هـ

⁶¹⁵ هو جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي ولد بجمص وتوفي بالشام

⁶¹⁶ الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط وحسنه الألباني صحيح الجامع رقم 5636

⁶¹⁷ هو محمد بن الحسين بن محمد أبو عبد الرحمن السلمي ولد 325 هـ وتوفي 412 هـ

صالح، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من العلم كهينة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله فإذا نطقت به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله".

وبالإسناد السابق في الرابع عشر إلى الشيخ إسماعيل الجبرتي قدس سره، عن إبراهيم ابن محمد صديق الصوفي، عن أبي العباس الحجار، عن الحافظ محب الدين محمد بن محمود البخاري، عن الحافظ أبي منصور شهر دار ابن شيرويه الديلمي، أنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأبهري، عن سهل بن محمد الحساب⁶¹⁸، عن السلمي، به مثله أن شيخنا الإمام صفى الدين قدس سره بسنده إلى الشيخ محي الدين قدس سره أنه قال في الباب 590 ومن خطه الشريف: "نقلت وصية إلهية حدثنا عماد الدين عبد الله بن أحمد بن الحسن قال حدثني بدر الجزري قال: قال لي علي بن الخطاب الجزري بالجزيرة وكان من الصالحين: "رأيت الحق في النوم فقال لي يا ابن الخطاب تمنّ قال فسكت قال يا ابن الخطاب تمنّ قال فسكت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في الرابعة يا ابن الخطاب أعرض عليك ملكي وملكوتي وأقول لك تمنّ وتسكت. قال فقلت يا ربّ إن نطقت فبك وإن تكلمت فيما تجريه على لساني فما الذي أقول؟ فقال قل أنت بلسانك فقلت يا رب قد شرّفت الأنبياء بكتب أنزلتها عليهم فشرّفتني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة، فقال يا ابن الخطاب من أحسن إلى من أساء إليه فقد أخلص لله شكرا، ومن أساء إلى من أحسن إليه فقد بدّل نعمة الله كفرا قال فقلت: يا رب زدني، فقال زدني فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك" انتهى. قلت هذا الحديث قدسي عال يقع لنا بهذا السند اثني عشريا وبالثالث عشريا والله الحمد.

وصل: أخبرنا شيخنا الإمام صفى الدين أحمد بن محمد قدس سره عن أخيه في الطريق الشيخ أحمد القلقشندي الميقاتي أنه رأى في المنام وهو بالروضة الشريفة سنة⁶¹⁹ أنه دخل مع شيخه الشيخ أحمد بن علي الشناوي قدس سره الحجرة الشريفة، وسلّما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسا، ورأى القلقشندي شيخنا قدس سره قائما بين يديه صلى الله عليه وسلم. قال القلقشندي: فسأل شيخنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من أقرب الناس إلى الله تعالى؟ فقال صلى الله عليه وسلم "من أستهلكت ذاته في ذاته وصفاته في صفاته" قال شيخنا قدس سره: ثم جئني الرأي يعني القلقشندي من الصبح مشرق والحمد لله ومن ذلك روى أوائل سورة النحل عن العبد الصالح الفقيه المقرئ الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي الأزهرى رحمه الله تعالى، عن سالم السنهوري عن النجم الغيطي، عن الشمس محمد الدلجي بقراءته في المنام بمكة المعظمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأروي سورة الفاتحة وأوائل البقرة عن شيخنا الإمام صنع الدين أحمد بن محمد قدس سره بقراءته عن النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. وأروي سورة إذا زلزلت عن الفقيه المقرئ الشيخ تقي الدين عبد الباقي الحنبلي رحمه الله تعالى بقراءته لها في المنام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سماعه لها منه صلى الله عليه وسلم. وأروي سورة

⁶¹⁸ لم أجد له ترجمة
⁶¹⁹ محذوفة في الأصل

الكوثر سماعا وقراءة من العارف بالله الشيخ محمد بن محمد الدمشقي بسماعه وقراءته لها في المنام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين.

فصل: قال الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في الجواهر المكللة⁶²⁰: وكنت بحمد الله ممن لبس الطاقية الصوفية من جماعة كثيرين، منهم الإمام الزاهر الخير مفيد القاهرة الزين رضوان المقرئ الحافظ بلباسه من الشيخ القدوة الجمال عبد الله بن العلاء العسقلاني بلباسه لها من الرحلة الصدر محمد بن محمد البكري بلباسه لها من القطب الكبير أبي بكر محمد بن أحمد القسطلاني بلباسه لها من الإمام الشهاب أبي حفص السهروردي، بلباسه لها من قطب الأقطاب المهوي أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الكيلاني، بلباسه لها من أبي سعيد المبارك ابن علي المخزمي وهو من أبي الحسن علي بن أحمد الهكاري وهو من أبي الفرج الطرسوسي وهو من أبي الفضل عبد الواحد التميمي وهو من والده عبد العزيز وهو من أبي بكر الشبلي وهو من سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادي، وهو من خاله أبي الحسن السري السقطي وهو من أبي محفوظ معروف الكرخي وهو فيما يزعمه الصوفية من أبي سليمان داود بن نصير الطائي وهو كذلك من أبي محمد حبيب العجمي وهو مما هو ممكن من الإمام أبي سعيد الحسن البصري وهو فيما عند الصوفية من علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: وإنما أثبت هذا هنا تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لكثير من أئمة الحديث الماضين لا لكوني معتمدا صحة اتصالها بل هي منقطعة في غير ما موضع ولذا قال شيخنا رحمه الله تعالى يعني ابن حجر أنه ليس في شيء من طرقها ما ثبت ولم يرو في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه، ولا أمر احدا من أصحابه يفعل ذلك وكل ما يروى من ذلك صريحا فباطل ثم قال: إنّ من الكذب المفترى قول من قال إنّ عليا ألبس الخرقة الحسن البصري فإنّ أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعا فضلا على أنّه يلبسه الخرقة. قال السخاوي ولم يتفرد شيخنا يعني ابن حجر بهذا بل سبقه إليه جماعة حتى ممن لبسها وألبسها كما بينته في جزء أفردته لأسانيده فيها والله المستعان انتهى.

⁶²⁰ كتاب الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة ولم يطبع بعد وتوجد منه مخطوطة في مكتبة تشتربيتي بدبلن إيرلندا تحت رقم 3664

تنوير الأفهام بتنفيير الأوهام

قال الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر السيوطي رحمه الله في إتحاف الفرقة برفع الخرقه، مسألة إنكار جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرّم وجهه، وتمسك بهذا بعض المتأخرين فخدش به في لبس طريق الخرقه والتلقين، وأثبتته جماعة وهو الراجح عندي لوجوه، وقد رجّحه أيضا الضياء المقدسي في المختار فإنه قال: "قال الحسن بن أبي الحسن البصري رضي الله عنه عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه"، وقيل لم يسمع منه وتبعه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر في الطرق المختارة ولكنه بعد رجّح سماعه وصحّحه.

الوجه الأول: أنّ العلماء ذكروا في الأصول في وجوه الترجيح أنّ المثبت مقدّم على النافي لأنّ معه زيادة علم.

الثاني: أنّ الحسن ولد لسنتين من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه باتفاق، وكانت أمه خيرة مولاة أم سلمة رضي الله عنها، وكانت أم سلمة رضي الله عنها تخرجه إلى الصحابة يباركون عليه، وأخرجته إلى عمر فدعا له: "اللهم فقّه في الدين وحبّه إلى الناس". ذكره الحافظ المزي في التهذيب⁶²¹ وأخرجه العسكري في كتابه المواعظ⁶²² بسنده أنّه من حين بلغ سبع سنين أمر بالصلاة، فكان يحضر الصلاة ويصلّي خلف عثمان إلى أن قتل عثمان وعلي إذ ذاك بالمدينة، فإنّه لم يخرج منها إلى الكوفة إلا بعد قتل عثمان. فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد مرّات من حين نهز إلى أن بلغ أربع عشرة سنة وزيادة على ذلك. ولا شك أنّ عليا رضي الله عنه كان يزور أمّهات المؤمنين رضي الله عنهنّ ومنهنّ أم سلمة والحسن في بيتها هو وأمّه.

الوجه الثالث: أنّه ورد عن الحسن البصري ما يدل على سماعه منه. أورد المزي في التهذيب من طريق أبي نعيم قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس ابن عبد الرحمن بن زكريا، ثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، ثنا محمد بن موسى الحرشي⁶²³، ثنا ثمامة بن عبيدة، ثنا عطية بن محارب، عن موسى بن عبيد قال: سألت الحسن قال: قلت يا أبا سعيد إنّك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم وإنّك لم تدركه؟ فقال: "يا ابن أخي، لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، ولولا منزلتك منّي ما أخبرتك. إنّني في زمان كما ترى، وكان في عمل الحجاج، كلّ شيء سمعتني أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم فهو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه غير أنّي في زمان لا أستطيع أن أذكر عليا".

⁶²¹ هو الحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي والكتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال

⁶²² كتاب المواعظ والزواجر

⁶²³ هو محمد بن موسى الحرشي البصري توفي 255 هـ

ثم قال: ذكر لنا ما وقع لنا من رواية الحسن البصري عن الإمام علي رضي الله عنه، فساق عشر أحاديث مسندة من رواية الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى عنه، قال في آخرها قال الحافظ ابن حجر في مسند أبي يعلى قال حدثنا جويرية بن اشرس⁶²⁴، أنا عقبة بن أبي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن يقول: قال سمعت عليا يقول: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل أمي مثل المطر" الحديث. قال محمد بن حسن البصري شيخ شيوخنا هذا نص صريح في سماع الحسن من علي رضي الله عنه رجاله ثقات. جورية وثقه ابن حبان وعقبة وثقه أحمد بن حنبل وابن معين انتهى.

قلت إذا صحّ سماع الحسن من علي، فقد انتفى سبب الخدش، فإنّ من خدش متمسكه عدم سماع الحسن عن علي رضي الله عنه فإذا صحّ السماع بالنص الصريح لم يبق للخادش متمسك، إذ قد أثبتّه جمع من الصوفية وفيهم من هو جامع بين الفقه والحديث والتصوّف كالعارف الكبير الشيخ شهاب الدين الشهروردي والقطب الغوث سيدي عبد القادر الجيلاني وغيرهما قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم. والمثبّت تقدّم على النافي.

وأما قوله ولم يرد في خبر صحيح حسن ولا ضعيف، أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه أبداً، فليس فيه إلّا نفى ورود الكيفية المخصوصة، لا أصل الإلباس وذلك غير قادح، فإنّ الشيخ شهاب الدين الشهروردي قدّس سره قد قال في العوارف⁶²⁵: "والإخفاء بأنّ لبس الخرقة على الهيئة التي يعتمد عليها الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والإعتداد بها من إستحسان الشيوخ" انتهى.

مع أنّه أخرج قبل هذا الكلام حديث أم خالد بسند المثبّت لأصل اللبس بكيفية ما، وهو دليل على أنّ الأمر في الكيفية واسع، فإنّه صلى الله عليه وسلم ألبس عليا العمامة وأرعى له طرفها، وألبس عبد الرحمن بن عوف العمامة وأرعى له طرفيها، وألبس عبّاسا كساء أسود بحضور أولاده ودعا له ولهم، وجلّل على أهل البيت كساء ودعا لهم، وألبس أم خالد⁶²⁶ خميصة سوداء صغيرة بيده وقال لها أبلّي وأخلقي. وإذا ثبت إلباسه صلى الله عليه وسلم إيّاها للصغير والكبير، والمفرد والجمع، والذكر والأنثى، بالكيفيات المختلفة دلّ على أنّ الأمر في الكيفية واسع، وأنّه كان يفعل بما أراه الله بنور النبوة ما هو اللائق بالحال أو الشخص. فكذاك الوارث بالحق يفعل ما أراه الله بنور الولاية الموروثة من الإلتباع الكامل، لائقا بحال الشخص وزمانه ومكانه، إذ لا شكّ أنّ الأحوال تختلف باختلاف الأشخاص والأزمان والأمكنة، وهو في كلّ ذلك تبع للسنة وبالله التوفيق.

⁶²⁴ لم اجد له ترجمة

⁶²⁵ كتاب عوارف المعارف وهو مخطوط بمكتبة جامعة لايبزيك بألمانيا

⁶²⁶ هي أم خالد بنت خالد بن سعيد صحابية قرشية مكية عمرت قرابة 90 سنة

تكميل المرام بتأسيس أصول المقام

قال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في زاد المسير فائدة قال السهروردي في عوارف المعارف: وجه لبس الخرقة من السنة حديث أم خالد قالت: "أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال من ترون أكسو هذه؟ فسكت القوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم إيتوني بأم خالد فأتي بي فألبسنيها بيده وقال ألبني وأخلقني". قال ولا خفاء أن لبس الخرقة على الهيئة التي يعتمد عليها الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الهيئة والاجتماع لها والإعتداد بها من إستحسان الشيوخ وأصله من الحديث ما رويناه انتهى.

قلت: وأصل الاجتماع لها قد ورد أيضا في جامع الترمذي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: "إذا كان غداة الإثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعوا لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك" قال: فغدا وغدونا معه، فألبسه كساء أسود ثم قال: "اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده". قال الترمذي هذا حديث حسن. وفيه عن عمر ابن أبي سلمة رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا]⁶²⁷ في أم بيت أم سلمة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجاءهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال "اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا"⁶²⁸، وفيه عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم جلّ على الحسن والحسين وعلى فاطمة كساء ثم قال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي إذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله قال إنك على خير". قال هذا حديث حسن صحيح وهذا أحسن شيء يروى في هذا الباب انتهى والله أعلم.

ثم قال السيوطي وقال ابن الصلاح من القرب لبس الخرقة وقد استخرج لها بعض المشائخ أصلا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو حديث أم خالد، فذكر الحديث الذي ذكره السهروردي وهو مخرج في الصحيحين. ثم قال السيوطي: وقد استنبطت للخرقة أصلا من السنة أوضح ممّا تقدّم وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق عطاء الخراساني أن رجلا أتى ابن عمر فسأله عن إرخاء طرف العمامة فقال له عبد الله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليها عبد الرحمن بن عوف وعقد له لواء، وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرابيس⁶²⁹ مصبوغة بسواد، فدعاه رسول الله

⁶²⁷ الأحزاب 33 والآية كاملة (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)

⁶²⁸ حديث الكساء

⁶²⁹ جاء في قاموس المعاني كرابيس جمع كرباس وهو ثوب خشن غليظ تطلق كذلك على إناء الخمر

صلى الله عليه وسلم فحلّ عمامته ثم عمّمه بيده، وأفضل موضع أربع أصابع أو نحو ذلك، فقال: "هكذا فاعتمّ فإنّه أحسن وأجمل".

وأخرج أبو داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال: "عمّمني⁶³⁰ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يدي ومن خلفي"، فالإستدلال بهذا لإلباس الخرقة أنسب والله أعلم انتهى.

قلت إنّ كذلك، لكنّ الإستدلال بحديث علي عن الطبراني أنسب من الإستدلال بحديث ابن عوف لأنّ سلسلة الصوفية تنتهي إلى علي لا إلى ابن عوف، وهو ما رواه الطبراني في الكبير قال: "حدّثنا بكر ابن سهل بن عبد الله بن يونس، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا أبو عبيدة الحمصي، عن عبد الله بن بسر⁶³¹ قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى خيبر فعّمّمه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه أو قال على كتفه اليسرى. قال السيوطي في فتاويه التفسيرية في آل عمران رواه في الكبير وإسناده حسن انتهى. وقال في جمع الجوامع معزوا إلى ابن أبي شيبة والطيالسي وابن منيع والبيهقي عن علي قال: "عمّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدِير خم بعمامة فسدلها خلفي، وفي لفظ فسدل طرفها على منكبي، ثم قال "إنّ الله أمرني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمّون هذه العمة". وقال معزوا إلى ابن شاذان في مشيخته عن علي أنّ النبي صلى الله عليه وسلم عمّمه بيده، فذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه ثمّ قال النبي صلى الله عليه وسلم "هكذا يكون يتجان الملائكة" انتهى.

تتمة: قال الشهاب القسطلاني في المواهب اللدنية⁶³² بعد نقل خدش الخادشين في إتّصال لبس الخرقة من طريق الحسن البصري: نعم ورد لبسهم لها مع الصّحة المتّصلة إلى كميل ابن زياد⁶³³ وهو صحب علي بن أبي طالب من غير خلاف في صحبته بين أئمة الجرح والتعديل، وفي بعض الطرق إتّصالها بأويس القرني وهو إجتماع بعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وهذه صحبة لا مطعن فيها، وكثير من السادة يكتفي بمجرد الصحبة كالشاذلية⁶³⁴ وشيخنا أبي إسحاق إبراهيم المتبولي، وكان الشيخ يوسف العجمي يجمع بين تلقين الذكر وأخذ العهد واللبس وله في ذلك رسالة ريحان القلوب⁶³⁵ قرأتها على ولد ولده العارف المسلك سيدي علي مع إلباسه الخرقة والتلقين والعهد انتهى.

⁶³⁰ جاء في القاموس المحيط العمامة بالكسر المغفر والبيضة وما يلف على الرأس والجمع عمامم وعمام

⁶³¹ بهو عبد الله بن بسر ابن أبي بسر أبو صفوان صحابي توفي 88 هـ بالشام

⁶³² كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وهو مطبوع في 4 مجلدات تحقيق صالح أحمد الشامي ونشر دار المکتب الإسلامي

⁶³³ هو كميل بن زياد الصحابي اليمني توفي 82 هـ عن 70 سنة

⁶³⁴ طريقة صوفية تنسب إلى أبي الحسن الشاذلي المتوفى 656 هـ

⁶³⁵ رسالة ريحان القلوب في التوصل إلى المحبوب

استئصال الرحمة والبركات بذكر شيء من سلاسل أهل الله المؤيدين في الحركات والسكنات

لبست والله الحمد الخرقة الشريفة الفخرية، من يد شيخنا العارف بالله سيدي صفي الدين أحمد ابن محمد قدس سرّه، المدني الأنصاري المعروف بالقشاشي قدس سرّه وأعاد علينا من بركاته آمين، غير ما مرّة، منها يوم السبت المبارك وقت الظهر 27 من ذي القعدة الحرام سنة 1069 بمنزله المبارك بظاهر المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهي شملة سوداء تعمم بها أولاً ثم ألبسنيها بيده وأرعى إلى الهذبتين. منها يوم الإثنين غرة محرّم الحرام سنة 1070 طاقية قدسية بيضاء هدية ابن عمّه المكرّم الشيخ أبو الفتح الدجاني رحمه الله تعالى، القدسي ألبسنيها بيده المباركة. ومنها عصر يوم الخميس 23 من شهر رمضان المبارك سنة 1070 قميصاً أبيض وطاقية بيضاء ألبسنيها بيده بمنزله بظاهر المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. بأسانيده في ذلك طرق كثيرة يطول إستيفؤها فلنقتصر على بعض مشاهيرها منها: القارية وله فيها طرق منها مسلسل باليمانيين إلى سيدي الشيخ عبد القادر قدس سرّه.

فقد لبس شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد قدس سرّه عن والده العارف بالله الشيخ محمد بن يوسف، ابن وليّ الله المقدسي المقدجاني ثم اليمني، بلباسه لها عن شيخه العارف بالله تعالى الأمين ابن الصديق اليمني المرواح، بلباسه لها عن شيخه العارف بالله تعالى شجاع الدين عمر ابن أحمد جبريل⁶³⁶، بلباسه لها عن شيخه العارف بالله عبد القادر ابن الجنيد، بلباسه لها من أبيه الجنيد بن أحمد، بلباسه لها من أحمد بن موسى المشرّع، بلباسه لها من الشيخ إسماعيل بن الصديق الجبرتي، بلباسه لها من العارف بالله الشيخ محمد المزجاجي، بلباسه لها من شيخه قطب وقته وغوث زمانه شرف الدين أبي المعروف إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الجبرتي قدس سرّه، بلباسه من شيخه سراج الدين أبي بكر بن محمد السلاّمي، بلباسه لها من شيخه محي الدين أحمد بن محمد الأسدي، بلباسه لها من شيخه فخر الدين أبي بكر بن محمد بن يعتم، بلباسه لها من شيخه أبي أحمد محمد بن أحمد بن عبد الله، بلباسه لها من والده أبي محمد أحمد بن عبد الله بن يوسف، بلباسه لها من يد والده عبد الله بن يوسف، ومن يد شيخه عبد الله بن قاسم بن زرية، بلباسهما من يد الشيخ أبي محمد عبد الله ابن علي الأسدي، بلباسه لها من شيخ الشيوخ العالم قطب الأقطاب الغوث الفرد الجامع محي الدين أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني قدس سرّه وأرواحهم ورحمنا بهم، بلباسه لها من يد الشيخ أبي سعد المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي المحزّمي بكسر المهملة المشدّدة منسوب إلى المحزّم محلّة ببغداد شرقيها، نزلها بعض ولد يزيد بن المحزّم فنسبه إليه ذكره المنذري كما في طبقات⁶³⁷ الحافظ بن رجب الحنبلي بلباسه لها من يد شيخ الإسلام أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري، بلباسه لها من يد أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرطوسي، بلباسه لها من يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي، بلباسه لها من

⁶³⁶ لم أجد له ترجمة
⁶³⁷ كتاب ذيل طبقات الحنابلة

يد والده عبد العزيز بن الحارث التميمي بلباسه لها من يد أستاذ أبي بكر محمد بن دلف بن خلف بن محمد بن جحدر الشبلي، بلباسه لها من يد سيد الطائفة الأستاذ أبي الجنيد بن محمد البغدادي قدس الله سرّه وأسرارهم ورحمنا بهم بلباسه لها من يد خاله أبي الحسن.

الفهرس	
الصفحة	العنوان
5	مقدمة المحقق
5	مؤلف الكتاب
6	نسخة الكتاب
7	منهج الكتاب
7	منهج التحقيق
9	مقدمة المؤلف
13	حديث الرحمة
13	الحديث الأول المسلسل بالأولوية
19	الحديث الثاني وهو المسلسل بقراءة سورة الصف
21	الحديث الثالث وهو مسلسل بالصوفية
25	الحديث الخامس وهو المسلسل بالزهاد في أكثره
28	الحديث السادس المسلسل بالصوفية كذلك
30	الحديث السابع كذلك
32	الحديث الثامن كذلك
33	الحديث التاسع كذلك
38	الحديث العاشر كذلك
39	الحديث الحادي عشر كذلك
44	الحديث الثاني عشر كذلك
45	الحديث الثالث عشر كذلك
54	الحديث الرابع عشر المسلسل بالصوفية ايضاً
57	الحديث الخامس عشر كذلك
58	الحديث السادس عشر كذلك
61	الحديث السابع عشر كذلك
61	الحديث الثامن عشر كذلك
61	الحديث التاسع عشر كذلك
62	الحديث العشرون كذلك

62	الحديث الحادي والعشرون كذلك
62	الحديث الثاني والعشرون كذلك
63	الحديث الثالث والعشرون كذلك
63	الحديث الرابع والعشرون كذلك
63	الحديث الخامس والعشرون كذلك
63	الحديث السادس والعشرون كذلك
64	الحديث السابع والعشرين كذلك
64	الحديث الثامن والعشرين كذلك
64	الحديث التاسع والعشرين كذلك
65	الحديث الثلاثون
65	الحديث الحادي والثلاثون
65	الحديث الثاني والثلاثون
65	الحديث الثالث والثلاثون
66	الحديث الرابع والثلاثون كذلك
66	الحديث الخامس والثلاثون كذلك
66	الحديث السادس والثلاثون كذلك
67	الحديث السابع والثلاثون كذلك
68	الحديث الثامن والثلاثون كذلك
68	الحديث التاسع والثلاثون كذلك
68	الحديث الأربعون كذلك
69	الحديث الحادي والأربعون
69	الحديث الثاني والأربعون
71	تنوير الأفهام بتنفيذ الأوهام
73	تكميل المرام بتأسيس أصول المقام
75	استئصال الرحمة والبركات بذكر شيء من سلاسل أهل الله المؤيدين في الحركات والسكنات
78	الفهرس
80	المراجع

المراجع

- الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، ترتيب حسّان عبد المنّان، لبنان، بيت الأفكار الدولية، 2004
- ابن عربي، محيي الدين، الفتوحات المكية، تحقيق عثمان يحيى، مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985
- المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، مكتبة المصطفى الإلكترونية
www.al-mostafa.com
- العسقلاني ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مكتبة المصطفى الإلكترونية
www.al-mostafa.com
- العسقلاني ابن حجر، إنباء الغمر بأنباء الغمر، تحقيق حسن حبشي، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1998
- بن سعد، محمد، كتاب الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، 2001
- الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998
- حجي محمد، الزاوية الدلائلية ودورها الديني والعلمي والسياسي، الرباط، المطبعة الوطنية، 1964
- ابن عربي، محيي الدين، رسائل بن عربي الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري، تحقيق سعيد عبد الفتاح، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، 2002
- الحنفي، عبد المنعم، الموسوعة الصوفية أعلام التصوف والمنكرين عليه والطرق الصوفية، القاهرة، دار الرشد، 1992
- السلمي، أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين، طبقات الصوفية ويليّه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 2003
- السيوطي، جلال الدين، لقط المرجان في أحكام الجان، تحقيق مصطفى عاشور، القاهرة، مكتبة الفرقان للطبع والنشر والتوزيع، 1988
- الأعظمي، محمد ضياء الرحمن، معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد، الرياض، مكتبة أضواء السلف، 1999
- الهروي، عبد الله الأنصاري، كتاب منازل السائرين، بيروت، دار الكتب العلمية، 1988
- القسطلاني، أحمد بن محمد، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، تحقيق صالح أحمد الشامي، بيروت، المكتب الإسلامي، 2004

الجامي، عبد الرحمن، نفحات الأنس من حضرات القدس، مصر، الأزهر الشريف، 1989

موقع الموسوعة الشاملة <http://www.islamport.com/> (آخر زيارة 07.05.2012)

موقع ملتقى أهل الحديث <http://www.ahlalhdeeth.com/vb/index.php> (آخر زيارة 07.05.2012)

موقع الإسلام الدعوي والإرشادي [http:// hadith.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=261](http://hadith.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=261) (آخر زيارة 07.05.2012)

موقع الدرر السنية <http://www.dorar.net/> (آخر زيارة 07.05.2012)

موقع موسوعة الحديث www.islamweb.net/hadith/index.php (آخر زيارة 07.05.2012)

موقع قاموس المعاني <http://www.almaany.com/> (آخر زيارة 07.05.2012)

Die deutsche Übersetzung

Einleitung

Im Rahmen der Forschung der Masterarbeit, die ich an der Universität Wien, Abteilung Islamwissenschaft unter Aufsicht von dem geehrten Herr Professor Dr. Rüdiger Lohlker schreibe, und nach Übereinstimmung mit ihm darin, dass das Forschungsthema "Die Stellungnahme des Islams zu den Künsten" ist, und nachdem ich mit der Forschung begonnen und die Referenzen (Werke) gesammelt hatte, begegnete ich erheblichen Schwierigkeiten, deren Grund in der Erweiterung des Forschungsthemas bestehen.

Daher verlangte ich von meinem Professor, mir ein Manuskript zur Verfügung zu stellen, um dieses zu redigieren und ins Deutsche zu übersetzen. Er versorgte mich schon mit zwei Manuskripten, das erste lautet: "Antwort auf eine von Abdel Qadir Mohi-Eldin Al-Ğaza'iri gestellte Frage" von 'Ali 'Abdes-Salām At-Tasūli". Dieses Manuskript handelt von der malikitischen Rechtswissenschaft und wurde im vierzehnten Jahrhundert nach der Hiğra niedergeschrieben und steht in der Abteilung der Manuskripte in der Universität des Königs Sa'ūd unter der Nummer 5409 T 1028/3.

Das zweite Manuskript hat den Titel "Die Wege der Rechtschaffenen zu den *ḥadīṭe* des ausgewählten Propheten" von Ibrahīm ibn Hasan al-Kūrānī. Dieses handelt von den *ḥadīṭ* und deren Wissenschaften und wurde im 13. Jahrhundert nach der Hiğra und ist auch in der Abteilung der Manuskripte in der Universität des Königes Sa'ud vorhanden, und zwar unter der Nummer 6156 F 1440/3.

Es war vorausgesetzt (von meinem Professor) dass ich eines von diesen Manuskripten auswähle, um es zu redigieren und ins Deutsche zu übersetzen. Also wählte ich das zweite aus, da es, im Vergleich zu den anderen, beim Lesen einfacher ist, und zwar im Monat November 2011.

Nachdem ich Nachschlagwerke über das Redigieren der Manuskripte, wie das Buch "Redigierungsmethode der Manuskripte" von Iyād ḥaled at-Tabba',

erscheint in Al-Fikr Verlag in Damaskus 2003, "Redigierungsregel der Manuskripte" von Salah ad-Din al-Monğid, erscheint in al-Kitāb al-Ğadid Verlag in Beirut 1987, "Redigierung der Manuskripte zwischen Methoden und Praktis" von den zwei Professoren Fahmi Sa'd und Ṭalāl Mağdub, erscheint in ʿālam al-Kutub Verlag in Beirut 1993, und das Buch "Redigierung sowie Veröffentlichung der Texte" von ʿAbd as-Salām Harūn, erscheint in al- ħanği Verlag in Kairo 1998, studiert hatte, begann ich mich bei diesem Manuskript aufs Äußerste anzustrengen, wobei ich viele Schwierigkeiten herausforderte, wie z.B. Erfahrungsbescheidenheit und der Bedarf zu langer Zeit für die Niederschreibung, Überprüfung und Übersetzung.

An dieser Stelle möchte ich mich besonders bei meinem Professor Herr Dr. Rüdiger Lohlker bedanken, der mich während des Studiums und meiner Mastearbeit betreut und umfangreich unterstützt hat.

Der Autor des Buches

Ibrahīm ibn Hasan al-Kūrānī⁶³⁸ Asch-Schahrānī, lebte in der Medina. Er war einer der schafiʿitischen Gelehrten, wurde im Jahr 1025 nach der Hiğra, 1616 nach Chr. geboren in der Stadt Schahran in Kurdistan. Er lernte in seinem Heimatland die arabische Sprache und die Astronomie, er studierte auch Bücher in der ḥadīṭwissenschaft, Rhetorik, den Grundlagen der islamische Rechtswissenschaft, der islamischen Rechtswissenschaft und der Koranauslegung. Er reiste dann in den Irak und dann nach Damaskus. Dort lernte er vom ḥadīṭgelehrten Muḥammad bin Muḥammad Al-ʿAmri al-Ğozzi, danach reiste er nach Ägypten, wo er von Abū al-ʿAzayem Sultan bin Aḥmed al-Mazaḥi und Muḥammad Ibn ʿAlāʾ ad-Din Al-Bābili lernte. Dann reiste er nach Mekka und Medina, wo er lange verweilte und von vielen Gelehrten, wie as-Safi Aḥmed Ibn Muḥammad al-Qaschāschi, Al-ʿArif Abi al-Mawahib Ahmed Ibn Ali

⁶³⁸ Al-Kurani genannt im Rücksicht zu seiner Familie zu deren viele Wissenschaftler gehören

asch-Šinnawi, Mulla Muḥammad Scharif Ibn Yusef al-Kūrāni, ‘Abd al-Karīm bin Abū Bakr al-Huseini al-Kūrāni und anderen lernte.

Er wurde berühmt und geachtet, so daß viele Studenten aus vielen Ländern sich zu ihm begaben um von ihm zu lernen. Er unterrichtete in der Prophetenmoschee. Er beherrschte die persische und türkische Sprache.

Er verfaßte mehr als einhundert nützliche Werke. Er war ein hochgeehrter und großartiger Wissenschaftler.

Ferner hat er einen rechtschaffenen Nachkommen, der auch in der Wissenschaft tätig war, wie z.B. Scheich Mohammad Sa‘īd b. Ibrahim al-Kūrāni (1134-1196 nach der Hiğra) und Scheich Muḥammad Abū at-Ṭahir al-Kūrāni (1085-1145 nach der Hiğra).

Er spielte eine große Rolle beim Aufrufen zum Islam in Indonesien, und zwar wegen seiner Beziehung zum Herrscher von Sinkel und den nachkommenden Generationen der Studenten aus den Javanern. Er hatte auch Beziehungen zu Abdel Rauf Sinkel, sie waren Freunde in Medina und tauschten miteinander dreißig Jahre Briefe aus. Ferner übersetzte Sinkel einige seiner Werke in die Malaiische Sprache.

Außerdem erwähnten ihn einige Gelehrten, wie al-Ğabarti im ersten Teil seines Werks *‘Ağā’ib al-Aṭar*, Alschawkani im ersten Teil seines Werks *al-Badr at-Tali‘* und Al-Kūrđi in seinem Werk *Muğam al-Mualifin*. Einige Forscher und Studierenden sind der Meinung, dass die Mühen von al-Kūrāni zu der Reihe der Versuche seitens al-Kurdi’s bei den Reform und Näherung zwischen dem normalen *Asch‘aritischen* Gedanken und dem salafitischen Gedanken.

Er starb in Medina im Jahr 1102 nach der Hiğra – 1689 nach Cr. – und wurde in al-Baqi‘ begraben.

Beschreibung des Buches

Der Titel des Manuskripts lautet ""Die Wege der Rechtschaffenen zu den *ḥadīten* des ausgewählten Propheten". Das Buch besteht aus 44 Blätter, 21 * 15 cm. Es wurde im dreizehnten Jahrhundert nach der Hīġra mit der normalen *Nash*-Schriftart kopiert. Es fehlen 4 Seiten in der Mitte (die Seiten 16 bis 19). Es enthält ein auf Arabisch und Persisch geschriebenes und zwischen der Seite Nummer 23 und der Nummer 24 liegendes Papier, dem der letzte Teil fehlt.

Was aber den Kopierer betrifft, so ist der unbekannt, also er ist Mohammad Ibn Ibrahim, der mit ibn ad-Dakdaki berühmt ist. Er erwähnte auf der ersten Seite, dass er den Autor in Mekka und Medina getroffen hatte, der ihm erlaubt, dieses Buch und sogar auch all seine Werke und Schriften zu kopieren.

Die erste Seite enthält Informationen über den Autor, also seinen Namen, Geburtsjahr, Todesjahr und den Bestattungsort. Das Buch handelt von den *ḥadītwissenschaften*. Der Titel des Buches umfasst einhundertundein angeketteten *ḥadīte* (101), gefolgt von "Die Darlegung der *ḥadīte* vom Fürsprecher der *Umma* als Geschenk für den Bestrebenden", das 54 *ḥadīte* enthält, und gefolgt von "Die Nationen zum Wecken der Bestrebungen", das die Überliefererketten zusammenschließt und die Überliefererketten der beiden *Saḥīḥwerke*⁶³⁹, der Sunnan-Werke⁶⁴⁰ und anderen *ḥadītwerke* auf den Propheten direkt zurückführt.

⁶³⁹ al-Buḥārī und Muslim

⁶⁴⁰ At-Termiḍi, Ibn Maġah, Abū Dawūd, An-Nasa'ī

Buchaufbau

Das Buch geht um die ḥadīṭwissenschaften und enthält 42 angekettete ḥadīṭe⁶⁴¹, hinzugefügt gibt es Bemerkungen, Links, Ergänzungen und Kapitel. Der Autor setzte sich dafür ein, die *Sunna* begleitet von den Überliefererketten zu veröffentlichen, und zwar dadurch, die eine Überliefererkette enthaltenden und mit dem Allāhs Gesandten verbundenen ḥadīṭe einzuführen, und durch die Authentisierung der ḥadīṭe, die in einer ihrer Überliefererketten in Frage gestellt wurden.

Er beginnt die Serie mit einem ḥadīṭ über die Barmherzigkeit. Immer versucht er, die Überliefererkette zu verteidigen, falls es eine Unterbrechung oder einen unbekannten Überlieferer in der Kette gibt, wobei er die Regeln der Kritik und des Lobs vorlegt, den Grad des ḥadīṭ, der als schwach bewertet, steigert, so daß dieser akzeptabel oder für anderes außer ihm akzeptabel wird, und die Regel der Begleitung konstatiert. Er erklärt ferner einige Angelegenheiten, die unbekannt sind. Die meisten ḥadīṭe sind unter dem Sufismus klassifiziert und rufen zur Askese, psychologischen Bildung und zur Demut auf.

Der Autor hält daran fest, einige ungewöhnlichen Angelegenheiten hervorzugeben, wie der ḥadīṭ des Ġinn, der vom Propheten überliefert wurde, der ḥadīṭ des Langlebigen, der im siebten Jahrhundert die Begleitung behauptete. Er erwähnte auch zwei ḥadīṭe über al-Ḥiḍr der Mūsas Freund. In vielen Stellen überliefert er von Ibn ʿArabi und zitiert von den Eroberungen Mekkas sowie von al-Ḥafīz b. Ḥaḡar. Zugeteilt wurde der letztes Teil des Buches, nämlich drei Kapitel, für die Frage des Tragens der sufistischen Mütze, die Frage der bei den Sufisten bekannten Tragensweise des Tuches und die Unterscheidung zwischen der Art und Weise des Tragens und der Grundregel des Tragens. Er behandelt auch die Frage des Lernens al-Ḥasan al-Baṣri von ʿAlī ibn Abū Talīb, auch die Frage der Grundlage des Tragens des Tuches nach der

⁶⁴¹ überliefert von einer gleiche Kette und in unsere Werk von Suffisten

Sunna. Er beendet das Buch mit der Überlieferung, dass er das Tuch seines Scheichs mehrmals trug.

Redigierungsmethode

Vor dem Beginn des Redigierens sollte ich mehrere Nachschlagewerke lesen, die um die Methoden des Redigierens der Erbschaft und die Kritik der *ḥadīte* geht, besonders weil das Manuskript die ḥadītwissenschaften betrifft und auch weil dies mein erster Versuch in diesem Bereich ist, den ich sehr genossen habe. Die Klarheit der Schreibschrift in den meisten Manuskriptteilen erleichterte mir die Aufgabe, wobei mir die Aufgabe manchmal schwer fällt, weil der Autor weder den Buchstaben " ā " noch den Buchstaben " ʾ " nicht schreibt, zwischen dem Buchstaben " y ʿ " und "Alif Maksura" nicht unterscheidet und schließlich die große Zahl der Namen und die oftmalige Wiederholung der Überlieferer, was den Überlieferungsprozess schwer macht. Jedoch bemühe ich um die Genauigkeit, soweit ich konnte, um kein Wort zu vernachlässigen. Ich tat auch mein Bestes, um die Namen der *ḥadītlehrten* zu erhalten.

Ich teilte das Redigieren in drei Stufen:

Erstens: Ich kopiere den Text vollständig, wobei ich leere Plätze für die unverständlichen Wörter, wie viele Namen, wo die Schreibschrift nicht klar ist.

Zweitens: Ich überprüfe die Kopie, vergleiche sie mit dem Original, füge Fußnoten hinzu und forsche nach den fehlenden Stellen, egal ob diese in den originellen Nachschlagewerken oder in den anderen *ḥadītwerken* sind.

Drittens: Die Übersetzung der Forschung ins Deutsche, nachdem die Namen der Überlieferer gelöscht werden, worin ich mit meinem geehrten Professor übereinstimmte. Ferner beschränkt sich die Übersetzung nur auf die *ḥadīte*.

Das Buch

"Die Wege der Rechtschaffenen zu den *ḥadīṭen* des ausgewählten Propheten"

Unserer Scheich, der Hochgelehrte, der Redigierende Ibrahīm ibn Hasan al-Kūrānī al-Šahrani al-Kurdi, dann *ad-Dimašqī*, dann al-Madani hat dieses Buch gesammelt, der einhundertundein angekettete *ḥadīṭe* enthält.

Der Scheich Ibrahim wurde im Jahr 1025 geboren. Er starb im Monat Rabi^ʿ im Jahr 1102 nach der *Hiğra* in Medina des Propheten, und wurde in Baqi^ʿ begraben.

Auf dieses Buch folgte ein anderes Buch, nämlich "Die Darlegung der *ḥadīṭe* vom Fürsprecher der *Umma* als Geschenk für den Bestrebenden", das auch vom Hochgelehrten Ibrahim al-Kūrānī (Allāh erbarme sich seiner) und die 54 nachfolgenden *ḥadīṭe* enthalten. Auf diese beiden folgte das Buch "Die Nationen zum Wecken der Bestrebungen", das auch vom Hochgelehrten Ibrahim al-Kūrānī ist und das seine Überliefererketten zusammenschließt und die Überliefererketten der beiden *Ṣaḥīḥwerke* und die der *Sunnan-Werke* und anderen *ḥadīṭwerke* auf den Propheten direkt zurückführen.

Gott sei Dank, dass ich diesen Hochgelehrten Mohammad Ibn Ibrahīm, der wie Ibn ad-Dakdaki berühmt ist, kontaktiert habe, wobei er mir eine Befugnis erteilte, diese drei Werke zu kopieren und über sie zu reden. Ferner erteilte er mir uneingeschränkte Befugnis zu all seinen Werken und Verfassungen. Er wiederholte diese Befugnis schriftlich und mündlich mehrmals. Ich traf ihn in Mekka und in der Medina, wo ich ihm verschiedene Themen in den sechs *ḥadīṭ* Werke und in beiden Sujuti's Werken al-Ğāma^ʿ al-Şağīr und al-Ğāma^ʿ al-Kabīr vorlas.

Und Allāh, der Herr der Weltenbewohner, sei Dank und unser Genüge ist Allāh und ein herrlicher Beschützer ist er.

Der *ḥadīṭ* der Barmherzigkeit

Wir beginnen schon mit dem Barmherzigkeitshadīṭ, der an der ersten Stelle steht, und zwar aus verschiedenen Gründen, z.B. dass Allāh der Erhabene Seinen Propheten mit Folgendem ansprach: "Wir entsandten dich nur als eine Barmherzigkeit für alle Welten"⁶⁴² Auch erschuf Allāh sein Licht zu allererst, wonach dann die anderen Geschöpfen erschaffen wurden. Da die anderen Dinge von seinem Licht erschaffen wurden, gilt er als Barmherzigkeit für alle Welten. Deswegen ist er zu Recht der erste Teil der Erschöpfungskette, was dazu führt, dass der Barmherzigkeitshadīṭ, der etwas mit den auf die Erde lebenden Geschöpfen zu tun hat, der erste angekettete *ḥadīṭ* ist. Ferner weidet der *Qudsi-ḥadīṭ*: "Wahrlich, meine Barmherzigkeit überwiegt meinen Zorn"⁶⁴³ auf das Vorhergehen der Barmherzigkeit, deswegen entspricht es, dass deren *ḥadīṭ* auch an der ersten Stelle des Buches steht, besonders weil sie auch nach dem Monotheismus von Allāh niedergeschrieben wurde.

Ibn ‘Abbās⁶⁴⁴ berichtete: "Das erste, was Allāh im ersten Buch geschrieben hat ist: Es gibt keinen Gott außer Mir Allāh und meine Barmherzigkeit überwiegt meinen Zorn. Wer also bezeugt, dass es keinen Gott außer Allāh gibt und dass Muḥammed Sein Diener und Gesandter ist, dem ist das Paradies würdig." Deswegen entspricht der Barmherzigkeitshadīṭ die Erstrangigkeit, genauso wie Allāh der Erhabene die Barmherzigkeit erstens geschrieben hat, was dazu führt, dass sie zu allerersten von den Überlieferer gehört wird. Da die Barmherzigkeit ein einziges Wesen aber viele Bedeutungen hat und "Es gib keinen Gott außer Allāh" und das Paradies ist der Platz der himmlischen Barmherzigkeit, so ist die Bedeutung des *ḥadīṭes*: "Wer: es gibt keinen Gott außer Allāh sagt, wird das Paradies betreten".

⁶⁴² Q (21,107)

⁶⁴³ al-Buḥārī ḥadīṭ Nr. 6986 und Muslim ḥadīṭ Nr. 2751

⁶⁴⁴ Abdullāh b. ‘Abbās geboren 618 n.Cr. und gestorben 687 n. Cr.

Der erste *ḥadīṭ*, der mit dem Vorrang angekettet

Von ʿAbdullāh ibn ʿAmr⁶⁴⁵ berichtete, dass der Prophet sagte: „Die Barmherzigen werden von Allāh, Dem Allerbarmer, erbarmen. Erbarmt derjenigen, die auf der Erde sind, so werdet ihr von Gott erbarmt“⁶⁴⁶.

al-Ḥāfiẓ zein ad-Din al-ʿIrāqī⁶⁴⁷ sagte: "Dieser *ḥadīṭ* ist authentisch und wurde von Abū Dāwūd⁶⁴⁸ nach einer Aussage von Abū Bakr ibn Abi Šaiba⁶⁴⁹, Musaddad⁶⁵⁰ und at-Tirmidī⁶⁵¹ nach einer Aussage von Muḥammad ibn Yaḥya ibn Abi ʿAmer⁶⁵²“.

Von ʿAbdullāh ibn ʿAmr ibn al-ʿĀṣ wird berichtet, dass der Prophet sagte während er auf der Kanzel war: „Erbarmt euch, damit ihr erbarmt werdet! Und verzeiht, damit Allāh euch verzeiht! Wehe demjenigen, der die Worte hört und diese nicht befolgt (wie der Trichter der Worte)! Wehe denjenigen, die darauf beharren, was sie tun, obwohl sie wissen“.

Der zweite *ḥadīṭ*, überliefert von einer Kette von dem Rezitieren der Sure as-Saf

Von ʿAbdullāh ibn Salām⁶⁵³ wird berichtet: „Wir verloren einige Prophetengefährten. Inzwischen sagten wir: hätten wir von Allāh, Dem Hoherhaben, nahestehendsten Werken gewusst, um diese durchzuführen. Da offenbarte Allāh der Hoherhabene: "Allāh preist, was in den Himmeln und was auf der Erde ist. Und Er ist der Allmächtige und Allweise, O die ihr glaubt,

⁶⁴⁵ Prophetengefährter gestorben 65 nach hiġra

⁶⁴⁶ von at-Tirmidhī als akzeptabel erklärt und von Aḥmed und Abū Dāwūd veröffentlicht

⁶⁴⁷ Abu Al-Faḍl al-Ḥāfiẓ, geb. am 725 und starb am 806 nach hiġra

⁶⁴⁸ Sulayman bin al-Schʿat, einer der ḥadīṭgelehrten, geb. am 202 und starb am 275 nach hiġra

⁶⁴⁹ Abdullah b. Muḥammad al-Qaḍi, geb. am 159 in Kufa und starb am 235 nach der hiġra

⁶⁵⁰ Musaddad Ibn Mashard Ibn Masr, starb in Basra am 228 nach der Hidschra

⁶⁵¹ Abu ʿĪsa Muḥammad at-Tirmidī, starb am 279 nach hiġra

⁶⁵² Scheich der Haram-Moschee

⁶⁵³ Prophetengefährter, lebte in der Medina, starb am 43 nach hiġra.

warum sagt ihr, was ihr nicht tut?"⁶⁵⁴. ʿAbdullāh ibn Salām sagte: Allāhs Gesandter rezitierte diese Verse vollständig".

Der dritte *ḥadīṭ*, überliefert von einer Kette von *sūffīs*

ʿAlī bin Abū Ṭālib berichtete, dass der Gesandte Allāhs sagte: „Das Streben nach Wahrheit führt zur Entfremdung“

Anas ibn Mālik berichtete über den Prophet, dass er sagte: „Das Streben nach Wahrheit ist eine Pflicht“.

Ibn Māğah überlieferte über Anas⁶⁵⁵, dass er sagte: „Das Streben nach Wissen ist die Pflicht eines jeden Muslims“.

Mein Kommentar dazu: Das Ziel der Überlieferung „*ḥadīṭ*“ besteht darin, dass die Erkenntnis Allāhs eine Pflicht ist. Daher besteht kein Zweifel daran, dass die Bedeutung der Überlieferung stimmt.⁶⁵⁶

Der fünfte *ḥadīṭ*, überliefert zum Grossteil von einer Kette von *sūffīs*

Abū Muslim al-Ḥawlānī⁶⁵⁷ von ʿUmar⁶⁵⁸ sagte, dass der Prophet sagte: „Wenn ihr solange betet, bis ihr krumm wie ein Bogen seid, und wenn ihr soviel fastet, bis ihr dünn wie ein Faden seid, aber euch das zweifache lieber als das einfache (von einer Sache) geblieben ist, dann heißt das, dass ihr die Rechtschaffenheit nicht erreicht habt.“

⁶⁵⁴ Q (61,1 und 2)

⁶⁵⁵ rafaʿahu=dass der Prophet sagte

⁶⁵⁶ Der vierte *ḥadīṭ* fehlt wegen die 4 fehlende Seiten in der Mitte (16 bis 19)

⁶⁵⁷ Abū Moslem al-Ḥawlānī gestorben im Jahr 62 nach der *hiğra*

⁶⁵⁸ ʿUmar ibn al-Ḥaṭṭāb der zweite „rechtgeleitete“ Kalif des Islam der zweite „rechtgeleitete“ Kalif des Islam Prophetengefährte, lebte in Medina, starb am 23 nach *hiğra*

Und von al-Bayhaqī in dem einundsiebzigsten Zweig des Glaubens⁶⁵⁹ mit einer guten⁶⁶⁰ Überlieferungskette: „Am Diesseits zu hängen ist die Ursache jeder Sünde. Denn wie soll jemand die Rechtschaffenheit erreichen, wenn sein Kopf (Verstand) ihn davon ablenkt“.

Und von Abū Ḍarrs Überlieferung, die at-Tirmidī und Ibn Māğah anführten: „Asketisch zu leben besteht weder darin, das Verbotene zu meiden noch mit Geld um sich zu werfen. Vielmehr besteht Askese darin, dass du nicht mehr Vertrauen setzt in das, was in deinen Händen ist als in das, was bei Allāh ist“.

Der Sechste *hadīt*, überliefert von einer Kette von *sūffīs*

Abū Sa‘īd al-Ḥudrī⁶⁶¹ berichtete, dass der Prophet sagte: „Es ist ein Zeichen von Schwäche an Gewissheit, die Menschen zufriedenzustellen durch den Zorn Allāhs und dass du ihnen dankst wegen dem was dir Allāh gegeben hat, und du sie verleumdest für etwas, was Allāh dir nicht gegeben hat. Die Gaben Allāhs werden nicht weggenommen durch die Geizigkeiten eines Geizigen, und werden nicht durch einen Vollhassenden zurückgewiesen. Allāh mit seiner Weisheit und Hoheit hat Freude durch Zufriedenheit gemacht, und Angst durch Zweifel und Unzufriedenheit“.

Der Siebente *hadīt* auch

Abū Hilāl at-Taymī⁶⁶² berichtete, dass der Prophet sagte: „Durch drei Dinge erreicht der Diener beliebten Sachen von Diesseits und Jenseits: Geduld

⁶⁵⁹ Šu‘ab al-īmān

⁶⁶⁰ Ḥadīt ḥasan

⁶⁶¹ Abi Sa‘īd al-ḥudrī Prophetengefährter, gestorben im Jahr 74 nach der hiğra

⁶⁶² Abū Hilāl at-Taymī Prophetengefährter

gegenüber Prüfungen, und Akzeptanz der Vorbestimmung und Bittgebete in gute Zeiten“.

Der achte *hadīt* auch

Ğabir ⁶⁶³ berichtete, dass der Prophet sagte: „Die Großzügigkeit ist ein Baum im Paradies, dessen Zweige im Diesseits sind, jener der einen Zweig davon erwischt, wird dadurch zum Paradies geführt. Und die Geizigkeit ist ein Baum der sich in der Hölle befindet, dessen Zweige in Diesseits sind, jener der einen Zweig von dem Baum erwischt, wird dadurch in die Hölle geführt.

Der neunte *hadīt* auch

Der *hadīt* von al-Ğinn, die sich mit dem Propheten getroffen haben, von einem Holzffäller, der eine Schlange getötet hat und der von der einen Ğinngruppe verhaftet wurde und zum Führer gebracht wurde. Der Führer berichtete, daß er von Propheten gehört hat: „Wer sich in der Gestalt eines anderen präsentiert und aufgrund dessen getötet wird, für den gibt es keine Wiedergutmachung und keine Rache“.

Der zehnte *hadīt* auch

Abū ‘Amr al- Ĥaṭṭābī al-Mu‘ammar berichtete, daß er ‘Alī bin Abū Ṭālib folgendes sagen hörte: der Prophet sagte: „Wenn Allāh sich von einem Diener abwendet, dann lehnt dieser die Religionen ab.“

⁶⁶³ Ğabir ibn ‘Abdullāh Prophetengefährter gestorben im Jahr 74 nach der hiġra

Der elfte *hadīt* auch

Abū ‘Amr al- Ḥaṭṭābī al-Mu‘ammar berichtete, daß er ‘Alī bin Abū Ṭālib folgendes sagen hörte: der Prophet sagte: „Das Wort der Weisheit ist die Suche jedes Gläubigen, egal wo er sie findet dann soll er davon Gebrauch machen“.

Der zwölfte *hadīt* auch

Abū al-‘Abbās al-Ḥiḍr⁶⁶⁴ berichtete, dass der Prophet sagte: „Wenn du einen siehst, der auf Sturheit und Voreingenommenheit besteht, dann ist er verloren“.

Der dreizehnte *hadīt* auch

Abū al-‘Abbās al-Ḥiḍr berichtete, dass der Prophet sagte: „Es gibt keinen Gläubigen, der das sagt „segne Allāhs auf Muḥammad“, ohne dass Allāh sein Herz verherrlicht und erleuchtet“.

Der vierzehnte *hadīt*, überliefert von einer Kette von *sūffīs* auch

Abū Sa‘īd al-Ḥudrī berichtete, dass der Prophet sagte: „Seid Scharfsinnigkeit des Gläubigen gegenüber vorsichtig, denn er sieht durch Allāhs Licht durch, und hat er lies „Darin sind wahrlich Zeichen für die Betrachtenden“⁶⁶⁵

⁶⁶⁴ Abū al-‘Abbās al-Ḥiḍr, guter Diener und Freund von Propheten Moses

⁶⁶⁵ Q (15,75)

Mein Kommentar dazu: und er hat einen Beweis von Abū Hurayra bei al-Buḥārī: „wenn ich ihn liebe, werde ich sein Gehör, mit dem er hört und sein Anblick, mit dem er sieht, sein“.

Der fünfzehnte *hadīt* auch

Ibn ʿAbbās sagte: „der Prophet rezitierte folgenden Verse „Mein Herr, zeige mir, daß ich Dich anschau“⁶⁶⁶ und er sagte: O du Mūsā, sobald mich ein Lebendiger sieht, stirbt er, und kein Ausgetrockneter zerschmilzt und kein Weicher zerstreut. Denn mich sehen nur die Bewohner des Paradieses, deren Augen nicht sterben werden und ihre Körper nicht verschleiß“.

Der sechzehnte *hadīt*

ʿAlī berichtete, dass der Prophet sagte: „Allāh besitzt 99 Namen, es gibt keinen Diener, der mit diesen Namen betet, und nicht ins Paradies kommt, denn Allāh ist Eins und liebt die Einzigkeit, er ist Gott, es gibt keinen Gott außer ihn, der Herrscher der Heiligen, bis zum seine sage die Leiter auf den rechten Weg, der Geduldige“.

Der siebzehnte *hadīt*

ʿAbdullāh ibn Masʿūd⁶⁶⁷ berichtete, dass der Prophet, sagte: „O du Diesseits, geh vorbei an meinem nahen Diener, damit du ihn nicht in Versuchung bringst“.

⁶⁶⁶ Q (7,143)

⁶⁶⁷ ʿAbdullāh ibn Masʿūd Prophetengefährter, gestorben im Jahr 33 nach der hiġra

Der achzehnte *hadīt*

Ibn ʿUmar berichtete, dass der Prophet sagte: „Diesseits ist wie ein Gefängnis für Gläubige und wie das Paradies für Ungläubige“.

Der neunzehnte *hadīt*

Anas berichtete, dass der Prophet sagte: „Das Zeichen der Liebe Allāhs (einer Diener) ist die Erwähnung allāhs, und das Zeichen der Ablehnung allāhs ist das Hassen der Erwähnung allāhs“.

Der zwanzigste *hadīt*

Ibn ʿAbbās berichtete, daß der Prophet sagte: „Verzeiht die Sünden eines Gütigen, denn Allāh hilft ihm jedes Mal, wenn er Fehler macht“.

Der einundzwanzigste *hadīt*

Von ʿAbdurrahmān ibn Abū Bakr⁶⁶⁸, dass er Anas ibn Mālik folgendes sagen hörte: der Prophet sagte: „Dem Leichnam folgen drei Dinge, wobei zwei davon zurückkehren und eine bei ihm bleibt. Es folgen ihm seine Angehörigen und sein Eigentum und seine Werke, dann kehren seine Verwandten und sein Eigentum zurück und nur seine Werke bleiben bei ihm“.

⁶⁶⁸ Prophetengefährte, gestorben im Jahr 53 nach der hiġra

Der Zweiundzwanzigste *hadīt*

Prophetengefährte Ḥāzim ibn Ḥarmala al-Ġifārī sagte: „eines Tages sah mich der Prophet beim vorbeigehen und er sagte: „O Ḥāzim, sag oft: Es gibt keine Änderung und keine Macht, außer durch Gott (*la ḥawla wa lā quwwata ilābillāh*), das ist eine der Schätze des Throns Allāhs“.

Der Dreiundzwanzigste *hadīt*

Abū ad-Dardā' berichtete, dass der Prophet sagte: „Das schwerste, was auf die Waage am Jüngsten Tag für einen Diener kommt, ist sein guter Charakter“.

Der Vierundzwanzigste *hadīt*

‘Urwa⁶⁶⁹ berichtete: von ‘Ā’iṣa⁶⁷⁰: „Der Gesandte Allāhs pflegte zu wiederholen: O du mein Herr, wenn es Gutes gibt, dann ist es im Jenseits“.

Der Fünfundzwanzigste *hadīt*

Abū Hurayra⁶⁷¹ berichtete: dass der Prophet sagte: „Wer sich den Menschen gegenüber bescheiden verhält, wird von Allāh erhöht“.

⁶⁶⁹ ‘Urwa ibn. az-Zubair b.al-‘Awwām geboren im Jahr 22 nach der hiġra und gestorben im Jahr 91 nach der hiġra

⁶⁷⁰ ‘Ā’iṣa bint Abī Bakr die dritte und jüngste Frau des Propheten und gestorben im Jahr 58 nach der hiġra

⁶⁷¹ Abū Hurayra Prophetengefährter, gestorben im Jahr 57 nach der hiġra

Der Sechszwanzigste *hadī*

Ḥalaf ibn Hišām⁶⁷² berichtete: ich hörte Maʿrūf al-Karaḥī⁶⁷³ sagen: Oh, unser Herr, unsere Stirn ist in deinen Händen, du hast uns davon nichts zur Verfügung gegeben, wenn du dies getan hättest, dann sei unser Nahe her und leite uns den geraden Weg. Ich fragte ihn darauf, sagte er mir: erzählte Bakr ibn ḥonais⁶⁷⁴ erzählte Sufyān ath-Thaurī⁶⁷⁵ von Abū az-Zubayr von Jaber, dass der Prophet pflegte dieses Bittgebet zu sagen (wiederholen)“.

Der Siebenundzwanzigste *hadī*

Anas berichtete, dass der Prophet sagte: „Verrichte das *Duḥa*⁶⁷⁶ Gebet, denn das ist das Gebet der Frommen, und grüße wenn du in dein Haus eintrittst, dadurch wird dein Haus gesegnet“.

Der Achtundzwanzigste *hadī*

Abū- Umama⁶⁷⁷ berichtete, dass der Prophet sagte: „der Engel Gabriel berichtete mir, dass ist kein Lebewesen sterben wird, bevor das Ende kommt, und bevor es seinen Lebensunterhalt bekommen hat, daher beharrt auf eurem Gebet, auch wenn der Lebensunterhalt nicht schnell zu euch kommt, dann soll er dies nicht durch Gottesungehorsamkeit erwarten. Wenn etwas bei Allāh ist, kann nur durch seine Gehorsamkeit erweist werden“.

⁶⁷² Ḥalaf ibn Hišām Korangelerte, geboren im Jahr 150 nach der *hiğra* und gestorben 229 nach der *hiğra*

⁶⁷³ Maʿrūf al-karaḥī, Mystiker, gestorben im Jahr 200 nach der *hiğra* in Bagdad

⁶⁷⁴ Bakr ibn ḥonais al-Kūfī

⁶⁷⁵ Sufyān ibn Saʿīd ath-Thaurī al-Kūfī geboren im Jahr 97 nach der *hiğra* und gestorben 161 nach der *hiğra*

⁶⁷⁶ Morgenhelle

⁶⁷⁷ Abū-Umama Sahl b. Ḥalaf, Prophetengefährter gestorben im Jahr 37 nach der *hiğra* in Kūfa

Der Neunundzwanzigste *hadī*

Abū Bozra al-Aslami⁶⁷⁸ berichtete, dass der Prophet sagte: „Kein Diener passiert am Jüngsten Tag, bevor er nach vier Dingen gefragt wird: nach seinem Leben, wie er es verbracht hat, und nach seinem Körper wodurch er gealtert ist, und nach seinem Eigentum woher er es verdient hat und wofür er es ausgegeben hat, und nach seinem Wissen, was er damit gemacht hat“.

Der Dreißigste *hadī*

Ġabir⁶⁷⁹ berichtete, dass der Prophet sagte: „Zwingt eure Kranken nicht zum Essen oder zum Trinken, denn ihr Herr füttert und trinkt“.

Der Einunddreißigste *hadī*

Anas berichtete, dass der Prophet sagte: „Wer seinen Bruder im Glauben bei einer Angelegenheit verrichtet, der bekommt den Lohn, so als ob er Allāh sein ganzes Leben gedient hätte“.

Der Zweiunddreißigste *hadī*

Muḥammad ibn Ibrāhim⁶⁸⁰ berichtete von ‘Ā’iṣa, dass der Prophet sagte: „Der schlechte Charakter ist ein Verhängnis, und die schlechten unter euch sind die mit dem schlechten Charakter“.

⁶⁷⁸ Abū-Bozra al-Aslami Prophetengefährter gestorben im Jahr 64 nach der hiġra

⁶⁷⁹ Ġabir ibn ‘Abd Allāh Prophetengefährter gestorben im Jahr 74 nach der hiġra

⁶⁸⁰ Muḥammad ibn Ibrahīm ataymī al- Madanī, gestorben in Medina im Jahr 120 nach der hiġra

Der Dreiunddreißigste *hadīt*

Rowaifa' ibn t̤ābet⁶⁸¹ berichtete, dass der Prophet sagte: „Wer mir seine Gebete schenkt, und sagte: Oh unser Herr, gib ihm die höchste Stelle in deiner Nähe am Jüngsten Tag, dann gehört er zu jenen, die meine Fürsprache bekommen“.

Der Vierunddreißigste *hadīt*

Ibn 'Umar⁶⁸² berichtete, dass der Prophet sagte: „Wer sich Allāh gegenüber fürchtig verhält, dann fürchtet ihn alles, und wer sich Allāh nicht fürchtig benimmt, dann bekommt er Angst vor allem“.

Der Fünfunddreißigste *hadīt*

Ibn 'Abbās berichtete, dass der Prophet sagte: „Es könnte sein, daß Allāh Häuser mit ihren Bewohnern vermehrt und ihnen das Eigentum vermehrt, obwohl er ihnen seinen Blick nicht zugewendet hat, seitdem er sie erschaffen hat, weil er sie hasst. Es wurde gesagt: Oh Gesandter Allāhs, wie das? Er sagte: durch das Pflegen ihrer Beziehungen zu ihren Verwandten“.

Der Sechsenddreißigste *hadīt*

Rakb al-Mesri berichtete, dass der Prophet sagte: „selig seien diejenigen, die bescheiden sind, ohne Minderwertigkeit und sich bescheiden verhalten ohne armselig zu sein, und von dem was er sich ohne Sünde angeeignet hat etwas gibt, und sich gegenüber Minderwertigen und Armen gnädig verhalten hat, und sich unter den Gescheiten und Weisen befunden hat.

⁶⁸¹ Rowaifa' ibn t̤ābet Prophetengefährter gestorben im Jahr 47 nach der hiġra

⁶⁸² 'Abdullāh ibn 'Umar Prophetengefährter, gestorben in Mekka im Jahr 73 nach der hiġra

Selig ist derjenige, der sich nicht hochnäsiger verhalten hat, und seinen Lebensunterhalt durch gute Taten verdient hat, und seine Gedanken anständig sind, und sein Benehmen nach außen anständig ist, und die Menschen von seinen Böse Taten in Schutz genommen hat.

Selig ist derjenige, dessen Taten seinem Wissen folgen, und der von seinem Vermögen ausgibt und anderen seine Kommentare sparen läßt“.

Der Siebenunddreißigste *hadīṭ*

Ibn ‘Abbās berichtete: „Der Gesandte Allāh pflegte uns beizubringen, wenn uns was schmerzt zu sagen: im Namen Allāh des allergrössten, ich suche Zuflucht bei Allāh dem Allmächtigen vor jeder böse Vene, und vor der Bösartigkeit des Höllenfeuer“.

Der Achtunddreißigste *hadīṭ*

Sahl ibn sa‘d⁶⁸³ berichtete, dass der Prophet sagte: „Würde das Diesseits bei Allāh das Gewicht einer Mücke gleichen, dann hätte der Ungläubigen davon nicht einmal einen Schluck (Wasser)“.

Der Neununddreißigste *hadīṭ*

Muḥammad ibn wasa‘⁶⁸⁴ berichtete: ich bin nach Mekka gekommen und ich habe Salem ibn ‘Abdullāh ibn ‘Umar⁶⁸⁵ getroffen. Er erzählte mir von seinem Vater von seinem Grossvater ‘Umar vom Prophet Muḥammed erzählte: „Wer in

⁶⁸³ Sahl ibn sa‘d Prophetengefährter, gestorben in Medina im Jahr 91 nach der hiġra

⁶⁸⁴ Muḥammad ibn wasa‘ gestorben im Jahr 123 nach der hiġra

⁶⁸⁵ Salem ibn ‘Abdullāh ibn ‘Umar gestorben in Medina im Jahr 106 nach der hiġra

einen Markt eintritt und sagt: es gibt keinen Gott außer Allāh, denn niemand ist geselig, er ist der einzige Besitzer und der einzige, der Dank verdient, er ist der immer Lebende, der nicht stirbt, und er ist nie abwesend, in deinen Händen ist alles gütige, und er ist überall mächtig. Dann schreibt ihm Allāh eine Million *Ḥasana* und läßt ihm Tausend Sünden löschen, und erhöht ihn um eine Million Stufen, oder er sagte er wird ihm ein Haus im Paradies bauen“.

Der Vierzigste *ḥadīth*

Abū Ishāq ibn abū al-Aḥwaṣ von ‘Abdullāh berichtete, dass der Prophet sagte: „Bittet Allāh um seine Gaben, denn Allāh ist der Erhabene, der Mächtige liebt gebeten zu werden, und das beste des Gottesdienstes ist die Erleichterung zu erhoffen“.

Der Einundvierzigste *ḥadīth*

‘Ubāda ibn aṣ-Ṣamet⁶⁸⁶ berichtete, dass der Prophet sagte: „Es gibt auf der Erde keinen Moslem, der Allāh um etwas bittet ohne dass Allāh ihm das gibt oder Böses von ihm abwendet, solange er nicht betet um etwas falsches oder um schlechte Beziehung zu seinen Verwandten. Daraufhin stand ein Mann auf und sagte: dann machen wir sehr viel davon, der Prophet sagte: Allāh gibt euch dann mehr“.

Der Zweiundvierzigste *ḥadīth* angekettet von ṣūfīya auch

Abū Hurayra berichtete, dass der Prophet sagte: „Es gibt Sorten von Wissen, die versteckt sind und niemand sie kennt, außer die Wissenden und wenn sie sich

⁶⁸⁶ ‘Ubāda ibn aṣ-Ṣamet Prophetengefährte, gestorben in Jerusalem im Jahr 34 nach der ḥiğra

äußern, dann wird es nur als Fremd behandelt von den Leuten, die Allāh nicht kennen“.

Anhang

Zusammenfassung

Das Buch ist eine Edition des Manuskripts "Die Wege der Rechtschaffenen zu den ḥadīten des auserwählten Propheten" (Arabisch: *Masālik al-Abrār ilā Aḥadīt an-Nabī al-Moḥtār*), besteht aus 44 Blätter und wurde im dreizehnten Jahrhundert nach der Hiğra mit der normalen *Nash*-Schriftart kopiert, es geht um die ḥadītwissenschaften und enthält 42 ḥadīten mit Überlieferketten.

Der Autor setzte sich dafür ein, die *Sunna* begleitet von den Überliefererketten zu veröffentlichen, und zwar dadurch, die eine Überliefererkette enthaltenden und mit dem Propheten verbundenen ḥadīte einzuführen. Durch die Authentisierung der ḥadīte, die in einer ihrer Überliefererketten in Frage gestellt wurden, diese Überliefererkette zu verteidigen, falls es eine Unterbrechung oder einen unbekannten Überlieferer in der Kette gibt. Die meisten ḥadīte sind unter dem Sūfismus klassifiziert, und rufen zur Askese, psychologischen Bildung und zur Demut auf.

Der Autor hält daran fest, einige ungewöhnlichen Angelegenheiten hervorzugeben, wie der ḥadīt des Ğinns, der vom Propheten überliefert wurde, der ḥadīt des Langlebigen, der im siebten Jahrhundert nach der *hiğra* die Begleitung behauptete.

Der letzte Teil des Buches, nämlich drei Kapitel, ist für die Frage des Tragens der sūfistischen Mütze, die Frage der bei den Sūfis bekannten Tragensweise des Tuches und die Unterscheidung zwischen der Art und Weise des Tragens und der Grundregel des Tragens, auch die Frage der Grundlage des Tragens des Tuches in der *Sunna*.

Lebenslauf

Persönliche Daten:

Name: Rafik Bouaziz
Adresse: Buchengasse 25-37/18/7
1100 Wien
Tel: (+43) 676 87 99 333 87
Geburtsdatum: 09. Juli 1968
Geburtsort: Beja (Tunesien)
Staatsbürgerschaft: Österreich
Familienstand: Verheiratet, 1 Kind



Schulbildung / Weiterbildung

1974-1980 Volksschule Beja – Tunesien
1980-1989 Gymnasium el-Ouadia - Tunis
1994 -1997 Elektrotechnik Studium an der Technischen Universität Wien (TU Wien)
2002 - 2007 Islamische Theologie an der Imam Uzai Fakultät
2008-Jetzt Masterstudium Islamwissenschaft an der Universität Wien

Berufliche Aktivitäten

1995 - 2002 Selbstständige EDV -Dienstleistungen
2002 – 2004 Weiterbildung Microsoft Certificate, Web Design für Grafiker und Commercial English
2004 - 2007 Angestellter im islamischen Gymnasium, 1150 Wien
2007- 2008 Facharbeiter bei der Fa. Telekom Austria AG 1030 Wien)
2008 – Jetzt Religionslehrer an der Hauptschule

Fähigkeiten und Kenntnisse

Sprachen: Deutsch, Englisch, Französisch und Arabisch in Wort und Schrift

Inhaltsverzeichnis	
Inhalt	Seite
Einleitung	83
Der Autor des Buches	84
Beschreibung des Buches	86
Buchprogramm	87
Redigierungsmethode	88
Das Buch	89
Der ḥadīṭ der Barmherzigkeit	90
Der erste ḥadīṭ, der mit dem Vorrang angekettet	91
Der zweite ḥadīṭ, überliefert von einer Kette von dem Rezitieren der Sure as-Ṣaf	91
Der dritte ḥadīṭ, überliefert von einer Kette von ṣūffīs	92
Der fünfte ḥadīṭ, überliefert im grossteil von einer Kette von ṣūffīs	92
Der Sechste ḥadīṭ, überliefert von einer Kette von ṣūffīs auch	93
Der Siebente ḥadīṭ auch	93
Der achte ḥadīṭ auch	94
Der neunte ḥadīṭ auch	94
Der zehnte ḥadīṭ auch	94
Der elfte ḥadīṭ auch	95
Der zwölfte ḥadīṭ auch	95
Der dreizehnte ḥadīṭ auch	95
Der vierzehnte ḥadīṭ, überliefert von einer Kette von ṣūffīs auch	95
Der fünfzehnte ḥadīṭ auch	96
Der sechzehnte ḥadīṭ	96
Der siebzehnte ḥadīṭ	96
Der achzehnte ḥadīṭ	97
Der neunzehnte ḥadīṭ	97
Der zwanzigste ḥadīṭ	97
Der einundzwanzigste ḥadīṭ	97

Der Zweiundzwanzigste <i>ḥadīṭ</i>	98
Der Dreiundzwanzigste <i>ḥadīṭ</i>	98
Der Vierundzwanzigste <i>ḥadīṭ</i>	98
Der Fünfundzwanzigste <i>ḥadīṭ</i>	98
Der Sechszundzwanzigste <i>ḥadīṭ</i>	99
Der Siebenundzwanzigste <i>ḥadīṭ</i>	99
Der Achtundzwanzigste <i>ḥadīṭ</i>	99
Der Neunundzwanzigste <i>ḥadīṭ</i>	100
Der Dreißigste <i>ḥadīṭ</i>	100
Der Einunddreißigste <i>ḥadīṭ</i>	100
Der Zweiunddreißigste <i>ḥadīṭ</i>	100
Der Dreiunddreißigste <i>ḥadīṭ</i>	101
Der Vierunddreißigste <i>ḥadīṭ</i>	101
Der Fünfunddreißigste <i>ḥadīṭ</i>	101
Der Sechszunddreißigste <i>ḥadīṭ</i>	101
Der Siebenunddreißigste <i>ḥadīṭ</i>	102
Der Achtunddreißigste <i>ḥadīṭ</i>	102
Der Neununddreißigste <i>ḥadīṭ</i>	102
Der Vierzigste <i>ḥadīṭ</i>	103
Der Einundvierzigste <i>ḥadīṭ</i>	103
Der Zweiundvierzigste <i>ḥadīṭ</i> angekettet von <i>ṣūfīya</i> auch	103
Anhang: Zusammenfassung	105
Anhang: Lebenslauf	106
Inhaltsverzeichnis	107
Literatur	108

Literatur

Ibn Rasūl, Muḥammad Ibn Aḥmad, Auszüge aus dem Ṣaḥīḥ Al-Buḥārī,
Düsseldorf: Islamische Bibliothek, 2010